

ثقافة	10	ماذا بقي من جبران؟
منوعات	12	داليا البحيري: لا اعتبر الاغراء تهمة

القدس العربي

www.alquds.co.uk AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة التاسعة عشرة - العدد 5803 الخميس 31 كانون الثاني (يناير) 23 محرم 1429 هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 - Issue 5803 Thursday 31 January 2008

منبر	17	لفز الانفاز: لماذا لا يموت عبد الناصر؟
رأي	19	مصر ابو الغيط ومصر ابو تريكة

الحكومة البريطانية ترفض تسليم لجنة برلمانية محاضر عقود صفقة «اليمامة» مع السعودية

لندن - يو بي آي: أفادت صحيفة «الغارديان» الصادرة أمس الأربعاء أن مجموعة برلمانية تضم نوابا بارزين من مختلف الأحزاب السياسية البريطانية أبدت امتعاضها من رفض الحكومة الكشف عن معلومات حول النشاطات الخارجية السابقة للجواسيس البريطانيين والمخبرين الرسميين حول عقود الأسلحة السعودية. وقالت الصحيفة إن التقرير السنوي للجنة البرلمانية حول الأمن والاستخبارات تضمن انتقادات حادة لرئيس الوزراء البريطاني غوردون براون بسبب رفض حكومته السماح لها بالإطلاع على وثيقة معدة خصيصا لوزرائها حول ما اعتبرته مسألة هامة يُعتقد أنها ترتبط بعملية خارجية. وأضافت أن التقرير ذكر بان وزير الخارجية البريطاني وقت العملية، والذي لم يكشف اسمه، لم يعترض على تسليم الوثيقة المطلوبة إلى اللجنة البرلمانية لكن رفض براون تسهيل حرية الوصول إلى الوثائق المتعلقة بالتحقيقات التي تجريها اللجنة يعرف علما. ونسبت الصحيفة إلى وزارة الخارجية قولها

عباس يرفض دورا لحماس في معبر رفح والحركة تنههه بافشال محادثات القاهرة



فلسطيني يعرض خدمات تصريف الاموال على الحدود المصرية الفلسطينية

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:

رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الأربعاء مطالب منافسيه في حركة حماس بأن تسخير الحركة على حدود قطاع غزة مع مصر وطلبها بإنهاء «الغلاية» في القطاع. وردت حماس بانتهام الرئيس الفلسطيني بمحاولة افشال اجتماعات القاهرة. وكان اسلاميو حماس التي سيطرت على قطاع غزة في حزيران (يونيو) الماضي بعد اقتتال داخلي مع قوات حركة فتح التي يتزعمها عباس استعملوا المتفجرات الاسبوع الماضي لحداث تفجرات في الحاجر الحدودي بين قطاع غزة ومصر في تحد للحصار الذي تفرضه اسرائيل على القطاع. وسمحت التفجرات الحدودية لمئات الالاف من سكان غزة بالتدفق على مصر لشراء السلع التي يعانون من نقص فيها. وحصل عباس الذي اجتمع في القاهرة امس مع الرئيس المصري حسني مبارك ومسؤولين مصريين آخرين على مساندة امريكية واوروبية وعربية في شأن سيطرة السلطة الفلسطينية التي يرأسها على معبر رفح الحدودي وهو ما يعني استبعاد حماس. وقال عباس للمصافيين عقب محادثاته مع مبارك «على حماس ان تتراجع عن انقلابها وأن تقبل بكل الالتزامات وبالشرعية الدولية وأن تقبل بالانتخابات المبكرة» وعند ذلك بالتاكيد القلوب مفتوحة... لا حوار بيننا وبينها، وأشار عباس الى حماس في المؤتمر الصحافي باعتبارها حزبا غير مشروع. وقال «نحن لا نقبل بأي اتفاقيات جديدة (بشأن الحدود)»، وأضاف أن السلطة الفلسطينية وحدها مستعدة للسيطرة على المعابر بحسب الاتفاقيات الدولية القائمة قبل سيطرة حماس على قطاع غزة.

اعتراف اسرائيلي رسمي بالهزيمة

عبد الباري عطوان

النقطة الاهم في تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية حول حرب لبنان الاخيرة. هي الاعتراف، ودون اي لف أو دوران، بان هذه الحرب شكلت «خفاشا كبيرا وخطيرا، ولم تحقق من ورائها الحكومة الاسرائيلية اي مكاسب او انجازات. هذا الاعتراف الصريح بالهزيمة، ومن قبل لجنة يرأسها القاضي (فينوغراد) وتضم في عضويتها خبراء عسكريين وامنيين، ونوابا، هو الرد على الكثيرين، ومن العرب للأسف، كتابا ومسؤولين، الذين حاولوا التقليل من الانتصار الكبير الذي حققه رجال المقاومة التابعون لحزب الله عندما صدوا لاكثر من اربعة وثلاثين يوما في وجه الجيش الاقوى في المنطقة، واستطاعوا ان يلحقوا خسائر كبيرة في صفوفه.

والكراهية العمياء للمقاومة الاسلامية، حجب الحقائق عمدا عن الكثير من «الكتاب» و«المحللين» لدرجة الانحياز الى اسرائيل، والسخرية من انجاز عظيم لم تحقق مثله الأمة منذ قيام هذه الدولة على ارض فلسطين قبل ستين عاما.

تقرير «فينوغراد» هذا تحدثت عن الاخفاقات العسكرية، ولكنه لم يتحدث عن الآثار المدمرة، النفسية منها على وجه الخصوص، على المجتمع الاسرائيلي، فهذه هي المرة الاولى، ومنذ ستين عاما تنهمر الصواريخ بالآلاف (اربعة آلاف صاروخ في المجموع) على المستوطنات والمدن في شمال فلسطين، في حيفا وطبرية وصفد والحولة، وتدفع اكثر من مليون اسرائيلي الى الهروب جنوبا للنجاة بأرواحهم.

انتصاران حققهما العرب في العامين الماضيين، الاول في جنوب لبنان، والثاني في غزة جنوب فلسطين، خففا من ضخامة الرصيد الكبير من هزائم النظام الرسمي العربي، وعززا من امكانية قلب معادلات القوة التي كانت تميل دائما لمصلحة الاسرائيليين.

انتصار لبنان انهي مرحلة كانت تدخل فيها الجيوش الاسرائيلية في اراضي العرب، وتلحق بهم هزائم قاصمة وسريعة في ايام معدودة، وانتصار غزة اثبت ان الرادة الشعبية اقوى من الحصار والصمت العربي الرسمي، اثبت ان هذه الرادة لا تقهر، وان من استطاع التفوق على جوعه وقهره بتحطيم الحواجز في رفح، يستطيع في يوم ما، ولعله قريب، ان يقتحم حاجز ايريز والمستوطنات، والجدار العنصري، وكل رموز الاحتلال غير الشرعية على الاراضي الفلسطينية.

المشكلة التي نواجهها هذه الايام تتلخص في ان مؤشرات الضعف وبداية الهزائم الاسرائيلية لا يقابلها صعود في مؤشرات القوة العربية، فما زالت الانظمة العربية مستكينه مستسلمة، ترضخ للاملاءات الامريكية، وتحرص على عدم اغضاب الدولة الاسرائيلية.

الدول المحترمة ذات السيادة تستفيد من انتصاراتها، وتعرف كيف توظف هزائم الاعداء لتحقيق مكاسب سياسية، وتغيير معادلات، بل واتفاقات اقليمية، الا دولنا العربية، فقد ججزت عجزا تاما عن الاستفادة من انتصار المقاومة في جنوب لبنان، والاخطر من ذلك كانت النزاع الاعلامية للتقليل من حجم هذا الانتصار وتشويهه في اطار استراتيجية مدروسة بعناية تهدف الى «تهديم» المقاومة بكل اشكالها، سواء كانت «شيعية» في لبنان، او «سنية» في فلسطين.

النظام الرسمي العربي اعاد استنساخ مبادرة السلام العربية في صيغتها القديمة، ومستجدبا المسؤولين الاسرائيليين قبولها، وارسل الموفدين عن الجامعة العربية الى القدس المحتلة كرسلا سلام تحت ذريعة شرحها، بينما الحقيقة كانت خلسة طبيعية جاءت استجابة لشروط يهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي، وتأكدت هذه الخطوة في الذهاب الى مؤتمر «انابوليس» الذي دعا الى عقده الرئيس الامريكي جورج بوش بعد اسقاط كل الشروط العربية الواحد تلو الآخر.

حكومة اولمرت ربما تكون قد نجت من الاستقالة، ولكن الزلزال الذي احدثته الهزيمة في لبنان في المجتمع الاسرائيلي سيبقى آثاره مستمرة لعقود طويلة، هذا اذا استمرت اسرائيل على صورتها الحالية، لافتحلال بالذكري السنتين لقيام اسرائيل، الذي ستنطلق فعالياته بعد اشهر من الآن، سيكون مزموجا بالمرارة والخوف والقلق، فالجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر، لم يعد كذلك، والجندي الاسرائيلي الذي كان فخر المؤسسة العسكرية الاسرائيلية هرب من غزة مكسورا، وتعرض للإللال في لبنان مرتين، في الاولى عندما انسحب في عام الفين معترفا بعدم جدوى بقائه في «الحزام الامني»، وفي الثانية عندما عجز عن التقدم كيلومترات معدودة في جنوب لبنان وانهاء المقاومة بالتالي.

حروب اسرائيل لم تعد ضد جيوش عربية تمثل انظمة ديكتاتورية قمعية فاسدة، تنفق مئات المليارات في صفقات اسلحة من اجل العمولات وإنقاذ الصناعة العسكرية والاقتصاديات الغربية من الانهيار، وهذه هي نقطة التحول الرئيسية التي طرأت على المنطقة، وكان من أبرز ثمارها تحطيم اسطورة دبابات «الميركافا» الاسرائيلية.

امن اسرائيل بات مهددا للمرة الاولى منذ قيامها قبل ستين عاما، والجيش الاسطوري لم يعد ضمانة لتحقيقه، ولا كل الممارسات الاخرى من احتلال واستيطان وعقوبات جماعية، امن اسرائيل لا يمكن ان يتحقق الا بالسلام الحقيقي، وللأسف لا نرى اي ارهاصات تنبئ به في وقتنا الحاضر.

هذا الاعتراف الكبير بالهزيمة يجعلنا نضع ايدينا على قلوبنا، ونحن نرى تعاطف المؤامرات على المقاومة في لبنان، والمحاولات الدؤوبة لجرها الى صيدة حروب اهلية استنزافية فما حدث اخيرا من اطلاق نار على المتظاهرين في الضاحية الجنوبية هو أحد فصول هذه المؤامرات. نخشى ان يستخدم لبنان كصيدة لتوريط المقاومة في حرب جديدة، تكون الذريعة للهجوم الامريكي - الاسرائيلي على ايران وسورية، بالطريقة نفسها التي استخدمت فيها الكويت، وربما بحسن نية، من اجل اصطياد العراق، وافراغ معاني صموده في الحرب مع ايران، وتدمير قدراته العسكرية.

اسرائيل اليوم، وبعد هزيمتي لبنان وغزة، مع الفارق طبعاً، هي غير اسرائيل قبلهما، وقد تحتفل في ايار (مايو) القادم بالذكرى الستين لتأسيسها على حساب الكرامة العربية والاسلامية في فلسطين، ولكننا نشك في انها ستحتفل بعمامة عام على قيامها اذا استمرت على النهج نفسه، نهج الغطرسة والاستكبار والعقوبات الجماعية واحتلال ارض الغير.

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:

لم يتضح كيف يمكن لعباس السيطرة على معبر رفح في وجود معارضة حماس التي لقواتها السيطرة على الارض، وأشارت حماس التي ينزدها الغرب لرفضها التحلي عن العلف ضد اسرائيل بعد فوزها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية قبل عامين الى أنها يمكنها منع مصر من اغلاق الحدود مرة أخرى الا اذا جرى الاعتراف بسلمتها عند المعبر الحدودي. وقال محمود الزهار أحد زعماء حماس وهو يعبر الحدود الى مصر عبر معبر رفح للمشاركة في المحادثات بشأن مستقبل الحدود «الحديث عن دور جزئي (لحماس) يتناقض مع الواقع. الواقع يقول ان هناك حكومة وحدة وطنية شرعية... لن نجتزيء من سلطتنا لأي انسان». وسعت حماس امس الأربعاء لتوضيح قدرتها على ادارة معبر رفح بنفسها. وسمحت الحركة لكاميرات التلفزيون والصحافيين بدخول معبر رفح لتغطية الزهار وزعماء آخرين لحماس أثناء ختم قسم الحدود التابع لحماس جزوات سفرهم. وقال سامي ابو زهرى أحد المسؤولين بحماس «حماس لا تقبل باقل من دور رئيسي في معبر رفح».

وقال المتحدث باسم حماس فوزي بهوم ان قول عباس عن حماس انها حزب غير مشروع يبين نيته احباط اجتماعات القاهرة. وفي دمشق قلل عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس من شأن فرض اجتماع زعماء الحركة خالد مشعل - الذي سيراس وفداه في القاهرة - مع مبارك الذي كان قد وصف سيطرة حماس على غزة بأنها «انقلاب على الشرعية»، وبلتقي وفد حماس اليوم بمسؤولين مصريين رفيعي المستوى.

قد يعتقد ان لأمريكا تأثيرا سلبيا في هذا الموضوع، وان «الضغط الامريكية هي التي تحول دون تطبيع العلاقات المصرية الإيرانية... ولكن الواقع هو ان الرئيس مبارك أعلن وبكل وضوح انه لا يقبل أي ضغط من جانب امريكا وأي طرف... وان قراراته إنما تنطلق فقط من ارادة الشعب المصري».

وقال حداد ان حضوره للقاهرة للمشاركة في الاجتماع الخامس لاتحاد برلمانات الدول الإسلامية «يعتبر دليلا على تحسن العلاقات بين مصر وايران»، ومشيرا الى أن هناك آفاقا ايجابية وجيدا للعلاقات الثنائية بين مصر وايران حاليا. وأضاف «اكتنا خلال اللقاء مع جانبنا ان وجود مصر قوية وايران قوية ووجود تعاون بينهما تطهين للعالم الإسلامي بإمكانه أن يحمي قوما لئلام لصالح تعزيز السلام في العالم الإسلامي وفي المنطقة» وعلى المستوى العالمي بشكل عام. وأكد المسؤول الإيراني إن ما حدث عند معبر رفح والدمع الذي تم تقديمه للفلسطينيين هو الشيء، الذي كان المعبر الإسلامي يترجمه يتوقعه من مصر.

وعن محادثاته مع مبارك، قال حداد إنه أكد وجهة نظر بلاده في أهمية تفعيل آليات التعاون في المجالات المختلفة مع مصر، وقال «إننا نطمح الرضا بين مبارك على مختلف المجالات والمستويات»، ولأسبعا أهمية تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية..

وتتحدث حليلة التي عاصرت زمن «الهجرة»، من المدن والبلدات الفلسطينية في العام 1948 أنها من اقترحت على نساء الحي تشييد الفرن المصنوع من الطين والقش، للتغلب على مشكلة القفر. واستخدم الفلسطينيون هذه الأفران في الماضي، خاصة سكان البلدات الريفية قبل «الهجرة»، وواظبوها على استخدامها، حتى بداية الثمانينيات من القرن المنصر، أي قبل وصول التيار الكهربائي الي المخيمات الفلسطينية. ويشكو المواطنون في غزة البالغ عددهم نحو 1.5 مليون فلسطيني ومعظمهم من اللاجئين، من مشكلة انقطاع التيار الكهربائي المتكرر، بسبب تعمد اسرائيل لتقليل كمية الوقود الموردة لشركة توليد الكهرباء في القطاع، الأمر الذي أربك مخططات السكان، والمصانع التي تعتمد على الطاقة في عملية التشغيل. وتقول نساء القطاع ان هذه المشكلة حالت دون

نجاح: ايران تقرب من «الذروة» النووية والكيان الصهيوني سيسقط عاجلا ام آجلا

طهران - واشنطن - رويترز - اف ب: شن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الأربعاء هجوما جديدا على اسرائيل مؤكدا ان «الكيان الصهيوني القذر» سيسقط «عاجلا ام آجلا». ونصح احمدي نجاد الدول الكبرى «بالتحلي عن الكيان الصهيوني القذر الذي انتهي». واداف احمدي نجاد الذي كان يتحدث امام جمهور في مدينة بوشهر (جنوب)، ان اسرائيل «قدت سبب وجودها وستسقط عاجلا ام آجلا»، مضيفا ان «الذين يدعون الصهاينة المجرمين ينبغي ان يعرفوا ان ايام المحتل مدودة». وقال نجاد ان ايران تقرب من «الذروة» في برنامجها النووي ولن تتراجع بسبب مطالب الغرب بايقاف انشطتها. وقال في كلمة اذاعها التلفزيون في مدينة بوشهر في جنوب غرب ايران «اذا تفلتتم (القوى الغربية) ان الامة الإيرانية سوف تتراجع فانتهم مخلطون. وعلى الطريقة النووي نحن نتحرك صوب الذروة». واسرائيل هي العدو للحدود للجمهورية الاسلامية منذ الثورة الإيرانية في 1979. وثار محمود احمدي نجاد استنكار عدد كبير من الدول لهجمته المتكررة منذ انتخابه

مفتي الديار العراقية يدين القتل المذهبي ومقتل قائد من الصحوة في ديالى

بغداد - «القدس العربي»
من هاني عاشور:
قال بيان صدر عن مفتي الديار العراقية «ان سفك دماء الابرء باسم الاسلام، وبالاتام منه براء من اعظم التكبائر التي يرتكبها اعداء الله، وادان مفتي الديار العراقية الذي يشغل ايضا منصب الامين العام للامانة العليا للاقعة قتلا الدكتور رافع الطيف العاني، في بيان صدر عنه جرائم من اسمائها «اليليشيات المدعومة من الخارج والتي تقتل الناس على الهوية المذهبية»، كما دان الشيخ العاني في البيان الفتوى التي تقو به «المنظمات المسلحة التي ترعرت على احضان اعداء العراق وتفتنت في اساليب القتل والتعطيل بالقتلى الذي رضعوه من لبان اسدياهم»، على حد قول البيان. وذكرت الفتوى التي ربما هي الاولى من نوعها تصدر عن مفتي الديار العراقية بحديث

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

أعدت مشكلة انقطاع التيار الكهربائي وغلاء الوقود عددا ليس بسيطا من سكان قطاع غزة الساحلي أكثر من نصف قرن الى الراء، بعد ان باتوا يستخدون «مواد النار» في عمليات طهي الطعام والخبز والتدفئة. وكثيرة هي العائلات الفقيرة خاصة في المخيمات والبلدات الريفية التي دابت مؤخرا على تشييد «أفران الطين» وسط بعض الأحياء السكنية أو على أسطح بعض المنازل لاستخدامها في تدبير الأعمال المنزلية. ففني مخيم النصاريا للاجئين وسط القطاع مثلا شرعت عدة عائلات بتشيد هذه الأفران بعد ان وصل سعر تعبئة أسطوانة الغاز الى ما يقارب 15 دولارا امريكيًا. ففي كثير من احياء المخيمات يجتمع عدد من النساء اللواتي ضاقت بهن الحياة، واصبحت اوضاع أزواجهن الاقتصادية صعبة بفعل الحصار الذي خلق أزمة بطالة لم يشهدها من قبل، صباحا حول «فرن الطين»، وواظبو لتحصين الخبز وتسخين المياه كبدل للأفران التي تعمل بالغاز الطبيعي، وقد عرفت كل منها الساعة والوقت المحدد لها لانجاز أعمالها المنزلية. السنت حليلة على تقول ان القفر هو ما دفعها لاستخدام هذا الفرن في الأعمال المنزلية، لتوفير المال على نجلها الذي فقد عمله في سوق البناء، وتوضيح ان نجلها الذي يعمل أسرة مكونة من 10 أفراد ويحصل على مساعدات غذائية من وكالة «الأونروا» لمساعدة اللاجئين، لا يستطيع في كثير من الأحيان توفير «قوت» تلك الأسرة الكبيرة العدد.

الفلسطينيات يتغلبن على مشكلة انقطاع الكهرباء وغلاء الوقود بـ«أفران الطين»

سعر تعبئة أسطوانة الغاز الى ما يقارب 15 دولارا امريكيًا. ففي كثير من احياء المخيمات يجتمع عدد من النساء اللواتي ضاقت بهن الحياة، واصبحت اوضاع أزواجهن الاقتصادية صعبة بفعل الحصار الذي خلق أزمة بطالة لم يشهدها من قبل، صباحا حول «فرن الطين»، وواظبو لتحصين الخبز وتسخين المياه كبدل للأفران التي تعمل بالغاز الطبيعي، وقد عرفت كل منها الساعة والوقت المحدد لها لانجاز أعمالها المنزلية. السنت حليلة على تقول ان القفر هو ما دفعها لاستخدام هذا الفرن في الأعمال المنزلية، لتوفير المال على نجلها الذي فقد عمله في سوق البناء، وتوضيح ان نجلها الذي يعمل أسرة مكونة من 10 أفراد ويحصل على مساعدات غذائية من وكالة «الأونروا» لمساعدة اللاجئين، لا يستطيع في كثير من الأحيان توفير «قوت» تلك الأسرة الكبيرة العدد.

على خلفية اتهامات بالرشوة وجهها الى صحفيين.. وتحذيره من ضربة عسكرية لايران

سجال حاد في دبي بين قائد الشرطة وصحيفة «الإمارات اليوم»

دبي - من وسام كيروز:

دار سجال حاد وغير مسبوق بين هيئة التحرير في صحيفة «الإمارات اليوم» التي تملكها حكومة دبي، وقائد شرطة الإمارة الناقد على خلفية اتهامات بالرشوة وجهها الأخير إلى صحفيين في الصحيفة. واتهمت «الإمارات اليوم» التابعة للمجموعة الاعلامية العربية التي تملكها حكومة دبي، امس الاربعاء الفريق ضاحي خلفان بـ«الارهاب الفكري».

وأتى هذا الموقف القوي عادةً بنشر الصحيفة تصريحات ادلى بها المسؤول الامني اتهم فيها عاملين في الصحيفة ببعض رشواى لبث اخبار ضد ادارة الشرطة، وذكر انه يملك «اياتيات» تؤكد ذلك.

وقال خلفان ان الصحيفة الواسعة الانتشار «لها مآرب بعيدة عن خدمة الصالح العام بنشر الاكاذيب والافتراءات بحق شرطة دبي» مؤكداً ان «الصحيفة تتقصّد الاساءة لشرطة دبي» و«بعض الأشخاص في الصحيفة تاجروا بالمقاتل ونالوا عليها مكافآت مالية».

ويشير خلفان الى خبر نشرته الصحيفة عن شكواى

وانتقادات تتعلق بطريقة عمل غرفة تلقي الاتصالات الطارئة في الشرطة.

وردت الصحيفة بشن حملة قوية على خلفان، علما ان السجال لم يقتصر على صفحات «الإمارات اليوم» بل امتد الى بعض وسائل الاعلام المحلية الاخرى لا سيما اذاعات. وطالب الرئيس التنفيذي للمجموعة الاعلامية العربية عبداللطيف الصايغ المسؤول الامني باثبات ادعائهات بينما اتهمه رئيس تحرير الصحيفة سامي الريامي بممارسة «الارهاب الفكري» بحق الصحافة.

وكتب الريامي في افتتاحية عنيفة «ضاحي خلفان اضاف الكثير من الصلاحيات على مهام قائد الشرطة حيث اصبح اليوم يمارس دور الرقيب الاعلامي على ما تنشره الصحف واصبح يقيم ويحلل الاخبار ونوعياتها واصبح المسؤول عن وضع الاستراتيجيات الاعلامية لكل وسائل الاعلام».

واضاف «ما فعله خلفان هو ارهاب فكري ضد حرية الصحافة».

كما غمز الريامي من قناتة تصريحات المسيسة التي اطلقها خلفان مؤخرا والتعلقة خصوصا بإيران، وقال «اضاف خلفان» (خلفان) صلاحيات جديدة سابقة للمنصب بدءا من رسم

السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي والمطالبة بانضمام ايران الى المجلس».

وامتنع مكتب الفريق ضاحي خلفان عن التعليق على هذا السجال في اتصال أجرته معه وكالة «فرانس برس».

الى ذلك، نقلت «الإمارات اليوم» عن رئيس جمعية الصحفيين محمد يوسف قوله ان الجمعية قد تتخذ باسم الصحافيين تدابير ضد خلفان وصولا الى مقاضاته امام القضاء اذ لم يقدم على «اثبات اتهاماته» بالرشوة.

وكان قائد شرطة دبي الذي يتولى منصبه منذ 27 عاما، حذر الدول الغربية في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي من توجيه ضربة عسكرية لايران، معتبرا انها ستتخسك على علاقاتها مع حلفائها العرب.

كذلك دعا قائد شرطة دبي الى انضمام ايران الى مجلس التعاون الخليجي على الرغم من ان اعضاء الستة حلفاء مقربون من الولايات المتحدة.

وفي 2006، وبعد اعلانه عزمه خوض الانتخابات الاولى للمجلس الوطني الاتحادي في الامارات، قرر خلفان الامتناع عن الترشح عن امارة دبي معربيا عن انزعاجه من طلب شهادة لحنس السيرة تطلب من جميع المرشحين.



ضاحي خلفان

وكان مرجحا ان ينتخب خلفان بسهولة، كما كان يمكن ان يتراس المجلس الوطني الاتحادي.

ونظمت انتخابات غير مباشرة للمرة الاولى في تشرين الثاني (نوفمبر) لاختيار نصف اعضاء المجلس الاربعةين الذي يضم ممثلين عن الامارات السبع ولا يتمتع بصلاحيات تشريعية.

وتشكل دبي التي انشأت قبل سنوات مدينتها الاعلامية الخاصة ومنحتها وضع المنطقة الحرة، مقرا للعدد كبير من المؤسسات الاعلامية الاقليمية والعالمية التي تدير عملياتها من دبي.

الآن الاعلام الاماراتي يتمتع عموما عن توجيه الانتقادات الى المسؤولين الكبار ويبقى غالبا قريبا من التوجه العام للحكومة على مستوى الاتحاد وعلى مستوى كل امارة.

وكان نائب رئيس دولة الامارات وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم اصدر العام الماضي بصفته رئيسا للوزراء توجيهات الى الجهات المعنية بعدم سجن اي صحافي بسبب عمله.

والجموعة الاعلامية العربية التي تملك «الإمارات اليوم»، هي اكبر مجموعة اعلامية في الامارات وهي مملوكة من قبل مجموعة دبي القايسة، التابعة لحكومة دبي. (اف ب)

دول الخليج ستنتهي الدراسات لمشروعها النووي المدني في غضون 18 شهرا

وتكرار ان بين تلك النقاط المرجعية «النهوض بالبنية التحتية في مجال السلامة النووية والوقاية الإشعاعية»، وكان وكيل وزير الطاقة الاماراتية علي بن عبد الله العويس صرح مؤخرا ان هذه مجلس التعاون الخليجي هو الحصول على محطة نووية مشتركة يمكن تشغيلها اعتبارا من العام 2025.

الآن مسؤولا اماراتيا قال لوكالة «فرانس برس» طالبا عدم الكشف عن اسمه ان كل بلد في المجلس والاتوازي مع المشروع النووي المشترك يمكنه ان يفعل ما يشاء «ويتابع طموحاته النووية الخاصة».

وفي هذا السياق، قال المصدر القريب من الملف لوكالة «فرانس برس» ان «مجلس التعاون الخليجي فتح الباب امام التعاون، لكن في المقابل يبقى ووقعت الامارات وفرنسا خلال زيارة للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الى أبوظبي هذا الشهر التقاضي لتعاون في المجال النووي المدني، وسقط تهديد فرنسي لبيع الامارات مفاعلات. (اف ب)

استعراض جدوى استخدام الطاقة في توليد الكهرباء وتحلية المياه وتطبيقات نووية أخرى في ضوء دراسة جدوى اولية اعدها الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي مع الوكالة الدولية للطاقة النووية.

وتم بحث هذه الدراسة في القمة الاخيرة لمجلس التعاون الخليجي الذي يضم السعودية والامارات وقطر والبحرين والكويت وسلطنة عمان، مطلع الشهر الماضي في الدوحة.

وكان المجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي قرر خلال قمته ما قبل الاخيرة التي عقدت في الرياض في كانون الاول (ديسمبر) 2006، البدء في اجراء دراسة مشتركة لدول مجلس التعاون لاجراء برنامج مشترك في مجال التقنية النووية للاغراض السلمية بينما تشهد المنطقة مواجهة متقدمة بين الغرب وايران حول برنامجها النووي.

وقال خطابية لـ«فرانس برس»، «نحن الآن بصدد وضع النقاط المرجعية لدراسة تفصيلية تشمل خططنا النووية للشروع في برنامج نووي سلمي».

الوكالة الدولية للطاقة وعلى ضوء ذلك ستلجأ الى مؤسسات خبرة عالمية لانجاز دراسات تفصيلية تشمل وضع خطط تنفيذية للسير في المشروع النووي السلمي الخليجي» الذي تشمل تطبيقاته توليد الكهرباء وتحلية المياه.

واشار خطابية الى ان الدراسات ستأخذ في الاعتبار «احتياجات دول الخليج على مدى ثلاثين سنة».

الامين العام للمجلس الاعلى القطري للبيئة والمحيات الطبيعية» من السابق لانه تحديد الوقت لانشاء المحطات النووية لان الدراسة التفصيلية هي التي ستحدد الوقت في ضوء التعاون مع وكالة الطاقة النووية العالمية».

واضاف الخالي ان «هناك دراسات مستقبلية سوف تتحدد من خلالها امكان اقامة محطات ومن اجل ذلك سوف نستقطب مؤسسات الخبرة في هذا المجال».

وكانت العاصمة القطرية استقبلت على مدى اليومين الماضيين اجتماعا خليجيا على مستوى الخبراء تم خلاله



الدكتور السعودي عبدالله الربيعة

على خلفية برنامج تهكم فيه المشاركون على زيادة اجور العاملين في الدولة 5%

وزارة الثقافة والإعلام السعودية أوقفت بث البرامج على الهواء مباشرة

المواطني تحسري رؤية الصفر الممثل 5- % في إشارة التي تطلع السعوديين الى رفع نسبة الزيادة إلى 50 في المئة لمواجهة ارتفاع الأسعار وكبح جماح التضخم الذي بلغ وفقا لإحصائية رسمية نحو 6.5 في المئة.

وواصل السعوديون تهمهم على زيادة الـ5 في المئة فقالوا «مجلس الوزراء السعودي يشكر الدكتور عبدالله الربيعة (الجراح العالمي المشهور بفصل التوائم) وكافة طاقمه الفني على جهده الرائع في فصل الصفر عن الخمسة في مكرمة الـ5 %».

وعلم من مصادر مطلعة أن إدارة القناة قررت إيقاف مدير المذيعين في «الإخبارية» جمال المعيقل بعد حلقة برنامج «مع الحدث» التي نوقشت فيها القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء السعودي الاثنتين الماضي لتخفيف أعباء العيشة عن السعوديين.

واضافت المصادر أن جمال المعيقل أرغم على تقديم هذه الحلقة بعد انتهائه مباشرة من تقديم برنامجه «المجلس» تشير هنا إلى أن «الإخبارية» قناة حكومية بدأت بثها قبل 7 سنوات وتخصصت في الأخبار والتغطيات الإخبارية وبمآكثات مادية عالية.

الرياض- يو بي أي: قررت وزارة الثقافة والإعلام السعودية إيقاف جميع البرامج التي تبث على الهواء مباشرة على قناة «الإخبارية» مؤكدة أن «جميع برامج القناة التي تبث على الهواء مباشرة تم تحويلها إلى برامج مسجلة».

وأرجعت المصادر سبب الإيقاف إلى «بعض التجاوزات في اتصالات بعض المواطنين».

وقالت مصادر ان سبب الإيقاف تقرير بعد الحلقة التي بثتها قناة «الإخبارية» السعودية الحكومية من برنامج «مع الحدث» التي نوقشت فيها موضوع زيادة رواتب الموظفين الحكومية 5 % وفقا لقرار من مجلس الوزراء السعودي الاثنتين الماضي.

يشار إلى أن السعوديين يتهكمون على القرار الذي اتخذته السلطات الاثنتين الماضي بزيادة الرواتب 5 في المئة فقط ومنها نكتة تقول «ان مجلس القضاء الأعلى يدعو كافة

ايران تتحرك للحد من تنفيذ أحكام اعدام العنفي

تهران-رويترز: قال علي رضا جمشيدى المتحدث باسم السلطة القضائية في ايران ان رئيس السلطة القضائية اصدر أمرا بوقف تنفيذ أحكام اعدام على الملاحون الحصول على موافقة قضائية، وسيستمر تنفيذ أحكام اعدام بشقفا في المداين بجرائم مثل القتل وتجارة المخدرات والاعتصاب داخل السجون لكن الخطوة التي اتخذها مسؤولون في السلطة القضائية آية الله محمود شامشي تهدف فيما يبدو للحد من الجدل حول العدد التزايد لاحكام اعدام في ايران، وتتفقد قنصوات اوروبية وجماعات غربية لحقوق الانسان لبرهان الاحكام اسبقا والتي ينفذ عدد كبير منها علنا منذ ان شنت السلطات حملة على «السلوك الاخلاقي» في نومز (بوليو). وقال جمشيدى في بيان «استنادا لامر الصادر... فانه لا يسمح بتنفيذ أحكام اعدام علنا الا بموافقة رئيس السلطة القضائية وفقا للضوابط الاجتماعية».

واضاف «ان عقوبة اعدام... يجب ان تنفذ أو يعلن عنها بطريقة تسبب توترات نفسية للمجتمع وبخاصة بين قطاع الشباب»، ولم يخض في ذكر التفاصيل، ومضى قائلا ان شاهرودي رئيس السلطة القضائية وآية الله محمود شامشي تفرزوني بصور لتنفيذ أحكام اعدام، وهذا الاسبوع ظهر على شاشات التلفاز من شخصان مدانان بالاعتصاب والقتل وهما مدليان من حبل المشنقة امام حشد من المئات في وسط ايران، وأذاعت وكالة الطلبة لانيبا عدة اقسام مدانين بالقتل امس الاربعاء داخل سجن ايوبين طهران حيث يعتقد عدد كبير من النشطاء السياسيين، وتقول منظمة العفو الدولية ان ايران بها واحد من أعلى معدلات اعدام في العالم.

احمدى نجاد: ايران لن تتنازل قيد انملة في برنامجها النووي

افضل الحالات».

واكد فياض بخش من جهته ان روسيا يفتخر من تسلل المخططة «حوالي 1900 طن من المعدات، لا سيما ادوات التدقيق والتجوية».

وكان وزير الخارجية الايراني منوشهر موكتي صرح في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ان المخططة التي تملك قدرة 1000 ميغاواط «ستنتقل بخمسين في المئة من قدرتها الصيف المقبل».

غير ان ناطقا باسم شركة البناء الروسية تومستروي اكسبورت قال ان محطة بوشهر «لن تنطلق قبل نهاية 2008»، واكدت روسيا بعد تسليم الدفعة الاولى من الوقود الى المحطة في كانون الاول (ديسمبر). ان ايران لن تعد تملك محطة بوشهر الاثنتين تسليم شخصاتها من الوقود الى المحطة مؤكدة ان العمل فيها سيبدأ هذه السنة «في افضل الحالات».

واكد فياض بخش من جهته ان روسيا يفتخر من تسلل المخططة «حوالي 1900 طن من المعدات، لا سيما ادوات التدقيق والتجوية».

وكان وزير الخارجية الايراني منوشهر موكتي صرح في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ان المخططة التي تملك قدرة 1000 ميغاواط «ستنتقل بخمسين في المئة من قدرتها الصيف المقبل».

غير ان ناطقا باسم شركة البناء الروسية تومستروي اكسبورت قال ان محطة بوشهر «لن تنطلق قبل نهاية 2008»، واكدت روسيا بعد تسليم الدفعة الاولى من الوقود الى المحطة في كانون الاول (ديسمبر). ان ايران لن تعد تملك محطة بوشهر الاثنتين تسليم شخصاتها من الوقود الى المحطة مؤكدة ان العمل فيها سيبدأ هذه السنة «في افضل الحالات».

غير رسمي مناقشة عقوبات جديدة على ايران التي يشتبه بتفكيدها برنامجا نوويا عسكريا تحت غطاء البرنامج النووي المدني، في حين حذرت طهران من «عواقب وخيمة» في حال صدور قرار في هذا الصدد.

ويهدف مشروع القرار الجديد الذي وافق عليه الاسبوع الفاشت وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا) والماتيا، الى فرض سلسلة جديدة من العقوبات الاقتصادية والتجارية على ايران.

واصدر مجلس الامن قبل ذلك ثلاثة قرارات تتعلق بالفك النووي الإيراني بينها اثنان يضمنان عقوبات تطال البرنامج النووي والصاروخي.

وتهدف هذه القرارات الى دفع ايران

تهران - اف ب: أكد الرئيس الإيراني محمود احمددي نجاد امس الاربعاء ان ايران لن تتنازل قيد انملة، في برنامجها النووي، في وقت تسعى الدول الكبرى الى اصدار قرار من مجلس الامن الدولي برفض عقوبات جديدة على طهران.

وقال احمدى نجاد في خطاب القاه امام حشد في مدينة بوشهر في جنوب ايران، موقع المحطة النووية الاولى، وتم بثه مباشرة عبر التلفزيون «لن يتراجع الإيرانيون قيد انملة في الدفاع عن حقوقهم».

واضاف ان «المسألة النووية هي التحدي الاكبر منذ بداية الثورة (1979)، انما يقفل لعل وصومكم، انها تسير نحو نهاية تصب في مصلحة الامة الإيرانية».

ويباشر مجلس الامن الاثنتين في شكل

رئيس سيراليون: نتمنى خروج افريقيا من دوامة العنف واعتماد الديمقراطية والتنمية ونحن من الرواد في هذا المجال

لندن - «القدس العربي» - من سمير ناصيف:

عقد رئيس جمهورية سيراليون الجديد ارنتست باي كوروما مؤتمرا صحافيا في معهد «شانتام هاوس» في لندن تحدث فيه عن اجندته لتحقيق التغيير في بلاده.

وشكر كوروما بريطانيا على الدور الذي لعبته عسكريا في بلاده وقلت بنتيجته الاوضاع في مصلحة قوى العارضة، التي كان يقودها.

وتنصى الرئيس السيراليوني في كلمته تحسن الاوضاع عموما في افريقيا وخصوصا في اقليم دارفور في السودان وفي الصومال وجمهورية الكونغو. كما دعا المجتمع الدولي الى بذل الجهود لوقف عمليات القتل المدوية في كينيا.

واشار الى ان بلده خضعت لوضع حرب وقاتل لمدة 11 عاما وهي تسعى حاليا للخرج منها في وقت تسعى فيه نسبة الذين يعيشون دون خط الفقر المدقع السنين في المئة، وتوازي نسبة البطالة السنين في المئة ايضا، اما نسبة الأمية فتبلغ السبعين في المئة، كما لا تتوفر الخدمات الاساسية لا لتسبب قليلة من السكان.

ولكن على الرغم من ذلك، فان البلد غني بالاعادن على شاكلة الاناس والذهب ومعن الكوكسيت، كما لديه امكانيات كبيرة لانتاج الزرعي، وفيه اماكن رائعة للسياحة، واكد بانه ليس من السهل الخروج من وضع الحرب الذي كانت فيه سيراليون خلال بضعة اشهر، والطلوب تغيير توجه البلاد تغييرا تكليا والحصول على دعم دولي كبير لتحقيق ذلك.

وكان واضعا على لقائه مع رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون وعود الدعم التي قدمها براون له، وشدد الرئيس على انه يرى ترابطا بين تحقيق الديمقراطية السياسية والتقدم الاقتصادي، وانتقد الانظمة الافريقية التي تتبدل بواسطة الانقلابات العسكرية مؤكدا بان بلده يشكل بندا رائدا في هذا المجال.

كما اشار الى تصميمه على مكافحة الفساد والرشوة المنتشرين في البلد وخصوصا في ادارات المنافع العامة لكي تتوافر الكهرباء والمياه للنسبة الاكبر من السكان، وقال بان ستين في المئة من المشاريع في هذا المجال تخطى بتحويل دولي، وودع بانشاء نظام ضرائبي ويشجع الاستثمار عموما في البلد عن طريق تعديل القوانين والتشريعات في هذا المجال لتشجيع الامور وفضل الرئيس عدم التعليق علنا على علاقات بلاده بالصين ودول العالم الاخرى في افريقيا وآسيا.

امريكا تقول ان بعض التزوير متوقع في انتخابات باكستان

واشنطن-رويترز: قال دبلوماسي امريكي رفيع يوم الثلاثاء انه من المتوقع حدوث بعض التزوير في انتخابات باكستان التي تجري في 18 من شباط (فبراير) لكن الولايات المتحدة تسعى جهدها لضمان ان تكون الانتخابات «حرة نزيهة فري الامكان»، وادلى مساعد وزيرة الخارجية الامريكية ريتشارد باوش بهذا التصريح امام جلسة للكونغرس سال فيها المشروحون هل من الممكن اجراء انتخابات نزيهة تحت حكم الرئيس برويز مشرف الذي اقال قضاة المحكمة العليا وقرض على قودا اجهزة الاعلام واتحتمحامي المعارضة، وتهدف الانتخابات الى اتمام الانتقال الى الحكم المدني في باكستان التي تملك اسلحة نووية وهي حليف للولايات المتحدة عانى من تزايد هجمات المتشددن المتصليين بالبقاعدة في المنطقة المتاخمة لافغانستان، وتفاقت المخاوف على استقرار باكستان التي يحكمها مشرف منذ استيلائه على السلطة في انقلاب ابيض عام 1999 بعد اغتيال زعيمة المعارضة بنانيز بوتو في 27 من كانون الاول (ديسمبر)، وقال باوشتر ان باكستان لها سجل من الانتهاكات الانتخابية لكن الولايات المتحدة سعت لمعالجة ذلك دعم بعثات الرقيب وتشكيل فرق للسفارة الامريكية لراقبة تقاط التناقس الرئيسية والضغط على الحكومة لضمان الشفافية في الانتخابات، وقال باوشتر بغير مسؤولي وزارة الخارجية لشؤون جنوب ووسط اسيا، «نحن لا نقبل بالضرورة مستوى معين من التزوير لكن اذا استرشدنا بالتاريخ وبالتقارير الحالية فلا بد ان نتوقع بعض التزوير».

واضاف قوله «نحن مستمرون في العمل جاهدين لضمان انتخابات حرة نزيهة قدر الامكان».

امريكا تضغط على حلفائها لارسال مزيد من القوات لافغانستان

موسكرات التدريب»، مضيفا ان «افغانستان ليست مغلقة (...). كانت كذلك واستعدنا السيطرة عليها».

عادوا الى الساحة بقوة في العامين الماضيين الامر الذي ساهم في ابعاده النمو الاقتصادي والاعمار.

وكان مسؤولون عسكريون امريكيون شكوا مرارا من اعراض الحلفاء الاوروبيين عن ارسال مزيد من القوات والمعدات لافغانستان، وقال السكرتير الصحافي للبيتاغون جيوف موريل «لدينا عدد من الحلفاء معنا هناك ويرجي ان يمكنهم العمل لزيادة جهودهم وارسال قوات اضافية».

وجاءت عودة المتشددن المتصليين بالرغم من وجود 50 الف جندي اجنبي تحت قيادة حلف شمال الاطلسي والجيش الامريكي تساندهم قوات امن افغانية ردها الغرب وسلحها جزئيا ويصل عددها الان الى اكثر من 120 الفا. وللولايات المتحدة 29 الف جندي في افغانستان وفي وقت سابق من هذا الشهر أمرت برسال 3200 آخرين من مشاة البحرية الى هناك.

امريكا تضغط على حلفائها لارسال مزيد من القوات لافغانستان

موسكرات التدريب»، مضيفا ان «افغانستان ليست مغلقة (...). كانت كذلك واستعدنا السيطرة عليها».

عادوا الى الساحة بقوة في العامين الماضيين الامر الذي ساهم في ابعاده النمو الاقتصادي والاعمار.

وكان مسؤولون عسكريون امريكيون شكوا مرارا من اعراض الحلفاء الاوروبيين عن ارسال مزيد من القوات والمعدات لافغانستان، وقال السكرتير الصحافي للبيتاغون جيوف موريل «لدينا عدد من الحلفاء معنا هناك ويرجي ان يمكنهم العمل لزيادة جهودهم وارسال قوات اضافية».

وجاءت عودة المتشددن المتصليين بالرغم من وجود 50 الف جندي اجنبي تحت قيادة حلف شمال الاطلسي والجيش الامريكي تساندهم قوات امن افغانية ردها الغرب وسلحها جزئيا ويصل عددها الان الى اكثر من 120 الفا. وللولايات المتحدة 29 الف جندي في افغانستان وفي وقت سابق من هذا الشهر أمرت برسال 3200 آخرين من مشاة البحرية الى هناك.

امريكا تضغط على حلفائها لارسال مزيد من القوات لافغانستان

موسكرات التدريب»، مضيفا ان «افغانستان ليست مغلقة (...). كانت كذلك واستعدنا السيطرة عليها».

عادوا الى الساحة بقوة في العامين الماضيين الامر الذي ساهم في ابعاده النمو الاقتصادي والاعمار.

وكان مسؤولون عسكريون امريكيون شكوا مرارا من اعراض الحلفاء الاوروبيين عن ارسال مزيد من القوات والمعدات لافغانستان، وقال السكرتير الصحافي للبيتاغون جيوف موريل «لدينا عدد من الحلفاء معنا هناك ويرجي ان يمكنهم العمل لزيادة جهودهم وارسال قوات اضافية».

وجاءت عودة المتشددن المتصليين بالرغم من وجود 50 الف جندي اجنبي تحت قيادة حلف شمال الاطلسي والجيش الامريكي تساندهم قوات امن افغانية ردها الغرب وسلحها جزئيا ويصل عددها الان الى اكثر من 120 الفا. وللولايات المتحدة 29 الف جندي في افغانستان وفي وقت سابق من هذا الشهر أمرت برسال 3200 آخرين من مشاة البحرية الى هناك.

الشرطة الكينية لديها اامر «باطلاق النار لقتل» مرتكبي عمليات النهب في كينيا

نيروبي- أنديس ابايا-رويترز- اف ب: صرح ضابط في الشرطة الكينية لوكالة «فرانس برس» ان «الاربعة ان الشرطة تلتقت وامر «باطلاق النار لقتل» من يقومون بعمليات نهب ويعرضون حرائق ويحملون اسلحة او يقطفون طرقا في محاولة للحد من موجة العنف في البلاد.

وقال هذا الضابط لوكالة «فرانس برس» «هناك اربع فئات من الناس ستواجه بقسوة من الشرطة، هي الذين يتهون ويحرقون منازل ويحملون اسلحة ويقطفون طرقا».

واضاف «لدينا اامر باطلاق النار على هذه المجموعات من الناس اذا ضبطوا بالجرم المشهود»، الى ذلك قال جندياى فريز مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية امس الاربعاء انه توجد ائلة واضحة على حدوث «تطهير عرقي» في الوادي المتصدع في كينيا منذ الانتخابات المثيرة للجدل في 27 من كانون الاول (ديسمبر)، وقال فريز «حدثت جهود منظمة لطرد اناس من الوادي المتصدع.. انه يوضوح تطهير عرقي، ولا اعتبر ذلك ابيادة جماعية»، واضاف قوله «دورة الانتقام ذهبت الى مدى بعيد واشتدت خطورتها».

كينيون تفوز في فلوريدا وأوباما يقلل من أهمية الانتخابات في الولاية

ميامي- يو بي أي: عبرت السيناتور الديمقراطي عن ولاية نيويورك هيلاري كينيون عن سعادتها بفوزها في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي لولاية فلوريدا على الرغم من ان رئيس حملة منافسها السيناتور عن ولاية ايلينوي باراك اوباما قلل من أهمية هذا الفوز لعدم حصول كينيون على مندوبين عن الولاية إلى المؤتمر العام للحزب.

ونكرت صحيفة «ميامي هيرالد» أن كينيون حصلت على 50 % من أصوات الناخبين في الولاية مقابل 33 % لأوباما في حين ان السيناتور السابق عن ولاية كارولينا الشمالية جون اوردنر حل ثالثا بحصوله على 14 % من الأصوات.

واشارت شبكة «سي بي اس» الاخبارية إلى ان كينيون لحت ان التعهد الذي وقعت عليه في العام الماضي الى جانب المرشحين الديمقراطيين الاخرين بعدم تنظيم حملة انتخابية في ولاية فلوريدا التي قررت اللجنة الديمقراطية المحلية فيها تقديم موعد الانتخابات التمهيدية إلى ما قبل الخامس من شباط (فبراير) المقبل المعروف بهـ«الثلاثة الكبير».

وكان قرار الديمقراطيين في فلوريدا سببيا في حرمان اللجنة الوطنية الديمقراطية للولاية من مندوبيها إلى المؤتمر العام للحزب.

وقالت كينيون عقب اعلان النتائج في فلوريدا «اراد سكان فلوريدا اسماع صوتهم...انا سعيدة جدا بحصولي على الثلثة في التتبع في محتومني اياها. سوف اقوم بكل ما يوسعي للتأكد من أن مندوبي فلوريدا سيحصلون على مقاعد في المؤتمر العام، وسيكونون إلى جانب الفريق الديمقراطي الفائز في 2008».

مقتل 3 أشخاص كانوا يعدون متفجرة في أحد منازل بيشاور الباكستانية

اشخاص قتلوا حين انفجرت قبيلة داخل غرفة للتلصوف في منزل بمنطقة شهيد آباد في وقت مبكر جدا من امس الاربعاء».

واضاف خان «من الواضح ان بعضا اكانوا يحضون المواد المتفجرة للجهاد الاكبري حتى حصل انفجار كبير حوالي الساعة الرابعة صباحا (بالتوقيت المحلي)».

ولفت الى انه لم يتم التعرف الى هويات الضحايا بعد»، موضحا ان «شلة الجثث تناثرت في كل انحاء الغرفة في حين تحطمت النوافذ بسبب قوة الانفجار».

وقال خان ان الغرفة كانت ملطخة

مقتل 3 أشخاص كانوا يعدون متفجرة في أحد منازل بيشاور الباكستانية

اشخاص قتلوا حين انفجرت قبيلة داخل غرفة للتلصوف في منزل بمنطقة شهيد آباد في وقت مبكر جدا من امس الاربعاء».

واضاف خان «من الواضح ان بعضا اكانوا يحضون المواد المتفجرة للجهاد الاكبري حتى حصل انفجار كبير حوالي الساعة الرابعة صباحا (بالتوقيت المحلي)».

ولفت الى انه لم يتم التعرف الى هويات الضحايا بعد»، موضحا ان «شلة الجثث تناثرت في كل انحاء الغرفة في حين تحطمت النوافذ بسبب قوة الانفجار».

وقال خان ان الغرفة كانت ملطخة

مقتل 3 أشخاص كانوا يعدون متفجرة في أحد منازل بيشاور الباكستانية

اشخاص قتلوا حين انفجرت قبيلة داخل غرفة للتلصوف في منزل بمنطقة شهيد آباد في وقت مبكر جدا من امس الاربعاء».

واضاف خان «من الواضح ان بعضا اكانوا يحضون المواد المتفجرة للجهاد الاكبري حتى حصل انفجار كبير حوالي الساعة الرابعة صباحا (بالتوقيت المحلي)».

ولفت الى انه لم يتم التعرف الى هويات الضحايا بعد»، موضحا ان «شلة الجثث تناثرت في كل انحاء الغرفة في حين تحطمت النوافذ بسبب قوة الانفجار».

وقال خان ان الغرفة كانت ملطخة

القضاء الباكستاني يبرئ بنازير بوتو من كل تهم الفساد ويتابع محاكمة زوجها

اسلام آباد- يو بي أي: برأ القضاء الباكستاني امس الاربعاء رئيسة الوزراء الرحلة بنازير بوتو من جميع تهم الفساد الموجهة اليها، في حين واصل محاكمة زوجها اصف علي زارداري المثلث برئاسة حزب الشعب بالوكالة بانتهم نفسها. واوردت محطة «جيو تي في» التلفزيونية المستقلة ان «بوتو برئت من كل تهم الفساد بعد ان قامت محكمة بنشاط اسمها من السجلات المتعلقة بهذه القضايا».

ولفتت إلى ان القاضي خالد محمود ألغى اسم بوتو من مستندات قضية «اروس».

سقطا كل التهم الموجهة اليها.



الجيش الامريكي يشكك في نجاح الهجوم على الموصل بتوجيه ضربة قاصمة الى تنظيم القاعدة بالعراق



عراقيون يحملون نعش المصور التلفزيوني العراقي علاء عبد الكريم بعد مقتله امس (رويترز)

■ بغداد - ما مايكل هولدن: قال العراق امس انه مصمم على «تطهير» مدينة الموصل في شمال البلاد من مقاتلي القاعدة ولكن القوات الامريكية قالت ان العملية المعترضة قد لا توجه الضربة القاصمة التي ارادت بغداد توجيهها. واعادت القاعدة للمرة صفوها في الشمال بعد تضيق الخناق عليها في معاقلها السابقة في محافظة الانبار الواقعة في غرب البلاد وفي أنحاء بغداد العام الماضي.

ويشارك عشرات الالاف من الجنود الامريكيين والعراقيين في عمليات في محافظات العراق الشمالية في اطار هجوم اوسع نطاقا بدأ في مطلع الشهر الحالي. وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد اعلن الاسبوع الماضي ما وصفه بأنه هجوم «حاسم» نهائي ضد القاعدة في الموصل. ولكن قائد القوات الامريكية في شمال العراق المجر جنرال مارك هرتلينج حذر امس من وصف العمليات ضد تنظيم القاعدة في الموصل بأنها هجوم نهائي.

وسئل المتحدث باسم وزارة الدفاع اللواء محمد العسكري عما اذا كان هناك خلاف بين الطرفين الحليفيين فخفض من البرة التي استخدمها المالكي.

واضاف في حديث للصحافيين ان الهدف ليس فقط تطهير المدينة ولكن الهدف بعد التطهير هو كيفية الحفاظ على جميع المناطق والشوارع لتكون مناطق امنة لجميع المواطنين. وتابع ان الهدف ليس النجاح فحسب ولكن الإبقاء على النجاح. وتراجع العنف بشكل كبير في أنحاء العراق بنسبة 60 ونحو سلنترم.

بدء محاكمة جاسوس مفترض لنظام صدام حسين في الولايات المتحدة

■ لوس انجليس - (ا ف ب): مثل امريكي من اصل عراقي اعتبارا من الثلاثاء امام محكمة فدرالية في كاليفورنيا (غرب) بتهمة كونه كان عميل استخبارات في نظام صدام حسين في الولايات المتحدة، حسب ما اعلن مصدر قضائي.

وقال المصدر ان وليام شاوول بنيامين الذي ولد في العراق قبل 65 عاما يشتبه بأنه كان يتقاضى راتباً من أجهزة الاستخبارات التابعة للنظام البيعني الخلوغ للتجسس من 1993 الى 2001 على اعضاء الجالية السريانية في الولايات المتحدة.

ويتهم بنيامين الذي هاجر الى الولايات المتحدة عام 1992 وحصل على الجنسية الامريكية بعد تسع سنوات بتشكيل عصابة وبانه كان عميلاً غير شرعي لبلد ثالث وتقديم وثائق مزورة خلال تقديم طلبه للحصول على الجنسية الامريكية، وكان اعلن عن اعتقاله في ايلول/سبتمبر 2006 من قبل الشرطة الفدرالية.

ويمكن ان تستمر المحاكمة حتى ستة ايام. وسوف يدلي عدد من الشهود بافاداتهم بينهم عراقيان كانا ينتميان الى جهاز المخابرات في نظام صدام حسين. وقد يصدر بحق المتهم حكماً بالسجن لمدة عشرين عاماً.

الطالباني يصل الى كركوك في زيارة مفاجئة ويعقد لقاءات مع المسؤولين فيها

■ بغداد - يو بي بي: وصل الرئيس العراقي جلال الطالباني اليوم الاربعاء الى مدينة كركوك في زيارة مفاجئة.

وعقد الطالباني فور وصوله اجتماعاً مغلقاً مع محافظ المدينة عبد الرحمن مصطفى وعدداً من المسؤولين فيها.

وقال مصدر في المحافظة ان الرئيس العراقي بحث مع المسؤولين المحليين جملة من القضايا التي تخص مدينة كركوك، من دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

يشار الى ان مدينة كركوك 270 كم شمالي بغداد، يسكنها خليط من الكرد والعرب والتركمان وهي محل نزاع بين الاعراق الثلاثة من اجل السيطرة عليها.

ويطالب الاكراد بضم كركوك إلى اقليم كردستان العراق بعد تطبيع الأوضاع فيها واجراء استفتاء لسكانها لتقرير مصيرها بموجب المادة 140 من الدستور العراقي، بينما يطالب العرب والتركمان بجعلها اقليماً مستقلاً أو ابقائها محافظة تضم جميع الاعراق من دون تمييز.

وكانت الامم المتحدة قد نجحت مؤخرًا باقناع القيادات الكردية بتأجيل اجراء استفتاء لسكان المدينة مدة ستة اشهر، والذي كان مقرراً اجراؤه نهاية العام الماضي بحسب الدستور.

الأجهزة الأمنية العراقية استعادت

أكثر من مائة قطعة أثرية مسروقة

■ بغداد - (قنا): اعلن احمد دعييل مدير إعلام محافظة النجف جنوب العراق ان الأجهزة الأمنية في النجف استطاعت مساء اليوم الاربعاء من استعادة أكثر من مائة قطعة أثرية مسروقة تعود للحقبة الفرثية.

وقال في تصريح للصحافيين ان الأجهزة الأمنية في النجف استعادت تلك القطع التي تعود للفترة الفرثية بالتعاون بين الإدارة المدنية وأجهزتها الأمنية وبين دائرة آثار النجف 600 وأضاف لقد تم سرقة هذه القطع من المواقع الأثرية في النجف عام 2003 خلال فترة الانفلات الأمني.

وأشار إلى ان القطع مودعه الآن في مكان مخصص لحفظ الآثار والنقاش في المحافظة. وحول ما إذا تم القبض على لصوص الآثار أم لا قال دعييل لقد تمت استعادة المسروقات من خلال جهود ووساطات جرت بشكل ودي.

ولم يكشف دعييل المزيد من التفاصيل عن الجهة أو الأشخاص التي قامت بسرقة هذه الآثار. وحكم المفترضون العراقي من سنة 2014م حتى 226م وامتدت منطقة نفوذهم من بابل حتى شمالي العراق إذ استطاع الفرس الساسانيون إسقاط مملكتهم وخلفت هذه المرحلة الكثير من الشواهد والآثار في مناطق مختلفة من العراق ومنها منطقة الفرات الأوسط.

نائب في حزب العمال يطالب الحكومة البريطانية بمنح العراقي نشأت أكرم ترخيص عمل

■ لندن - ا ف ب: طالب النائب العمالي كيث فاز امس الاربعاء الحكومة البريطانية بالعودة عن رفضها منح لاعب كرة القدم العراقي نشأت أكرم اقامة العمل من اجل الانتقال الى فريق مانشستر سيتي.

وصرح فاز «سانسل بوزيرة الداخلية (جاكي سميث) كي يعاد النظر في هذا القرار. انه (أكرم) يريد ان يكون بيننا ويعمل بشكل مشروع، انه نموذج في بلده ومثال يستطیع تخفيف الانقسامات في العراق».

واضاف البرلمان اعطى الوزراء حق ممارسة سلطة التقدير الذي يجب ان يستخدم. وهذه الحالة تبعث برسائل سيئة».

وكانت السلطات البريطانية رفقت منح لاعب الوسط الدولي الذي ساهم في احراز منتخب بلاده لقب بطل اسيا 2007، رخصة العمل اللازمة من اجل الانضمام الى مانشستر سيتي بحجة ان «القواعد العتمدة التي تسمح بموجبها منح الاقامة للاعبين الاجانب تنص على ان يكون ترتيب المنتخب الوطنية على لائحة الاتحاد الدولي لكرة القدم خلال العامين الاخيرين دون الـ70 وهذا لا يشمل المنتخب العراقي».

صحيفة بريطانية: العراقيون

يستخدمون يوتيوب للسخرية من الحرب

■ لندن - يو بي بي: أفادت صحيفة «ديلي تليغراف» الصادرة امس الاربعاء ان العراقيين يستخدمون موقع (يوتيوب) للسخرية من الحرب بروج من الدعاية من خلال عرض شرائط فيديو مريكة تحتوي على أخطاء شنيعة عن الجنود البريطانيين والأمريكيين ورجال الدين وأخطار الهجمات الإرهابية.

وقالت ان اشربة فيديو كسيرة بُثت على يوتيوب تظهر جنوداً أمريكيين يرقصون بصورة خرقاء مع نظرائهم العراقيين أو مع السكان المحليين في الشوارع ويسقطون على الأرض ورجال شرطة عراقيين وهم يلعبون سراويلهم وجندياً أمريكياً يدور حول نفسه وسط مجموعة من رجال الشرطة العراقيين تهتف له وأخر يحاول الغناء باللغة العربية مع جندي عراقي.

واضافت الصحيفة ان جندياً أمريكياً يظهر في شريط فيديو وهو يردد عبارات باللغة العربية لكنها له سكان محليون دون ان يعرف ما تعني وتقول «اعيدونا إلى عائلتنا وإلى بلدنا لأن رواتبنا ليست جيدة»، في حين يصور فيلم آخر الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر على شكل بطريق يرقص بين مجموعة من أتباعه من الفصيلة نفسها وهي تهتف له.

واشارت إلى ان هذه الاشرطة تتناقض على نحو كبير مع شرائط الفيديو التي يبثها المسلحون وتصور الهجمات الدموية التي يشنونها ضد القوات الأمريكية والعراقية. وقالت «ديلي تليغراف» ان قوات التحالف احدثت فتاة على موقع يوتيوب لعرض لقطات تصور عملها بشكل إيجابي وخاصة القوات الأمريكية.

مقتل صحافي عراقي واصابة شخصين في انفجار عبوة شمالي بغداد

السبوي الاخير والذي يصدر عادة في شهر اليلول (سبتمبر) من كل عام ان فترة العام الماضي 2007 تعتبر «الفترة الاسوأ على الصحافيين العاملين في العراق من كل الفترات التي سبقتها».

وقالت منظمة حماية الصحافيين العالمية ان عدد الصحافيين الذين قتلوا في العراق العام الماضي بسبب العنف الدائر في البلاد بلغ اثنين وثلاثين قتيلاً وهي حصيلة مساوية لحصيلة العام 2006 . وحسب احصائيات المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقراً لها فان عدد الصحافيين الذين قتلوا في العراق منذ الغزو امريكي في العام 2003 بلغ مئة وخمسة وعشرين صحافياً بينهم مئة وثلاثة من العراقيين.

■ بغداد - رويترز: قالت مصادر مطلعة امس الاربعاء ان صحافياً عراقياً يحمل مصوراً لقطاة تلفزيون محلية وسائقه قتلوا واصيب شخصان اخرا ن بينهم صحافية جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفت مركبتهم يوم الثلاثاء الى الشمال من بغداد.

وقال مسؤول يعمل لقطاة تلفزيون الفرات - وهي قناة عراقية محلية - لرويترز «طاقم من القناة مؤلف من مراسلة تلفزيونية ومصور ومساعد وسائقهما كانوا متوجهين الى مدينة سامراء (شمالي بغداد) لتغطية اخبار البدء بحملة اعادة اعمار الرقدين العسكريين. تعرضوا لانفجار عبوة ناسفة اصابت العجلة (المركبة) التي كانت تقاهم في منطقة بلد

الاکراد يطالبون الحكومة العراقية بالاعتذار والتعويض عن عملية الانفال

العراق وبمشاركة اكبر عدد من الاكاديميين والباحثين ومطالبة التعريف بجرائم الأنفال على أنها الصادرة عن الحكمة الجنائية العراقية الخاصة بملف الأنفال ومطالبة الحكومة بتقديم اعتذار إلى الشعب الكردي وادراج عمليات الأنفال ضمن المناهج الدراسية في المدارس والجامعات العراقية.

الضحايا... واصدر المؤتمر بياناً ختامياً نص على التعريف بجرائم الأنفال التي تعرضت لها في عهد النظام العراقي السابق في احوال التمييزات والتي ادت بحسب التقديرات الكردية الى مقتل 182 ألف شخص. وجاء ذلك على لسان نيجيرفان البارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان

■ بغداد - قنا: طالب الاكراد الحكومة العراقية بتقديم اعتذار الى الشعب الكردي عن عمليات الانفال التي تعرض لها في عهد النظام العراقي السابق في احوال التمييزات والتي ادت بحسب التقديرات الكردية الى مقتل 182 ألف شخص. وجاء ذلك على لسان نيجيرفان البارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان



عاملان عراقيان يحملان جثة ل أحد ضحايا العنف في بعقوبة امس (ا ف ب)

تدهور الوضع الامني في الموصل: مواجهات واسعة بين مسلحين وقوات مشتركة

■ بغداد - قنا: شهدت الأوضاع الأمنية في مدينة الموصل شمال غرب العراق تدهوراً كبيراً خلال الساعات الـ 48 الماضية مع توالد ابناء عن غلق منفذ ربيعة على الحدود السورية بالترزاق مع انطلاق العملية الأمنية الواسعة داخل المدينة للملاحقة الجماعات المسلحة. فقد شهدت احياء في الجانب الغربي من المدينة اندلاع مواجهات واسعة بين مسلحين وقوات مشتركة في مناطق الثورة والرسالة وموصل الجديدة مع سماع نوي عدة انفجارات وقصف بالهاون تعرض له عنق الموصل الدولي في حي النجار الذي تتخذ قوات من الجيش العراقي مقراً لها. في حين اندلعت مواجهات أخرى في حي القاسية بالجانب الشرقي من المدينة بعد انفجار عبوة ناسفة على دورية للجيش العراقي.

من جهته أعلن مدير عمليات شرطة نينوى العقشور على جثث مجهولتي الهوية في حي الإصلاح الزراعي غرب المدينة في ساعة متأخرة الليلة الماضية الثلاثاء.

وأضاف ان مسلحا قتل من قبل

اعتقال «شبكة ارايية» من جماعة انصار السنة شمال بغداد

■ كركوك (العراق) - ا ف ب: اعلنت مصادر أمنية عراقية الاربعاء اعتقال «شبكة ارايية» تابعة لجماعة انصار السنة في منطقة كركوك (شمال) بالتنسيق مع جهاز الامن الكردي (الاسايس). ووافقت ان «عناصر الشبكة كانوا يتخذون من احد المنازل في منطقة الاول من حزيران، جنوب كركوك، وكرا للتحصن من اجل التخطيط لعمليات ارايية». ولم تحدد المصادر الأمنية عدد المعتقلين او تاريخ اعتقالهم لكنها اكدت ان «جميعهم من منطقة بيجي (210 كلم شمال بغداد)».

وتابعت ان «الاراييين اعترفوا اثناء التحقيق معهم بانهم قاموا بعمليات خطف وقتل لعديد من المواطنين وزرع عشرات العبوات الناسفة على طريق دوريات الشرطة والجيش في المنطقة». وجماعة «انصار السنة» منسقة عن «انصار الاسلام» وتقدم نفسها على انها

هيئة علماء المسلمين تدين حادثة احراق البنك المركزي العراقي

■ بغداد - قنا: دانت هيئة علماء المسلمين جريمة احراق البنك المركزي العراقي وتهمت من سمتهم «ماقيات الفساد والسرقة المنظمة والساومات والتوافقات على المكاسب والمصالح» بأنهم المسيطرون على المشهد الحكومي في البلاد.

وطالبت الهيئة في بيان لها بهذا الخصوص بإجراء تحقيق سريع تكون الامم المتحدة طرفاً لافلا فيه و اعلان نتائجها بقصي سرعة للوقوف على حقيقة ما حدث صوتاً لأموال الشعب العراقي وحقوقه. وسبيرة إلى انه قد سبق للحكومة الحالية ان اعلنت عن قيامها بالتحقيق في قضايا عديدة مشابهة لم يتم الإعلان عن نتائج أي منها كما حصل في أحداث سامراء والزكوة وكربلاء وغيرها.

واستغرب البيان ان يأتي الحريق على أربعة طوابق وأن يطال جانباً من مكاتب وزارة العمل المجاورة لها على الرغم من مهمة تتعلق بالملف الخطي.



الرئيس المصري لدى اجتماعه مع نظيره الفلسطيني أمس

وطالب الهندي المجتمعين في القاهرة بـ«تجاوز الخلافات الداخلية».

وقال «قطاع غزة ما زال تحت الحصار، والاحتلال يتحمل المسؤولية الكاملة عن الوضع المسوي، وهذا الأمر يتطلب إنهاء الخلافات الداخلية وبدء حوار جاد لإعادة الوحدة الوطنية ومواجهة العدوان الصهيوني».

الى ذلك دعا القيادي البارز في لجان المقاومة الشعبية أبو الصاعد وفدي فتح وحماس اللذين بدأ محادثات منفصلة في القاهرة لـ«ضرورة الاستفادة من دعوة الرئيس المصري للحوار والعمل على اعادة اللحمة للجبهة الداخلية وتعزيز الوحدة الوطنية».

وقال في تصريح صحافي تلقى «القدس العربي» نسخة منه «لقد حانت ساعة الحوار والوحدة والأجواء مناسبة والدعوة قائمة من قبل الرئيس مبارك ويجب عدم تفويتها لأن الوحدة حاجة فلسطينية ملحة من أجل المحافظة على القومية وتوابعها».

وأوضح أبو الصاعد أن موقف فصله من معبر رفح يتقلم في ضرورة الاتفاق على وضع ترتيبات جديدة «للتأكيد على السيادة الفلسطينية المصرية على هذا المعبر».

واعتبر أن الاتفاق السابق «ينقص من هذه السيادة ولا يمكن القول به».

وانتهمت حماس فياض بـ«السعي لإعادة الاحتلال الى معبر رفح، واحباط السعي لايجاد معبر مصري فلسطيني يحت».

وقال مشير المصري أمين سر كتلة حماس البرلمانية «نحن نستغرب تصريحات فريق السلطة في رام الله الداعية الى تثبيت تقاهات المعبر الماضية والتي عفا عليها الزمن والتي تشكل خدمة مجانية للعدو الصهيوني».

من جانبه دعا الدكتور محمد الهندي القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي طرفي الخلاف الفلسطيني «فتح وحماس» الى الاتفاق على تشكيل لجنة وطنية لإدارة المعبر، وعدم الرجوع للاتفاقية المعبر السابقة لإنهاء أزمة الرضى والطلب، مشددا في ذات الوقت على ضرورة إلغاء اتفاقية باريس الاقتصادية التي وقعتا السلطة الفلسطينية مع إسرائيل قبل قدوم السلطة للمناطق الفلسطينية.

وماجر الهندي خلال مؤتمر صحافي عقده بمدينة غزة اتفافية المعبر السابقة، مشفرا الى أنها كانت «بروتوكول وليست اتفاقا».

وقال «كان هناك بروتوكول ولم تكن اتفافية ومدته كانت ستة شهور وانتهت، وكان يسمح لإسرائيل بمراقبة المعبر، وكان هناك أوروبون لا يعمل المعبر إلا بوجودهم، وإسرائيل كانت تتحكم في وجودهم، لذلك نحن ندعو إلى أن يكون المعبر فلسطينيا مصرية».

حماس تعتبر ان تصريحاته تؤكد نيته بافصال لقاء القاهرة.. ومشعل في مصر اليوم عباس: لا محادثات مع حماس قبل التراجع عن «انقلابها» الزهار: معبر رفح يجب ان يكون تحت سيطرة مصرية فلسطينية

مع رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء عمر سليمان، حسب ما صرح المتحدث باسم حماس.

وقال الزهار لصحافيين قبيل المغادرة «إن ملف الحصار والمعابر على رأس الملفات التي سيتم طرحها خلال اللقاءات التي ستعقد مع عدد من المسؤولين المصريين هناك»، مشفرا إلى أن لقاءات حركته مع المسؤولين في القاهرة ستناقش العديد من الملفات التي تخص القطاع.

وقال «لن نتمحور لقاءاتنا حول المعابر فقط بل سنتناول ملف الحصار المفروض على غزة».

وشدد القيادي الزهار على موقف حركته الداعي الى التخلي عن اتفاقية المعبر السابقة، والتي وقعتها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) 2005، وتسمح بوجود بعثة مراقبة أوروبية، تدقق في منع تهريب السلاح، والأشخاص الممنوعين من السفر من الجانب الإسرائيلي.

وقال «معبر رفح يجب ان يكون تحت سيطرة فلسطينية مصرية فقط».

وأضاف «إذا ما أعيد فتح معبر رفح مرة أخرى فلا مبرر لبقاء الحدود مفتوحة بين قطاع غزة ومصر»، في إشارة منه للجدار الحدودي الفاصل للقطاع عن مصر والذي دمر قبل أسبوع قبل مسلحين فلسطينيين، وفتح لسكان القطاع الدخول الى مدينتي رفح والعريش المصريتين لشراء المواد الغذائية.

ورفض الزهار أن يكون لحركته «دور جزئي»، في إدارة المعبر، مشفرا الى أن هذا «يتناقض مع الواقع».

وقال «هناك حكومة وحدة وطنية شرعية (يقصد الحكومة المقالة التي تديرها حماس) ولن نجري سلطنا لأي انسان».

وضم وفد حماس من غزة الذي رأسه الزهار كلا من سعيد صيام رئيس كتلة حماس البرلمانية، والمكلف بمهام وزير الداخلية في حكومة حماس المقالة، والقيادي واصراره على تطبيق الخطة الأمنية وقال المتحدث باسم حماس فوزي بروهوم إن حركة حماس تعتبر ان تصريحات الرئيس محمود عباس في القاهرة بـ«اعتباره حركة حماس غير شرعية واصراره على تطبيق الخطة الأمنية الاسرائيلية لإدارة المعابر، تؤكد نيته افضال لقاء القاهرة وهي تحد للراي العام الفلسطيني وإدارة الظهور لعدايات وآلام وجراح أبناء قطاع غزة».

مع رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء عمر سليمان، حسب ما صرح المتحدث باسم حماس.

وقال الزهار لصحافيين قبيل المغادرة «إن ملف الحصار والمعابر على رأس الملفات التي سيتم طرحها خلال اللقاءات التي ستعقد مع عدد من المسؤولين المصريين هناك»، مشفرا إلى أن لقاءات حركته مع المسؤولين في القاهرة ستناقش العديد من الملفات التي تخص القطاع.

وقال «لن نتمحور لقاءاتنا حول المعابر فقط بل سنتناول ملف الحصار المفروض على غزة».

وشدد القيادي الزهار على موقف حركته الداعي الى التخلي عن اتفاقية المعبر السابقة، والتي وقعتها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) 2005، وتسمح بوجود بعثة مراقبة أوروبية، تدقق في منع تهريب السلاح، والأشخاص الممنوعين من السفر من الجانب الإسرائيلي.

وقال «معبر رفح يجب ان يكون تحت سيطرة فلسطينية مصرية فقط».

وأضاف «إذا ما أعيد فتح معبر رفح مرة أخرى فلا مبرر لبقاء الحدود مفتوحة بين قطاع غزة ومصر»، في إشارة منه للجدار الحدودي الفاصل للقطاع عن مصر والذي دمر قبل أسبوع قبل مسلحين فلسطينيين، وفتح لسكان القطاع الدخول الى مدينتي رفح والعريش المصريتين لشراء المواد الغذائية.

ورفض الزهار أن يكون لحركته «دور جزئي»، في إدارة المعبر، مشفرا الى أن هذا «يتناقض مع الواقع».

وقال «هناك حكومة وحدة وطنية شرعية (يقصد الحكومة المقالة التي تديرها حماس) ولن نجري سلطنا لأي انسان».

وضم وفد حماس من غزة الذي رأسه الزهار كلا من سعيد صيام رئيس كتلة حماس البرلمانية، والمكلف بمهام وزير الداخلية في حكومة حماس المقالة، والقيادي واصراره على تطبيق الخطة الأمنية وقال المتحدث باسم حماس فوزي بروهوم إن حركة حماس تعتبر ان تصريحات الرئيس محمود عباس في القاهرة بـ«اعتباره حركة حماس غير شرعية واصراره على تطبيق الخطة الأمنية الاسرائيلية لإدارة المعابر، تؤكد نيته افضال لقاء القاهرة وهي تحد للراي العام الفلسطيني وإدارة الظهور لعدايات وآلام وجراح أبناء قطاع غزة».

مع رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء عمر سليمان، حسب ما صرح المتحدث باسم حماس.

وقال الزهار لصحافيين قبيل المغادرة «إن ملف الحصار والمعابر على رأس الملفات التي سيتم طرحها خلال اللقاءات التي ستعقد مع عدد من المسؤولين المصريين هناك»، مشفرا إلى أن لقاءات حركته مع المسؤولين في القاهرة ستناقش العديد من الملفات التي تخص القطاع.

وقال «لن نتمحور لقاءاتنا حول المعابر فقط بل سنتناول ملف الحصار المفروض على غزة».

وشدد القيادي الزهار على موقف حركته الداعي الى التخلي عن اتفاقية المعبر السابقة، والتي وقعتها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) 2005، وتسمح بوجود بعثة مراقبة أوروبية، تدقق في منع تهريب السلاح، والأشخاص الممنوعين من السفر من الجانب الإسرائيلي.

وقال «معبر رفح يجب ان يكون تحت سيطرة فلسطينية مصرية فقط».

وأضاف «إذا ما أعيد فتح معبر رفح مرة أخرى فلا مبرر لبقاء الحدود مفتوحة بين قطاع غزة ومصر والذي دمر قبل أسبوع قبل مسلحين فلسطينيين، وفتح لسكان القطاع الدخول الى مدينتي رفح والعريش المصريتين لشراء المواد الغذائية.

ورفض الزهار أن يكون لحركته «دور جزئي»، في إدارة المعبر، مشفرا الى أن هذا «يتناقض مع الواقع».

وقال «هناك حكومة وحدة وطنية شرعية (يقصد الحكومة المقالة التي تديرها حماس) ولن نجري سلطنا لأي انسان».

وضم وفد حماس من غزة الذي رأسه الزهار كلا من سعيد صيام رئيس كتلة حماس البرلمانية، والمكلف بمهام وزير الداخلية في حكومة حماس المقالة، والقيادي واصراره على تطبيق الخطة الأمنية وقال المتحدث باسم حماس فوزي بروهوم إن حركة حماس تعتبر ان تصريحات الرئيس محمود عباس في القاهرة بـ«اعتباره حركة حماس غير شرعية واصراره على تطبيق الخطة الأمنية الاسرائيلية لإدارة المعابر، تؤكد نيته افضال لقاء القاهرة وهي تحد للراي العام الفلسطيني وإدارة الظهور لعدايات وآلام وجراح أبناء قطاع غزة».

اسرائيل تعيد فتح معبر «كارني» بشكل جزئي والأونروا تحذر من مواصلة اغلاق معابر غزة

من المواد الغذائية الأساسية للسكان، بعد فرضها اغلاقا شاملا على القطاع، واتخاذها قرارا اعتبرت فيه غزة «مكانا معاديا».

الى ذلك فقد قالت «الأونروا»، إن حوالي 200 شاحنة تتبع لها اضافة الى أربعين شاحنة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي محملة بالمواد الغذائية منعت من الدخول الى غزة لتوزيعها على السكان، بسبب اغلاق معابر القطاع غزة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت «الأونروا» في بيان صحافي «إن جميع المعابر بين اسرائيل وغزة ما زالت مغلقة، الأمر الذي جعل مئات من الشاحنات التي تحمل المساعدات عاقلة على مدخل غزة منذ الأربعاء الماضي»، لافتة الى أنه بدون إدخال هذه المواد الغذائية، ستفقد عددا من مخزونها الغذائي نهاية الأسبوع الجاري.

وأوضحت أنها بدأت باجراء اتصالات مع السلطات الاسرائيلية «لييجاد حلول لإدخال المواد الغذائية».

من المواد الغذائية الأساسية للسكان، بعد فرضها اغلاقا شاملا على القطاع، واتخاذها قرارا اعتبرت فيه غزة «مكانا معاديا».

الى ذلك فقد قالت «الأونروا»، إن حوالي 200 شاحنة تتبع لها اضافة الى أربعين شاحنة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي محملة بالمواد الغذائية منعت من الدخول الى غزة لتوزيعها على السكان، بسبب اغلاق معابر القطاع غزة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت «الأونروا» في بيان صحافي «إن جميع المعابر بين اسرائيل وغزة ما زالت مغلقة، الأمر الذي جعل مئات من الشاحنات التي تحمل المساعدات عاقلة على مدخل غزة منذ الأربعاء الماضي»، لافتة الى أنه بدون إدخال هذه المواد الغذائية، ستفقد عددا من مخزونها الغذائي نهاية الأسبوع الجاري.

وأوضحت أنها بدأت باجراء اتصالات مع السلطات الاسرائيلية «لييجاد حلول لإدخال المواد الغذائية».

الأونروا: اغلاق اسرائيل لمعابر غزة يحول دون دخول 240 شاحنة مواد غذائية

غزة-يو بي أي: أعلنت وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أمس الأربعاء أن حوالي 240 شاحنة منها 40 شاحنة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي منعت من الدخول الى غزة لتوزيع المواد الغذائية، بسبب اغلاق السلطات الإسرائيلية معابر القطاع.

وقالت الوكالة في بيان صحافي «إن جميع المعابر بين اسرائيل وغزة ما زالت مغلقة، الأمر الذي جعل مئات من الشاحنات التي تحمل المساعدات عاقلة على مدخل غزة منذ يوم الأربعاء الماضي»، وحذرت من أنه بدون إدخال هذه المواد فإن الأونروا لن يكون لديها مزيد من مخزونها من نهاية الأسبوع، وأكدت أن مسؤولي الوكالة يجرون اتصالات مع السلطات الاسرائيلية لإيجاد حلول لإدخال المواد الغذائية، ولفتت الى أن السلطات الإسرائيلية سمحت خلال اليومين الماضيين بإدخال نحو 8000 لتر من الوقود لحطة توليد الكهرباء، وذكرت أن القطاع لا يزال يعاني من انقطاع متكرر للتيار الكهربائي خاصة في مدينة غزة.

الحكمة الإسرائيلية العليا توافق على مواصلة خفض امدادات الوقود لقطاع غزة

القدس- أ ف ب: أصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا أمس الأربعاء قرارا وافقت بموجبه على أن تواصل السلطات الإسرائيلية تزويد قطاع غزة بكميات مخصصة من الوقود والكهرباء، مؤكدة أن هذه الكميات تتماشى مع الاحتياجات الإنسانية الضرورية.

وانتقدت المجموعات الحقوقية التي طلعت في هذه الإجراءات أمام المحكمة العليا القرار وقالت إنه يسمح للحكومة الإسرائيلية بـ«مواصلة انتهاكها لحقوق المدنيين في غزة في انتهاك للقانون الدولي»، وفي قرارها قالت المحكمة «تعتقد أن كميات الوقود التي تقول الدولة انها ستوفرها (غزة) اضافة الى كمية الكهرباء التي يتم تزويد بها بشكل منتظم من خلال خطوط الطاقة الإسرائيلية، كافية لسد الاحتياجات الإنسانية الضرورية لقطاع غزة في هذا الوقت».

ورفعت مشعر من المجموعات الحقوقية الشكوى أمام المحكمة بعد أن فرضت اسرائيل حصارا شديدا على قطاع غزة بسبب إطلاق صواريخ فلسطينية على الأراضي الإسرائيلية.

وتضمن الحصار الذي فرض في 17 كانون الثاني (يناير)، وقف كافة امدادات الوقود مما أدى الى اغلاق محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع.

الاشارة مع تصاعد الضغوط الدولية بشأن الوضع الانساني في قطاع غزة، خفضت اسرائيل حصارها الاسبوع الماضي وسمحت بتوريد كميات محدودة من الوقود والمساعدات الانسانية.

وزارة الأسرى: المعتقلون في سجن النقب الصحراوي يعيشون ظروفًا صعبة نتيجة موجة البرد

الأوضاع المسوية التي يشهدها المعتقل هذه الأيام.. «التحرك الجاد والبحث من أجل مساعدتهم ووضع حد لمعاناتهم المتفاقمة»، مطالبين وسائل الاعلام بتسليط الضوء على قضيتهم.

وأوضح فروانة أن كافة المعتقلات الاسرائيلية «شبيهة تماما بحال معتقل النقب مما يعني أن جميع الأسرى في كافة المعتقلات كمدو وعوفر يعانون ذات المعاناة».

وذكر أن إدارة السجن الإسرائيلي لا توفر لهم المياه الساخنة، «مما حرهم من الاستحمام»، لافتا إلى أن أجسادهم البرودة التي لم تعد تتحمل برودة المياه التي يضطرون للجوء اليها للضرورة القصوى».

وأوضح الأسير خلال رسالته أن غالبية النقب، التي تمتاز بجو قارس الذهاب للمرحاض لبرودة المياه، لا تزيد الأسرى بعدد كاف من الأغذية الشتوية، أو أن تتفكك منظمة الصليب الأحمر بإدخال الاحتياجات الأساسية للأسرى.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قالت وزارة الأسرى الفلسطينيين أن المعتقل الصحراوي الإسرائيلي يعانون أوضاعا صعبة، جراء موجة البرد القارس، في ظل شح الأغذية والملابس الشتوية.

وأوضح عبد الناصر فروانة مدير دائرة الاحصاء في الوزارة في تصريح صحافي تلقى «القدس العربي» نسخة منه أن الخيام المخصصة لنوم الأسرى مهتدة بالتحطم من شدة المطر والرياح.

وتقيم اسرائيل هذا المعتقل وسط صحراء النقب، التي تمتاز بجو قارس البرودة شتاءً وصار جاف صيفا، مما يحدث أزمات إنسانية للأسرى، تنتج عنها دائما حالات اعياء شديدي.

وقال فروانة أنه تلقى رسالة من أحد أسرى السجن «يشكى خلالها من

صحيفة (القبس) الكويتية، والذي جاء فيه ان اسرائيل ابغيت المصريين انها على استعداد لفتح اتفاقيات كامب ديفيد، لكي يتمكن المصريون من زيادة عدد الجنود المصريين الذين يرايطون على الحدود وان يسمح لهم بحمل الاسلحة الثقيلة.

وزاد الموقع الإسرائيلي قائلا نقلا عن مسؤولين وصفهم بأنهم رقيقويو المستوي في تل ابيب، ان عددا من القادة في اسرائيل عبروا عن املمهم في ان المفاوضات الثنائية التي جرت في الأيام الاخيرة بين الجنرال غلعداي وعدد من المسؤولين الامتئين والسياسيين مع القادة المصريين في القاهرة، ستؤدي الى موافقة المصريين على ان تقوم اسرائيل ومصر سوية باجراء تحقيق دقيق لتحديد الاسباب التي ادت الى اقتحام الحدود من قبل الفلسطينيين قبل حوالي عشرة أيام، والذي أنهم ياملون في ان يؤدي هذا التحقيق الى استخلاص العبر لمنع تكرار اقتحام الحدود من قبل الفلسطينيين في المستقبل.

المخابرات الإيرانية.

وقالت المصادر الإسرائيلية الى ان خلافا حادا نشب بين الدولة العربية وبين مصر على خلفية افتتاح معبر رفح امام الحجاج الفلسطينيين الذين عادوا من مكة المكرمة وان هذا الخلاف نتاج بعد قيام حركة حماس بكسر الحدود المصرية الفلسطينية، واستدكر الموقع ان العلاقات توترت بين اسرائيل ومصر بعد تصريحات وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني، والتي وجهت فيها انتقادات شديدة لصرح جراه ما وقع على الحدود، وكانت هذه الخلافات محور المفاوضات التي اجراها وزير الامن الإسرائيلي ايهود باراك، الذي زار القاهرة واجتمع هناك الى صناع القرار ووزع الرئيس المصري محمد حسني مبارك في مصر على معبر رفح.

وتضمن التقرير الصادر عن المخابرات الإسرائيلية في القاهرة، ان اسرائيل ستقوم بفتح معبر رفح مرة أخرى في وقت سابق، انه من الطبيعي ان تسعى الحكومة الى السيطرة على المناطق المختلف عليها، وتابعت: كما افاد موقع صحيفة (يديعوت احرونوت) على الانترنت، انه كان هناك قرار منذ البداية بالعمل بطريقة تكون فيها للحكومة سيطرة اوضح على ما يحصل، بدون علاقة بقضية المناطق او بموقفها في المفاوضات بشأن تلك المناطق.

ومضت قائلة ان السؤال المطروح اليوم هو هل تفقد الحكومة السيطرة اذ لا يزال امكانها ان تقرر متى وكيف وازدات قائلة ان الحكومة الإسرائيلية هي التي تقرر اين ومتى وكيف، وانه لا يمكن ان تستخلص من ذلك اية نتائج بل يتصل بالسيادة الإسرائيلية على ما هو مرتبط بالقبس، على حد تعبيرها.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة الى ان رئيس بلدية القدس، اوري لوبليا نسكي، صرح بأنه يمنع على اسرائيل ان تكون الدولة الاولى في العالم التي تجعل من عاصمتها بوزة فلسطينية غير قانونية، على حد تعبيره، وذلك في معرض تأكيده على ضرورة مواصلة البناء الاستيطاني في القدس.

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قالت مصادر أمنية وسياسية اسرائيلية أمس الأربعاء ان تقاما موملوسا ودراماتيكا بسجل في اليومين الاخيرين في المفاوضات الثنائية بين الدولة العبرية ومصر في قضية اغلاق معبر رفح امام الفلسطينيين في قطاع غزة.

وقال موقع صحيفة (يديعوت احرونوت) على الانترنت، ان التقدم حصل بعد المحادثات التي اجراها الجنرال في الاحتياط عاموس غلعداي، وهو رئيس الطاقم السياسي للافني في وزارة الامن الاسرائيلية مع مسؤولين رفيعي المستوى في النظام المصري الحاكم.

وتابع المرسل العسكري للموقع قائلا انه وفق التقارير التي قام المصريون بتزويدها للجانب الإسرائيلي فان عدد الفلسطينيين الذين يمكنون في

حي استيطاني يهودي في قلب القدس المحتلة وهمد عشرات البيوت الفلسطينية لتنفيذه

وتسكن في المنطقة المخصصة للحى الاستيطاني 40 عائلة فلسطينية، وتعتبر هذه المنطقة الأكثر أهمية للنشاط الفلسطيني الدولي، وضمن ما تحطه له الجمعيات الاستيطانية لتهدويد هذه المنطقة، اشترى المبادري اليهودي الأمريكي اوفين موسكوفيتش فندق شبرد المجاور للمنطقة ويسعى الى اقامة عشرات الوحدات السكنية لليهود هناك.

وفي الوقت ذاته منحت المؤسسة الاسرائيلية المساهمة مديرية اراضي اسرائيل، ارضا واسعة للجمعية الاستيطانية عطلبرت كوماتيم، المرتبطة بالحكومة الاسرائيلية، المعروفة باسم كرم المقتي، ومع ضم جميع هذه المناطق تحقق اسرائيل هدفها بخلق تواصل يهودي من جهة وفصل الشيخ جراح والبلدة القديمة عن بقية الاحياء الفلسطينية الواقعة شمال القدس.

ووصف مشير مرغليت من اللجنة الاسرائيلية ضد هدم المنازل، خطة بناء الحى الاستيطاني الجديد بالخطرة و قال ان هدفها ليس بكل فرصة للتواصل الى تسوية مستقبلية تقوم على اساس تقسيم القدس.

وكان ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي احماد بيرك را على تقارير عملية البناء في القدس سوف تتواصل، جاء ذلك ردا على تقارير اعضاء كنيست قالوا فيها ان ممثلي وزارتي الامن والسكان قالوا في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ان الحكومة قامت بتجميد كافة اعمال البناء خلف ما يسمى بالخط الأخضر، بما في ذلك الاحياء اليهودية في هذه المنطقة.

وجاءت هذه الخطوة بعد انطلق المفاوضات بين الجانب الفلسطيني برئاسة احمد قريع (أبو علاء) والجانب الاسرائيلي برئاسة وزيرة الخارجية تسيبي ليفني، على القضايا الجوهرية في الصراع الاسرائيلي الفلسطيني وفي مقدمتها مسألة

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

بعد اعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت عن ارجاء المفاوضات مع الطرف الفلسطيني حول مدينة القدس بسبب تعقيدها، كشف أمس الأربعاء النقب عن ان الحكومة الاسرائيلية تواصل محاولاتها لنجح شرعية لتهدويد المدينة المقدسة ودعم الجمعيات الاسرائيلية لوكالة لخدمة البناء الاستيطاني بهدف عزل القدس عن محيطها الفلسطيني.

ووفق التقارير الصحافية الاسرائيلية فقد شرعت احدى هذه الجمعيات بتنفيذ مشروع بناء حي جديد يسقام على مساحة 18 دونما في حي الشيخ جراح ويشمل بناء 200 وحدة سكنية، ووفق خطة البناء سيتم هدم عشرات البيوت الفلسطينية في المنطقة التي يسقام عليها الحي.

ويقف خلف هذا المشروع النائب اليميني المتطرف، بيني لوزن، من حزب المفدال-الاتحاد الوطني، الذي قال ان الهدف منه خلق تواصل اقليمي يهودي يحيط منطقة البلدة القديمة حيث توجد غالبية فلسطينية كثيفة، على حد تعبيره.

واكدت التقارير الاسرائيلية ان الجمعية حظيت بدعم كبير من نائب رئيس بلدية القدس الغربية، يهوشع بوليك الذي يتغلص منصب رئيس لجنة القدس للتنظيم والبناء، وهي اللجنة التي ستصادق على الخطة.

وأشار بوليك الى أنه خلافا لما نشر عن تعليمات من رئيس الوزراء إيهود أولمرت لوقف البناء في شرقي القدس، فلن تتسلم البلدية أي قيد على البناء في المدينة، على حد قوله.

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

بعد اعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت عن ارجاء المفاوضات مع الطرف الفلسطيني حول مدينة القدس بسبب تعقيدها، كشف أمس الأربعاء النقب عن ان الحكومة الاسرائيلية تواصل محاولاتها لنجح شرعية لتهدويد المدينة المقدسة ودعم الجمعيات الاسرائيلية لوكالة لخدمة البناء الاستيطاني بهدف عزل القدس عن محيطها الفلسطيني.

ووفق التقارير الصحافية الاسرائيلية فقد شرعت احدى هذه الجمعيات بتنفيذ مشروع بناء حي جديد يسقام على مساحة 18 دونما في حي الشيخ جراح ويشمل بناء 200 وحدة سكنية، ووفق خطة البناء سيتم هدم عشرات البيوت الفلسطينية في المنطقة التي يسقام عليها الحي.

ويقف خلف هذا المشروع النائب اليميني المتطرف، بيني لوزن، من حزب المفدال-الاتحاد الوطني، الذي قال ان الهدف منه خلق تواصل اقليمي يهودي يحيط منطقة البلدة القديمة حيث توجد غالبية فلسطينية كثيفة، على حد تعبيره.

واكدت التقارير الاسرائيلية ان الجمعية حظيت بدعم كبير من نائب رئيس بلدية القدس الغربية، يهوشع بوليك الذي يتغلص منصب رئيس لجنة القدس للتنظيم والبناء، وهي اللجنة التي ستصادق على الخطة.

وأشار بوليك الى أنه خلافا لما نشر عن تعليمات من رئيس الوزراء إيهود أولمرت لوقف البناء في شرقي القدس، فلن تتسلم البلدية أي قيد على البناء في المدينة، على حد قوله.

الاطفال والكبار تقاذفوا كرات الثلج بعد طول انتظار

بالتلج في احدى طرقات رام الله، وذلك بعد ان صدقت توقعات الرائد الجوي هذه المرة، حيث بدأت الثلوج بالتساقط في انحاء مناطق الضفة الغربية منذ مساء الليلة قبل الماضية.

ويستمر تساقط الثلوج بحسب الرصد الجوي حتى مساء اليوم ليتمثل المرتفعات الجبلية التي يزيد ارتفاعها على 600 متر عن سطح البحر.

وعطلت معظم المدارس الفلسطينية بسبب سبب تعذر وصول الطلبة والعلمين اليها بسبب الاحوال الجوية السائدة، بينما أعلنت وزارة الصحة حالة الطوارئ في الضفة والقطاع بسبب الظروف الجوية السائدة.

كما أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان في بيان صحافي حالة الطوارئ في كافة المحافظات من أجل المساعدة نتيجة لتأثر الوطن بمخضفج جوي عميق مصحوب بكتلة هوائية شديدة البرودة من اصل قطبي.

الاطفال والكبار تقاذفوا كرات الثلج بعد طول انتظار

بالتلج في احدى طرقات رام الله، وذلك بعد ان صدقت توقعات الرائد الجوي هذه المرة، حيث بدأت الثلوج بالتساقط في انحاء مناطق الضفة الغربية منذ مساء الليلة قبل الماضية.

ويستمر تساقط الثلوج بحسب الرصد الجوي حتى مساء اليوم ليتمثل المرتفعات الجبلية التي يزيد ارتفاعها على 600 متر عن سطح البحر.

وعطلت معظم المدارس الفلسطينية بسبب سبب تعذر وصول الطلبة والعلمين اليها بسبب الاحوال الجوية السائدة، بينما أعلنت وزارة الصحة حالة الطوارئ في الضفة والقطاع بسبب الظروف الجوية السائدة.

كما أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان في بيان صحافي حالة الطوارئ في كافة المحافظات من أجل المساعدة نتيجة لتأثر الوطن بمخضفج جوي عميق مصحوب بكتلة هوائية شديدة البرودة من اصل قطبي.

الثلوج واضراب الموظفين الحكوميين يشلان الحياة في الأراضي الفلسطينية

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

شلت الثلوج في احدى طرقات رام الله، وذلك بعد ان صدقت توقعات الرائد الجوي هذه المرة، حيث بدأت الثلوج بالتساقط في انحاء مناطق الضفة الغربية منذ مساء الليلة قبل الماضية.

ويستمر تساقط الثلوج بحسب الرصد الجوي حتى مساء اليوم ليتمثل المرتفعات الجبلية التي يزيد ارتفاعها على 600 متر عن سطح البحر.

وعطلت معظم المدارس الفلسطينية بسبب سبب تعذر وصول الطلبة والعلمين اليها بسبب الاحوال الجوية السائدة، بينما أعلنت وزارة الصحة حالة الطوارئ في الضفة والقطاع بسبب الظروف الجوية السائدة.

كما أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان في بيان صحافي حالة الطوارئ في كافة المحافظات من أجل المساعدة نتيجة لتأثر الوطن بمخضفج جوي عميق مصحوب بكتلة هوائية شديدة البرودة من اصل قطبي.

الناصره - «القدس العربي»

شلت الثلوج في احدى طرقات رام الله، وذلك بعد ان صدقت توقعات الرائد الجوي هذه المرة، حيث بدأت الثلوج بالتساقط في انحاء مناطق الضفة الغربية منذ مساء الليلة قبل الماضية.

ويستمر تساقط الثلوج بحسب الرصد الجوي حتى مساء اليوم ليتمثل المرتفعات الجبلية التي يزيد ارتفاعها على 600 متر عن سطح البحر.

وعطلت معظم المدارس الفلسطينية بسبب سبب تعذر وصول الطلبة والعلمين اليها بسبب الاحوال الجوية السائدة، بينما أعلنت وزارة الصحة حالة الطوارئ في الضفة والقطاع بسبب الظروف الجوية السائدة.

كما أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان في بيان صحافي حالة الطوارئ في كافة المحافظات من أجل المساعدة نتيجة لتأثر الوطن بمخضفج جوي عميق مصحوب بكتلة هوائية شديدة البرودة من اصل قطبي.

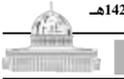
الناصره - «القدس العربي»

شلت الثلوج في احدى طرقات رام الله، وذلك بعد ان صدقت توقعات الرائد الجوي هذه المرة، حيث بدأت الثلوج بالتساقط في انحاء مناطق الضفة الغربية منذ مساء الليلة قبل الماضية.

ويستمر تساقط الثلوج بحسب الرصد الجوي حتى مساء اليوم ليتمثل المرتفعات الجبلية التي يزيد ارتفاعها على 600 متر عن سطح البحر.

وعطلت معظم المدارس الفلسطينية بسبب سبب تعذر وصول الطلبة والعلمين اليها بسبب الاحوال الجوية السائدة، بينما أعلنت وزارة الصحة حالة الطوارئ في الضفة والقطاع بسبب الظروف الجوية السائدة.

كما أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان في بيان صحافي حالة الطوارئ في كافة المحافظات من أجل المساعدة نتيجة لتأثر الوطن بمخضفج جوي عميق مصحوب بكتلة هوائية شديدة البرودة من اصل قطبي.



قال ان مهمة الولايات المتحدة «خلق الفوضى» في كل مكان محسن بلال: الحل في لبنان عربي والعلاقة بميشال سليمان قديمة

دمشق - «القدس العربي» - من رزوق الغاوي:

كرئيس توافقي وعلى «تشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل العائلات اللبنانية كافة ويكون شعارها لا غالب ولا مغلوب وعلى تعديل قانون الانتخابات (النيابية) بحيث يصبح أكثر عدلاً».

واكد بلال ان «العمل السوري مستمر من أجل انقاذ لبنان»، وان «سورية بالرغم من تصرف البعض، لن تتوقف ساعة واحدة عن المصل الذي يسير من دمشق الى بيروت»، مؤكداً رداً على سؤال ان «ليس المطلوب من سورية تقديم تنازلات».

واعتبر بلال ان مهمة الادارة الامريكية الحالية «خلق الفوضى في كل مكان في العالم»، معتبراً ان المنطقة بكاملها تعاني من تداعيات الحرب على العراق.

وقال بلال في المؤتمر الصحافي، ان «الولايات المتحدة تعمل خريطة في فلسطين وغزة والعراق».

واضاف ان «سياسة الحروب والتدمير سياسة خطيرة وتعرض الامن والسلم الدوليين للخطر».

وقال ان الحرب على العراق «دمرت العراق وزرعت فيه الفوضى»، مشيراً الى ان «كل المنطقة تعاني من تداعيات الحرب الامريكية الطاللة على العراق».

وعن الدور الامريكي في لبنان، قال ان «مجيء مندوبين امريكيين ادى الى خربطة كل الاجزاء الناجمة عن المبادرة الفرنسية والعمل السوري من أجل الوصول الى الوفاق اللبناني وانتخاب رئيس جديد».

وتابع «المندوبان الامريكيان قلبا الامور رأسا على عقب»، وزار مساعد وزيرة الخارجية الامريكية ديفيد ولش ونائب مستشار الامن القومي في البيت الابيض اليوت ابرامز بيروت في كانون الاول (ديسمبر) حيث اجريا محادثات حول الأزمة السياسية في لبنان.

وعن الشان الفلسطيني جدد الوزير بلال استنكار بلاده للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني ومطالبتها المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لاجبارها على فتح المخابر ورفع الحصار مؤكداً اهمية التلازم بين السعاعي المبذولة ل فك الحصار والجهود المبذولة لاعادة الاعتبار للوحدة الوطنية الفلسطينية، وقال ان سورية مستمرة في وضع جميع امكاناتها وتدليل القبيات التي تتعرض سبيل جهود توحيد الصف الوطني الفلسطيني.

اعرب وزير الاعلام السوري محسن بلال الاربعا عن ارتياح سورية للبيان الصادر عن اجتماع وزراء الخارجية العرب الطرائى الذي عقد في القاهرة الاحد الماضي وما ورد فيه بشأن الأزمة اللبنانية، مشيراً الى ان الوزراء العرب اتفقوا على عدم التفسير الرقمي للمبادرة العربية واكدوا ان اللبنانيين وحدهم هم المسؤولون بالارقام وتوزيع النسب في الحكومة اللبنانية.

قال الوزير السوري ان الحل في لبنان عربي و«سورية لا تستطيع وحدها ايجاد الحل»، مؤكداً من جهة ثانية ان علاقة دمشق مع قائد الجيش اللبناني ميشال سليمان، المرشح التوافقي الى الرئاسة، «قديمة واخوية».

وقال بلال في مؤتمر صحافي عقده في دمشق بيانا جاء فيه ان «سورية مرتاحة للبيان الصادر عن وزراء الخارجية العرب» الذين اجتمعوا الاحد في القاهرة «وما ورد فيه في شأن الأزمة اللبنانية».

وقال ان بلاده تأمل في ان يشكل ذلك اساساً ومنطلقاً يفضي الى الحل والتوافق بين الاشقاء اللبنانيين».

واضاف «اننا نؤمن ان الحل في لبنان عربي وسورية لا تستطيع وحدها ايجاد الحل، بل يحتاج ذلك الى مساهمة كل الدول العربية».

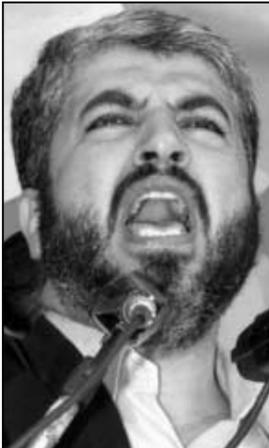
وعن الاتصال الذي اجراه اخيراً ميشال سليمان بالرئيس السوري بشار الاسد، وقال ان «العلاقة بين القيادة السورية والعشائر سليمان علاقة قديمة وهذا طبيعي»، مشيراً الى ان سليمان اتصل بالاسد «وكذلك بوزير الدفاع حسن تركماني ورئيس الاركمان علي حبيب».

وتابع ان «هناك طبيعة اخوية للعلاقة» مع سليمان، واتصالاته «مرحب بها دوماً، وهذا بلده».

وعلق بلال على المواجهات التي حصلت الاحد في ضاحية بيروت الجنوبية وتسببت بمقتل سبعة اشخاص وعلى عمليات التفجير المستمرة، وقال «تلك العمليات الاجرامية بالتأكيد تزيد للبنان عدم الاستقرار والسياسي في الغرض يدلنا من ان يمضي قدماً نحو الحل الشامل في انتخاب رئيس توافقي».

وتابع «سبق وتم التوافق على اسم ميشال سليمان»

تيارات وسطية تعرض عضلاتها وخدماتها كبدايل عن الأخوان المسلمين الأردن: الشارع لا يثق بمبادرات رموز الوسط وضمانات من القصر لا تخرج الاسلاميين من الولاة



خالد مشعل



عبد الهادي الجبالي

مدفع التنظيم الإخواني باتجاه التحالف مع حماس وخالد مشعل.

تدفع التنظيم الإخواني باتجاه التحالف مع حماس وخالد مشعل. وفي دوائر القرار ثمة خشية من ان تؤدي سياسات الفصل بين الشارع والأخوان المسلمين الى فوضى استقطاب في الشارع بسبب عدم وجود بديل مقنع وحقيقي حتى الآن للناس، وهي خشية يتم التعبير عنها في القوات الضيقة عبر تصاحبات كبقية الأحزاب ما دامت منتظمة لاردن وهو قول ملكي واضح لا يخرج الاسلاميين من دائرة الولاة او في خارجهم انصاراً جديداً على شكل متربعين او باحثين عن اي عنوان من الشارع.

وقادة الأخوان المسلمين أنفسهم يقولون بأن البديل عن المدرسة الأخوانية الارشدة التي تعتبر نفسها جزءاً من النظام في الأردن كما أعلن القيادي الأخواني البارز الدكتور اسحاق الفرحان وهو الفكر الذي يحته أسامة من لان او ابو مصعب الزرقاوي في ظل حزب التحرير المنطوق، لكن عند التحذيرات كانت أقل أهمية من ان تؤثر في استراتيجية وقائية بنيت على أساس ان خالد

لكن رغم ذلك، خطف الجبالي الأجواء مؤخرًا وهو يدبر عن بعد تشكيل كتلة في مجلس النواب هي الأضخم في تاريخ الحياة البرلمانية الأردنية دون ان يعادل ذلك ضخامة حقيقية في حضور رموز ونجوم هذه الكتلة، فجزء كبير من تركيبها خصص للثواب الجدد الذين لا يحتفظون باي عنوان نهائي خلال السنة الأولى في البرلمان على الأقل.

وهذه الكتلة الضخمة يتحكم فيها عمليا ثلاثة اشخاص فقط فيما لا تتاح فرصة التأثير على البقية ووظيفتها العملية اقناع الجميع وتحديداً في مؤسسات النظام بأن الرئيس الجبالي هو الشخص المعني في حال التفكير بتأسيس تيار شعبي وسطي يسحب بساط النفوذ في الشارع من تحت أرجل الاسلاميين الذين تم في الواقع تقليص حضورهم مؤخرًا وتقليل آفاقهم على أكثر من نحو.

وفي الواقع يمكن اعتبار الجبالي العنوان الأوضح لهذه المهمة الثخيرة والاشكالية، لكنه لا يقدم حتى الآن الضمانات الكافية التي تدفع الأطراف النشطة الموازية للتعاون معه ولا يفعل شيئاً لاحتواء ملف خصوصاته مع بعض النشطاء الفاعلين في دوائر القرار، والأهم لا يشكل تياره في نظر قواعد من المواطنين البديل المنطقي عن الاسلاميين في الشارع بسبب ارتباط التجربة ببعض الأسماء التي متوترة في جانب الحفاظ على الوحدة الوطنية وتمثيل جميع الأردنيين فعلاً او ببعض الأسماء التي لا يمكن اعتبارها ممثلة حقيقية لفئات اجتماعية محددة هنا وهناك.

من الواضح ان مهمة منازحة الأخوان المسلمين في الشارع وبعيداً عن مشروع الجبالي أصبحت الآن استراتيجية بعد جلد ذاتها حيث يعتقد الكثير من الشخصيات الحزبية والوطنية انها مؤهلة لركوب الموجة وتأسيس مشاريع تنفذ هذه المهمة بكفاءة وسط ثبات واضح في واقع التمزق والخلافات الذي يعصف في بيت الأخوان الداخلي. وهذه الشخصيات تجهز نفسها وتجتمل بين الحين والآخر على شكل تيار وسطي أحياناً وحزب مرخص أحياناً أخرى، لكن مؤسسات القرار الحكومية وغير الحكومية لا تبدو حتى الآن متيقنة من انها ترغب في الاستمرار في استراتيجية نزع الدسم تماما عن تنظيم الأخوان المسلمين خشية اي تداعيات ممكنة مستقبلاً والمعتين يقولون بأن الهدف ليس اقصاص الأخوان المسلمين والناس بشعبيتهم اصلاً إنما اقصاص نخبة قيادية محددة

عمان - «القدس العربي»
من بسام بدارين:

يعرف رئيس البرلمان الأردني عبد الهادي الجبالي بأن تياره الوسطي الذي تأسس مؤخرًا بكتلة نيابية قوامها نحو سدين ناشياً لا يشك الخيار الوحيد المتاح امام نظرية أساسية تتحدث عن تقليص آفاق الاسلاميين بدعم حضور وجود تيار وسطي قوي ومتناسك وصلب في مواجهتهم، وذلك عن طريق منافسة الاسلاميين على حصتهم في الشارع التي تتطلب خطاباً يخلو تماماً من نزعات الليين غير المؤمنة بالوحدة الوطنية والتي تعتبر من عناوين بعض أقطاب ورموز حركة الجبالي.

ويعرف الجبالي مسبقاً ان رسالته الأولى في تأسيس تيار وسطي شعبي عام يعطل الأردنيين من شتى أصولهم وجهت لمؤسسات القرار المرجعية قبل اي جهات أخرى، أملاً في الدعم الذي حصل عليه الجبالي بالقطعة حتى الآن وان هذه المؤسسات ليست مضطرة في كل الأحوال للتعامل فقط مع احتمالات التحجّل التي يظهرها لا عب مهم وغير من طراز الجبالي، فهناك مبادرات وسطية ومثورة في ظل اثاره وأهمية يمكن ان تتنازع الاسلاميين وتخلق التوازن المطلوب، أبرزها حتى الآن الجبهة الوطنية الموحدة التي سبقات الجبالي بتأسيس نفسها كحزب حقيقي والتي يتزاسم الآن وزير ونائب سابق ومخضرم ينتمي للعائلة نفسها وهو اسجد المجالي المدعوم عملياً بجنود عائلية سياسية مؤثرة ونجل رئيس الوزراء الراحل هزاع المجالي أحد اساطير خارطة السياسة في الأردن الحديث.

من هنا يمكن القول بأن الجبالي الذي لا يمكن لأحد تجاهل حضوره كرمق برلماني مؤثر ليس وحيداً في ساحة عرض الاكبات كبديل عن الاسلاميين ومهمته اذا أراد القدر في هذه المهمة ليست سهلة على الاطلاق، فللرجل تاريخ يثير الجدل ولديه أسئلة معلقة لا بد من الاجابة عليها والى جانبه في منصة قيادة التيار الوسطي الجديد جلس اشكاليون مختصون بالمزاودة على الجميع بما في ذلك الدولة نفسها وفي كل شيء ومتحاشون مع كل أطياف الأخوان المسلمين بحيث لا يمكن توظيفهم ايجابياً بحال من الأحوال.

عمرو موسى: عدم انتخاب رئيس «ضربة لاستقرار» لبنان

ايام دون التمسك من اقناع طرفي المعارضة والاشورية بالخطة التي وضعتها وزراء الخارجية العرب لحل الأزمة اللبنانية.

وتنص الخطة في بنودها الثلاثة على انتخاب قائد الجيش ميشال سليمان رئيساً والاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية لا تفر لاي طرف قدرة الاستتار بالقرارات وتعطيلها وانما حضورها الحد الحق بيد رئيس الجمهورية، والاتفاق على وضع قانون جديد للانتخابات.

وكان الوزراء العرب دعوا في ختام اجتماع جديد عقده ليل الأحد الاثنى عشر في القاهرة الى انتخاب سليمان رئيساً خلال جلسة مجلس النواب المقررة في الحادي عشر من شباط (فبراير) المقبل، كما دعوا موسى الى مواصلة مساعيه لحل عقدة الحصص النسبية للأشورية والمعارضة في حكومة الوحدة الوطنية والمزمع تشكيلها.

الكويت - ا ف ب: شدد الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى اولرت من «ان تحصل الانتخابات مبكرة للبنان بأسرع وقت ممكن، مؤكداً ان تأخير الانتخاب هو «ضربة لاستقرار» في هذا البلد وان تقادم الامور سيؤدي الى دخول «أجهزة دولية» على خط الأزمة.

وقال موسى في مؤتمر صحافي في الكويت من الضروري ان يتخبث الرئيس (في لبنان) في أسرع وقت ممكن، ان تأخير انتخاب الرئيس هو ضربة لاستقرار لبنان».

وذكر موسى الذي سبق ان أجرى جولات متتفحة عن الأطراف اللبنانية والاممية لاجراء حل للأزمة اللبنانية، انه قد يزور بيروت قبل 11 شباط (فبراير) المقبل، اي قبل الموعد المحدد لعقد جلسة انتخاب رئيس لجمهورية. وشرطت سدة الرئاسة في لبنان منذ 24 تشرين الثاني (نوفمبر)، والخلاف

قال ان قرار اولرت بشن حرب برية كان «مناسبا» تقرير اسراييل عن حرب لبنان يشير الى «أخفاقات خطيرة» انتهت دون نصر

وقال وزير المالية روني بار أون خلال اجتماع لحزب كاديما الذي يتزعمه اولرت من «ان تحصل الانتخابات مبكرة للبنان بأسرع وقت ممكن، مؤكداً ان تأخير الانتخاب هو «ضربة لاستقرار» في هذا البلد وان تقادم الامور سيؤدي الى دخول «أجهزة دولية» على خط الأزمة.

وقال موسى في مؤتمر صحافي في الكويت من الضروري ان يتخبث الرئيس (في لبنان) في أسرع وقت ممكن، ان تأخير انتخاب الرئيس هو ضربة لاستقرار لبنان».

وذكر موسى الذي سبق ان أجرى جولات متتفحة عن الأطراف اللبنانية والاممية لاجراء حل للأزمة اللبنانية، انه قد يزور بيروت قبل 11 شباط (فبراير) المقبل، اي قبل الموعد المحدد لعقد جلسة انتخاب رئيس لجمهورية. وشرطت سدة الرئاسة في لبنان منذ 24 تشرين الثاني (نوفمبر)، والخلاف

وبعيد انتهاء المعارك، طالب الالات من جنود الاحتياط بتشكيل لجنة تحقيق تنظر في اخفاقات هذه الحرب التي استغرقت أكثر من شهر (12 تموز/يوليو) في 14 آب (اغسطس) 2006

وقامت بها اسراييل ضد حزب الله في جنوب لبنان، وترتكز الانتقادات خصوصا حول عدم جهودية الوحدات النظامية وجنود الاحتياط الذين شاركوا في العمليات اضافة الى نظام التي تمت والامر المنازبية التي صدرت على مستوى القيادة، وحول عدم تمكن الجيش من تحقيق الاهداف التي حددها.

اذ لم يتمكن الجيش الاسرائيلي من كسر الالة العسكرية لحزب الله كما فشل في وقف قصف الصواريخ على شمال اسراييل ولم يتمكن من اطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين الذين كان حزب الله اسرهم في عملية اعتبرتها الصاعق المفجر لهزاع الحرب.

ولمرت عن اخفاقات الحرب في لبنان. وافاد المصدر نفسه ان وزير الدفاع ايهود باراك تلقى ايضا نسخة من التقرير.

وقالت مصادر سياسية ان معاوني اولرت قالوا انهم «راضون» عن التقرير النهائي للجنة التحقيق في الحرب التي وقعت في عام 2006 بين اسراييل وحزب الله الذي قدم امس الاربعا.

واثر التقرير الاول قدم عدد من المسؤولين اسراييليين وهم وزير الدفاع السابق عمير بيريتس ورئيس الاركمان السابق الجنرال اند حالوليتس وقائد الجبهة الشمالية الجنرال غودي آدم وقائد فرقة.

وتعمد اولرت مرارا خلال الايام القليلة الماضية التأكيد على انه باق على رأس الحكومة بعد ان استقال حسب قول اخفاقات هذه الحرب.

وكانت الحكومة وافقت على تشكيل لجنة التحقيق تحت ضغط الرأي العام.

واضافوا «ليس من صلاحيات اللجنة تحديد ما اذا كانت الاعتبارات التي اتت الى اتخاذ هذا القرار سياسية او شخصية».

من جهتها، قالت شبكة التلفزيون الاسرائيلية الثانية (خاصة) ان قرار اعلان الحرب حسب التقرير جاء «معترا»، مثله مثل الاستعدادات للحرب اضافة الى «مخاطر خطيرة في عملية اتخاذ القرار».

وسلم القاضي المتقاعد الياهو فينو غراد الذي يتزاسم لجنة التحقيق، اولرت نسخة من التقرير الذي يتالف من 600 صفحة استنادا لـ 74 شهادة قدمها مسؤولون سياسيون وعسكريون وخبراء.

ولن يتضمن التقرير «توصية» تستهدف اولرت مباشرة او تطلبه بالاستقالة.

وكان التقرير الاول الذي صدر الاربعا الماضي اشار الى مسؤولية

القدس - ا ف ب: صدر تقرير طلبته الحكومة يتناول حرب اسراييل في لبنان عام 2006 مع الاربعا وتوصل الى وجود «أخفاقات خطيرة» في عملية صنع القرار من جانب حكومة رئيس الوزراء ايهود اولرت والجيش.

وقال الياهو فينو غراد وهو قاض سابق في مؤتمر صحافي أذاعه التلفزيون «وجدنا اخفاقات خطيرة في صنع القرار» على السنوات العسكري والسياسية، و«اضاف ان «تخطى خطيرا» وقع في حرب لبنان وانها انتهت من دون نصر».

واقام مسؤولون اسراييليون ان لجنة التحقيق 2006 خلصت الى اعتبار قرار رئيس الحكومة الاسرائيلي ايهود اولرت بشن هجوم بري في الايام الاخيرة من الحرب «مناسبا»، وقال هؤلاء المسؤولون ان «قرار شن هجوم بري كان مناسبا في الاطراب السياسي والعلماني».

اعتبر الضربة الاسرائيلية لوقع سوري (نوي) العام الماضي سياسية مستشار نووي دولي: اسراييل تزود امريكا بمعلومات مفبركة عن التسلح النووي الايراني لتحريضها ولانتشال نفسها من وضعها الصعب

لندن - «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

اشار الدكتور جوبين غودارزي، المستشار في منظمة الأمم المتحدة للشؤون الإيرانية، واستاد العلاقات الدولية في جامعة ويستر في جنيف، انه لا يعتقد بأن اسراييل تملك معلومات اضافية عن برامج ايران للتسلح النووي تتجاوز ما ورد في تقارير الوكالة الدولية للطاقة النووية، او ما تضمنته تقرير وكالات الاستخبارات الوطنية الامريكية الذي صدر مؤخرًا واكد بأن طهران اوقت برنامجها النووي التسلسلي في عام 2003.

واوضح غودارزي في محاضرته بعنوان: «آيات الله النووية»: برنامج ايران النووي من 1979 - 2008 لقاها في «كلية الدراسات الشرقية والافريقية» (سواس) في جامعة لندن بأن اسراييل زودت مجموعة معارضة إيرانية بمعلومات في عام 2002 عن برنامج نووي تسلسلي في ايران وقدمته هذه المجموعة للسلطة الامريكية مما دفع قيادة بوش الابن الى اتخاذ مواقف هجومية ضد طهران، ثم أعلنت اسراييل عبر رئاسة وزارتها انها تملك المزيد من المعلومات عن البرنامج النووي، وذلك خلال زيارة الرئيس بوش الاخيرة الى اسراييل، وانها ستزود امريكا بها، ولكن المحاضر، الضالع في الشؤون الإيرانية والسورية، والذي كتب كتابا عن الموضوع، اكد بان هدف هذه المبادرات الاسرائيلية سياسي، وذلك لانتشال الحكومة الاسرائيلية الحالية من وضعها الصعب عبر اقناع امريكا بضرب ايران عسكريا.

وتكر في هذا المجال ان عملية السلام شبه مجمدة، والصواريخ ما زالت تنطلق من غزة ضد اسراييل، وما زال قتل اسراييل في هجومها على لبنان صيف عام 2006 يهيم على السياسة الاسرائيلية

اليحیی يقبل دعوة سورية لزيارتها

وحسب المصادر تلقى اليحیی دعوة رسمية من نظيره السوري الفریق بسام عبد الحمید لزيارة دمشق، وجاءت دعوة اليحیی لزيارة دمشق على هامش لقاء بين الوزیرين في مؤتمر مجلس وزراء الخارجية العرب الذي انعقد امس في الجمهورية التونسية.

واشارت المصادر الى ان اللواء اليحیی اطاع الفریق عبد الحمید على آخر المستجدات والتطورات في الساحة

وكانت مصادر فلسطينية امس ان اللواء عبد الرزاق الحیصی وزير الخارجية في حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية برئاسة الدكتور سلام فياض قبل دعوة من نظيره السوري لزيارة دمشق.

اكثت مصادر فلسطينية امس ان اللواء عبد الرزاق الحیصی وزير الخارجية في حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية برئاسة الدكتور سلام فياض قبل دعوة من نظيره السوري لزيارة دمشق.

وذكر موسى الذي سبق ان أجرى جولات متتفحة عن الأطراف اللبنانية والاممية لاجراء حل للأزمة اللبنانية، انه قد يزور بيروت قبل 11 شباط (فبراير) المقبل، اي قبل الموعد المحدد لعقد جلسة انتخاب رئيس لجمهورية. وشرطت سدة الرئاسة في لبنان منذ 24 تشرين الثاني (نوفمبر)، والخلاف

وذكر موسى الذي سبق ان أجرى جولات متتفحة عن الأطراف اللبنانية والاممية لاجراء حل للأزمة اللبنانية، انه قد يزور بيروت قبل 11 شباط (فبراير) المقبل، اي قبل الموعد المحدد لعقد جلسة انتخاب رئيس لجمهورية. وشرطت سدة الرئاسة في لبنان منذ 24 تشرين الثاني (نوفمبر)، والخلاف

وذكر موسى الذي سبق ان أجرى جولات متتفحة عن الأطراف اللبنانية والاممية لاجراء حل للأزمة اللبنانية، انه قد يزور بيروت قبل 11 شباط (فبراير) المقبل، اي قبل الموعد المحدد لعقد جلسة انتخاب رئيس لجمهورية. وشرطت سدة الرئاسة في لبنان منذ 24 تشرين الثاني (نوفمبر)، والخلاف

وذكر موسى الذي سبق ان أجرى جولات متتفحة عن الأطراف اللبنانية والاممية لاجراء حل للأزمة اللبنانية، انه قد يزور بيروت قبل 11 شباط (فبراير) المقبل، اي قبل الموعد المحدد لعقد جلسة انتخاب رئيس لجمهورية. وشرطت سدة الرئاسة في لبنان منذ 24 تشرين الثاني (نوفمبر)، والخلاف

وذكر موسى الذي سبق ان أجرى جولات متتفحة عن الأطراف اللبنانية والاممية لاجراء حل للأزمة اللبنانية، انه قد يزور بيروت قبل 11 شباط (فبراير) المقبل، اي قبل الموعد المحدد لعقد جلسة انتخاب رئيس لجمهورية. وشرطت سدة الرئاسة في لبنان منذ 24 تشرين الثاني (نوفمبر)، والخلاف

وذكر موسى الذي سبق ان أجرى جولات متتفحة عن الأطراف اللبنانية والاممية لاجراء حل للأزمة اللبنانية، انه قد يزور بيروت قبل 11 شباط (فبراير) المقبل، اي قبل الموعد المحدد لعقد جلسة انتخاب رئيس لجمهورية. وشرطت سدة الرئاسة في لبنان منذ 24 تشرين الثاني (نوفمبر)، والخلاف

وذكر موسى الذي سبق ان أجرى جولات متتفحة عن الأطراف اللبنانية والاممية لاجراء حل للأزمة اللبنانية، انه قد يزور بيروت قبل 11 شباط (فبراير) المقبل، اي قبل الموعد المحدد لعقد جلسة انتخاب رئيس لجمهورية. وشرطت سدة الرئاسة في لبنان منذ 24 تشرين الثاني (نوفمبر)، والخلاف

وذكر موسى الذي سبق ان أجرى جولات متتفحة عن الأطراف اللبنانية والاممية لاجراء حل للأزمة اللبنانية، انه قد يزور بيروت قبل 11 شباط (فبراير) المقبل، اي قبل الموعد المحدد لعقد جلسة انتخاب رئيس لجمهورية. وشرطت سدة الرئاسة في لبنان منذ 24 تشرين الثاني (نوفمبر)، والخلاف

الشؤون القانونية الواردة في اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية والتي تتيح انشاء برامج نووية سلمية لانتاج الطاقة، كما ان ايران لم تترك بان خلال الحرب العربية-الاربية، بان نظام صدام حسين في العراق ترجح كفته عليها بسبب مساعدة الامريكين والدول الغربية له، وبسبب استخدامه الاسلحة الكيميائية وغير التقليدية ضد ايران، ولذلك حاولت استخدام خبراء من سائر أنحاء العالم لانتشاء مثل هذا البرنامج التسلسلي، علما منها ايضا ان العراق كان في وارد التسلح النووي، وقد زار ايران انذاك العالم الباكستاني النووي عبد القدير خان لتنظيم برنامج في هذا الشأن، وازداد غودارزي انه بعد الغزو الامريكي للعراق في عام 2003، وازالته لخطر نظام صدام على ايران توقف البرنامج النووي التسلسلي الإيراني، من جهة لانخفاض خطر صدام، ومن جهة أخرى، خوفاً من مواجهة هجوم امريكي على ايران بحجة وجود برنامج تسلح نووي فيها، وبالتالي سمحت ايران للوكالة الدولية للطاقة النووية اسراييل ان تفعل، ولن تحل المشكلة طالما استمرت امريكا بالتهديد بالعقوبات وباكمانية الحرب فيما تستمر ايران في التصحيح النووي، حسب قول المحاضر، واذا وقعت مواجهة عسكرية مع ايران، فان الشعب سيلفت بشل حوكمته، وطالما استمر دوار الى روسيا في عام 1995 لاعادة بناء مصنع بوشهر واستمر تعاونها النووي مع روسيا حتى الآن في هذا المجال. واعتبر المحاضر ان ايران ارتكبت خطاين رئيسيين في تعاملها مع المجتمع الدولي بشأن برنامجها النووي، اولهما، انها لم تعترف بانها حاولت انتشاء برنامج تسلح نووي منذ منتصف الثمانينات وحتى عام 2003، وثانياً، ان محادثاتهما مع ألمانيا وبريطانيا وفرنسا ركزت على الشان الاقتصادي والسياسي ولم تنطرق للمفاصيل التقنية الواضحة في الشأن النووي او

الشؤون القانونية الواردة في اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية والتي تتيح انشاء برامج نووية سلمية لانتاج الطاقة، كما ان ايران لم تترك بان خلال الحرب العربية-الاربية، بان نظام صدام حسين في العراق ترجح كفته عليها بسبب مساعدة الامريكين والدول الغربية له، وبسبب استخدامه الاسلحة الكيميائية وغير التقليدية ضد ايران، ولذلك حاولت استخدام خبراء من سائر أنحاء العالم لانتشاء مثل هذا البرنامج التسلسلي، علما منها ايضا ان العراق كان في وارد التسلح النووي، وقد زار ايران انذاك العالم الباكستاني النووي عبد القدير خان لتنظيم برنامج في هذا الشأن، وازداد غودارزي انه بعد الغزو الامريكي للعراق في عام 2003، وازالته لخطر نظام صدام على ايران توقف البرنامج النووي التسلسلي الإيراني، من جهة لانخفاض خطر صدام، ومن جهة أخرى، خوفاً من مواجهة هجوم امريكي على ايران بحجة وجود برنامج تسلح نووي فيها، وبالتالي سمحت ايران للوكالة الدولية للطاقة النووية اسراييل ان تفعل، ولن تحل المشكلة طالما استمرت امريكا بالتهديد بالعقوبات وباكمانية الحرب فيما تستمر ايران في التصحيح النووي، حسب قول المحاضر، واذا وقعت مواجهة عسكرية مع ايران، فان الشعب سيلفت بشل حوكمته، وطالما استمر دوار الى روسيا في عام 1995 لاعادة بناء مصنع بوشهر واستمر تعاونها النووي مع روسيا حتى الآن في هذا المجال. واعتبر المحاضر ان ايران ارتكبت خطاين رئيسيين في تعاملها مع المجتمع الدولي بشأن برنامجها النووي، اولهما، انها لم تعترف بانها حاولت انتشاء برنامج تسلح نووي منذ منتصف الثمانينات وحتى عام 2003، وثانياً، ان محادثاتهما مع ألمانيا وبريطانيا وفرنسا ركزت على الشان الاقتصادي والسياسي ولم تنطرق للمفاصيل التقنية الواضحة في الشأن النووي او

الشؤون القانونية الواردة في اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية والتي تتيح انشاء برامج نووية سلمية لانتاج الطاقة، كما ان ايران لم تترك بان خلال الحرب العربية-الاربية، بان نظام صدام حسين في العراق ترجح كفته عليها بسبب مساعدة الامريكين والدول الغربية له، وبسبب استخدامه الاسلحة الكيميائية وغير التقليدية ضد ايران، ولذلك حاولت استخدام خبراء من سائر أنحاء العالم لانتشاء مثل هذا البرنامج التسلسلي، علما منها ايضا ان العراق كان في وارد التسلح النووي، وقد زار ايران انذاك العالم الباكستاني النووي عبد القدير خان لتنظيم برنامج في هذا الشأن، وازداد غودارزي انه بعد الغزو الامريكي للعراق في عام 2003، وازالته لخطر نظام صدام على ايران توقف البرنامج النووي التسلسلي الإيراني، من جهة لانخفاض خطر صدام، ومن جهة أخرى، خوفاً من مواجهة هجوم امريكي على ايران بحجة وجود برنامج تسلح نووي فيها، وبالتالي سمحت ايران للوكالة الدولية للطاقة النووية اسراييل ان تفعل، ولن تحل المشكلة طالما استمرت امريكا بالتهديد بالعقوبات وباكمانية الحرب فيما تستمر ايران في التصحيح النووي، حسب قول المحاضر، واذا وقعت مواجهة عسكرية مع ايران، فان الشعب سيلفت بشل حوكمته، وطالما استمر دوار الى روسيا في عام 1995 لاعادة بناء مصنع بوشهر واستمر تعاونها النووي مع روسيا حتى الآن في هذا المجال. واعتبر المحاضر ان ايران ارتكبت خطاين رئيسيين في تعاملها مع المجتمع الدولي بشأن برنامجها النووي، اولهما، انها لم تعترف بانها حاولت انتشاء برنامج تسلح نووي منذ منتصف الثمانينات وحتى عام 2003، وثانياً، ان محادثاتهما مع ألمانيا وبريطانيا وفرنسا ركزت على الشان الاقتصادي والسياسي ولم تنطرق للمفاصيل التقنية الواضحة في الشأن النووي او



طردوا في عهد ولد الطايح وأعادهم ولد الشيخ وفاء لبرنامج الانتخابي

زواج موريتانيا اللاجئين في السنغال يبدؤون الهجرة إلى الشمال وسط اجواء احتفالية



برنامجا طوحا فيما يتعلق بهذا الشق وحصلنا بالفعل على بعض التعدادات في هذا الشأن.

وتحدث الوزير الواقف عن عملية دمج العائدين فقال إنها ستجري على مدى ثلاث سنوات، وستشمل إنجازات عديدة كاستصلاح الأراضي وتوفير القروض لتمويل النشاطات المدرية للدخل والسكن وتنمية الواشي وتشبيد المرافق والبنية التحتية الأساسية من مدارس ومراكز صحية ومياه وغيرها.

هذا واعتبر زعماء الأحزاب السياسية الموريتانية الذين توافدوا إلى نقطة الحدود أن عودة اللاجئين الزوج إلى وطنهم، بداية طريق سليم نحو توطيد الوحدة الوطنية ونسوية الغارم الإنسانية.

وشدد قادة الأحزاب على أن عودة اللاجئين الموريتانيين تمثل فرصة تاريخية من الفرص التي تساهم في الانسجام الوطني وإعادة اللحمة إلى أبناء الوطن الواحد.

وأوضح قادة الأحزاب أن الخوف الذي يبديه البعض من استغلال بعض الأجانب لهذه العملية للتسلل بين صفوف اللاجئين غير أن هذه الأسلحة الخفيفة ليست الوحيدة التي تتداول خارج القوات الأمنية الرسمية والقوات المدنية المرخص لها بحيازة السلاح.

على سبيل المثال، تجدر الإشارة إلى أن أجهزة الأمن الفرنسي، بعد خربها بتفقيتين ضابطين بالقاعدة عابثي الدقة في ضاحية بوبينيي شمال شرق باريس، عثرت خلال الأسبوع الأول من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي صدفة في شقة بحي شعبي في ضاحية فال نو مازن قرب العاصمة باريس على صاروخ أرض-جو تمت سرقته من مخازن الجيش الفرنسي يحتوي على 5 كغ من المتفجرات.

وقبل ذلك في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 2007، وخلال تدخل طارئ للتحري في قضية سرقة دراجة نارية، عثر أعوان الأمن التابعون لحفظه شرطة ضاحية «سانت جوتيفاي-دي-بؤ» الواقعة في الأخرى في منطقة فال نو مازن على

المسرفين القاطنين في الضفة، وأعلن الوزير للصحافة أمس أن عملية عودة اللاجئين ستتم في إطار برنامج من شقين، يتعلق أولهما بدعم العمليات الاستعجالية المتمثلة في تهيئة الأماكن وتوفير المنشآت الأولية والنقل وتأمين الموارد الأساسية لفترة محددة، أما ثاني الشقين فيتمثل في الدمج وقد أنشأت الحكومة وكالة خاصة به ورصدت لها مليارين من الأوقية من مواردها الخاصة.

وحول مخاوف بعض المواطنين من أن تسبب عودة اللاجئين لمشاكل داخلية قال يحيى ولد الواقف الوزير المشرف على العودة إنه سيتم إنصاف الضحايا بضمن تنظيم عودة كريمة للمتضررين من خلال آلية واضحة وشفافة اتخذت فيها كل الاحتياطات الممكنة، مؤكدا أنه لن يستفيد من العملية إلا من أثبت الوثائق والقرائن والأدلة القائمة بأنه موريتاني بالفعل.

وبخصوص ما تتطلبه عودة اللاجئين في ظروف جيدة من مرافق خدمية أكد يحيى ولد الواقف أن عملية ترتيب عودة اللاجئين ستجري بواسطة مشروع يشمل العمليات الاستعجالية الخاصة بتهيئة الأماكن وتوفير المنشآت الأولية والنقل وتأمين الموارد الأساسية لفترة محددة.

وقال أن كل ذلك استتكل به منظمة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة حيث رصدت له غلفا ماليا بقيمة ثمانية ملايين دولار تم الحصول على الجزء الأهم منها.

أما عملية الدمج وهي الشق الثاني من المشروع، يضيف الوزير الواقف، فقد أسندت لوكالة حكومية ويخصص لها مبلغ مليارين من الأوقية، كما عرضت على الموليين

وقدم ولد الواقف الشكر لرئيس وشعب السنغال على تعاونهم لضمان هذه العودة واستقبالهم للمهجريين طيلة الفترة الماضية.

وأثنى الوزير الأمين العام للرئاسة في موريتانيا على الجهود التي بذلتها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين لوزارة موريتانيا في جهودها الرامية إلى تأمين عودة اللاجئين.

وأكد أن جميع الإجراءات في أقرب لتوفير الرعاية ودمج العائدين في أقرب الأجال. أما ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين السيد بيدي لاي فقد قال إن الحدث يشكل بداية سعيدة جاءت ثمرة لتشااور طويل.

وأكد أن المفوضية ستواصل جهودها حتى تتم عودة جميع اللاجئين الموريتانيين مغربا عن أمه في أن يتم ذلك خلال الأشهر القليلة المقبلة، وتُمن يدي لاي الجهود المعترية التي بذلتها موريتانيا في هذا الخصوص كما أثنى على مساهمة السنغال في حل هذه المشكلة.

وخصص للاجئين العائدين إلى موطن الإيواء استقبال جماهيري كبير، وشقت مواكبتهم شوارع مدينة روصو الموريتانية التي اصطف على جنباتها المستقبلون وهم يصفقون ويهتفون بعبارة الترحيب.

وقد جهز مركزان مؤقتان في مدينة روصو لإيواء أفراد هذه الدفعة على أن يتم التحقق من حالتهم المدنية قبل أن يتم نقلهم إلى أماكنهم الأصلية.

وأكد يحيى ولد أحمد الواقف رئيس اللجنة الحكومية المشرفة على عودة اللاجئين أن الضحايا سيبتلون حقوقهم كاملة غير منقوصة، لكن لن يكون ذلك على حساب الآخرين، مضيفا أن الحكومة ستستخذ إجراءات عملية لإنصاف الجميع، خاصة

نواكشوط - «القدس العربي»
من عبدالله السيد:

بعد موسم هجرة إلى الجنوب دام قرابة العقدين بدأ زواج موريتانيا اللاجئين في السنغال أمس موسما آخر هو موسم الهجرة إلى الشمال وذلك ضمن برنامج عودة ومصالحة نفذه الرئيس الموريتاني سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله وفاء ببرنامج الانتخابي وبالتنسيق مع حكومة السنغال والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

فقد استقبلت مدينة روصو الموريتانية الواقعة على الحدود مع السنغال أمس مجموعة جديدة من اللاجئين ضمت حوالي مائة لاجئ ولاجئة.

وقد عبر هؤلاء اللاجئين، تحت الزغاريد ومتافات الترحيب، إلى الضفة اليمنى لنهر السنغال أو نهر صنهاجة كما يسميه مورخو موريتانيا، ورغم تخوف الأوساط العربية من أن يستغل ذوو الخنسيات الأخرى هذه العودة للجنس، فقد شكلت العودة حدثا بارزا في موريتانيا ومناسبة احتفالية كبرى ومجالا لتبارت فيه الحكومة وموالاها مع أحزاب المعارضة حيث بات الجميع حريصا على تبني هذه العودة واستثمارها سياسيا.

وأولى الاعلام الموريتاني يشقيه العام والخاص اهتماما كبيرا بعودة اللاجئين الزوج التي يتوقع أن تنهي ملفا ظل يهدد التفاهم بين عرب موريتانيا وزوجها.

وفي حفل نظم لاستقبال العائدين رحب يحيى ولد أحمد الواقف الوزير الأمين العام للرئاسة في موريتانيا بجموع العائدين نيابة عن الرئيس الموريتاني.

قطعة سلاح لإطلاق صواريخ الرُوكيت مضادة للدبابات من طراز LAW 72، كانت مَحْبُة في قبو عمارة سكنية شعبية، وفي الوقت الذي سارت عادت السلطات إلى تكذيب الخبر، عادت مجلة «لوفيفارو ماغازين» الأسبوعية لتؤكد باصرار أن مضارها لا يساورها أدنى شك حول وجود أسلحة خطيرة تتداول في الضواحي الفرنسية حتى وإن استبعدت الفكرة التي تزج لها أطراف يمينية متطرفة أو مناهضة للمهاجرين من أن الضواحي تحضّر انفذاضتها، خاصة وأن العثور على هذا السلاح جاء في أعقاب الاشتباكات التي دامت أياما في ضاحية فيليب لوبيل وانتهت بعدد كبير من الجرحى حتى أواسط الأمن، لأول مرة، بأسلحة صيد وأسلحة أخرى خفيفة.

الفرنسيون يتسلحون والسلطات غير مرتاحة والضواحي قد تصبح محل شبهاة

على مراقبة الأحياء الشعبية وشبكات الإجرام الكبيرة وليس في الضواحي فحسب بل حتى في قلب باريس وفي جادة الشانزليزيه ذاتها عند أبواب المراقص والنوادي الليلية.

غير أن هذه الأسلحة الخفيفة ليست الوحيدة التي تتداول خارج القوات الأمنية الرسمية والقوات المدنية المرخص لها بحيازة السلاح.

على سبيل المثال، تجدر الإشارة إلى أن أجهزة الأمن الفرنسي، بعد خربها بتفقيتين ضابطين بالقاعدة عابثي الدقة في ضاحية بوبينيي شمال شرق باريس، عثرت خلال الأسبوع الأول من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي صدفة في شقة بحي شعبي في ضاحية فال نو مازن قرب العاصمة باريس على صاروخ أرض-جو تمت سرقته من مخازن الجيش الفرنسي يحتوي على 5 كغ من المتفجرات.

وقبل ذلك في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 2007، وخلال تدخل طارئ للتحري في قضية سرقة دراجة نارية، عثر أعوان الأمن التابعون لحفظه شرطة ضاحية «سانت جوتيفاي-دي-بؤ» الواقعة في الأخرى في منطقة فال نو مازن على

أن تصاف إليهم بعد أحداث ضاحية فيليب لوبيل مخاوف من قيام مجموعات من شباب الأحياء المهمشة في مختلف الضواحي الفرنسية بتسلح أنفسهم لمواجهة التداخلات العنيفة والستقرة من طرف قوات الأمن في أحيائهم مع كل ما قد ينجم من ذلك من الزلازلات خطيرة. كما قد تتداخل أحيانا كل هذه المستويات لظاهرة عسكرة المجتمع الفرنسي مع بعضها البعض ضمن تقاطع المصالح بين العناصر الفاعلة في هذا المجال، ولم يعد سرا في الأوساط الأمنية الفرنسية أن الرشاشات الروسية الصنع من طراز كلاشنكوف أصبحت تحتشرف وتُحزب بشكل شبه منتظم على البلاد المرصدة القضايا المرتبطة بالإجرام المنظم. وكشف المرصد القومي للانحراف أن حجم الأسلحة التي تم حجزها في كامل التراب الفرنسي ارتفع بنسبة 9,5 بالمئة من سنة 2005 إلى 2006 ولو أن أغلبها يُنسى إلى شبكات الإجرام. لكن التداخل بين هذه الأخيرة وغيرها من الأوساط سابقة الذكر كثيرا ما يؤدي إلى انتقال السلاح فيما بينها، ما جعل الرصاص يتدخل بكل سهولة للحسم في عدد من الواجهات بين شبكات الانحراف الصغير المتنافسة بشراسة

قامت مصالح الجمارك الفرنسية بحجز كمية من الأسلحة والمواد المتفجرة و65 كغ من النخيرة في منطقة رُوَان شمال فرنسا، وأوصحت المديرية العامة للجمارك أن السنوات العشر الأخيرة شهدت «ارتقا ملحوموسا» لعمليات حجز الأسلحة والمعدات العسكرية غير القانونية عبر مختلف جهات التراب الفرنسي، يأتي هذا الخبر ليصعب الزيت على نار الجدل القائم منذ أشهر حول وجود أسلحة في الضواحي الفرنسية حتى وإن لم يتبين بعد إن كان للحجز الأخير ارتباط بموضوع الضواحي. وقد دفعت هذه الظاهرة بالسلطات الفرنسية إلى التحرك لتدارك الوضع حيث قام سفير فرنسا في كرواتيا خلال الشهر الماضي بتنظيم اجتماع ضم مسؤولين أمنيين كبار من منطقة البلقان للوقوف في وجه شبكات تهريب الأسلحة بعد أن تبين أن نسبة من السلاح غير الشرعي المتداول في فرنسا مصدره الدول المنتجة عن يوغوسلافيا سابقا.

ما لاحظته رجال الجمارك تعرفه أيضا أجهزة الأمن الفرنسية المختلفة من شرطة ومصالح المخابرات التي تقوم من حين لآخر باكتشاف مخابئ للسلاح تابعة لتجار غير شرعيين أو لشبكات تجارة المخدرات أو حتى لشبكات يُسبته فيها الانتماء لجموعات إرهابية دولية، ويدخل في إطار هذه الأخيرة الإسلاميون المحسوبون على التنظيمات المتطرفة والتمردون الكورسيون والباسك قبل

القاعدة تتبنى اعتداء الثلاثاء في الجزائر

بما لا يقل عن 650 كغ من المتفجرات ليقتحم بها حصنا من حصون المرتدين: مقر قوات الشرطة القضائية في مدينة «التيبة».

وقتل أربعة اشخاص بينهم ثلاثة شرطيين الثلاثاء في عملية انتحارية بسيارة مفخخة في الضحية على بعد 50 كلم شرق العاصمة الجزائرية، ولا يمكن التاكيد من صحة البيان. وتابع النص أن مقر الشرطة «حسب معطيات الرسمية» جزواي ما لا يقل عن 80 من قوات الشرطة... التي كالت ولا تزال تكبل الولايات لشباب المسلمين مساهمة منها في الحرب العالمية على الجهاد».

أف ب: أعلن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي مسؤوليته عن انفجار السيارة المفخخة الذي استهدف الثلاثاء مركزا للشرطة في الجزائر وأدى إلى مقتل أربعة اشخاص، بحسب ما جاء في بيان نشر أمس الأربعاء على الانترنت.

في البيان الذي نشر على موقع إسلامي يستخدمه غالبا تنظيم القاعدة «ها هو ليلت آخر من ليولت تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، الاستشهادي البطل حمزة ذو عبد الرحمن (...) ينطلق الثلاثاء 29 كانون الثاني (يناير) 2008 الساعة السادسة والنصف صباحا ممتصيا شاحنته الملوءة

بماتنة من سنة 2005 إلى 2006 ولو أن أغلبها يُنسى إلى شبكات الإجرام. لكن التداخل بين هذه الأخيرة وغيرها من الأوساط سابقة الذكر كثيرا ما يؤدي إلى انتقال السلاح فيما بينها، ما جعل الرصاص يتدخل بكل سهولة للحسم في عدد من الواجهات بين شبكات الانحراف الصغير المتنافسة بشراسة

تأييد احكام ابتدائية بالسجن في حق إسلاميين مغاربة متهمين بقضايا أمنية

وذكر المصدر ذاته بأنه في حال ثبوت تورط احريز في الهمم الوجهة اليه فإن مصاحته ستتم بالفجر.

وكان خوان دي أولو القاضي الإسباني المكلف بالتحقيق في فحرات قطارات مدريد قد استمع في كانون الأول/ديسمبر الماضي إلى عبد الإله احريز وسعد الحساني الذي كان يوجد آنذاك رهن الاعتقال الاحتياطي بالسجن للاشتباه في تورطهما في تفجيرات بمديريه. وقد زار خوان دي أولو المغرب في إطار لجنة للانتداب القضائي من أجل أخذ عينات من الحمض النووي لعبد الإله احريز.

وقال القاضي انجيل لورانتى المكلف بالعلاقات مع القضاء المغربي أن «المحكمة المغربية التي تنظر في قضايا الارهاب اصدرت مذكرة توقيف بحق عبد الإله احريز الذي اعتقلته الشرطة القضائية السبت وذلك استنادا إلى وثائق سلطتها اياها في التاسع من كانون الثاني/يناير الجاري». وقالت المصادر المغربية إنه استنادا إلى المصمات التي اتخذت في المغرب، ثبت للشرطة العلمية الإسبانية أن مادة الحمض النووي (دي أن أي) التي رفعت من مكانين مختلفين في هجمات مدريد جاءت مطابقة لمادة احريز.

وأشار ليورانتى إلى ان المحكمة تتعلق ايضا بمسئتيه آخر هو هشام حدان الذي اصدر القضاء الإسباني مذكرة توقيف دولية بحق في إطار التحقيق بهجمات مدريد واعتقلته الشرطة المغربية في 25 آذار/مارس 2004 في طنجة (شمال) بتهمة تهريب المخدرات.

عليهما للاشتباه في تورطهما في أعمال إرهابية، ولانتقالهما إلى الجامعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية المعروفة فيما بعد بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وقررت المحكمة ذاتها، في ملفات أخرى، تأييد احكام الابتدائية الجنائية القاضي بسنتين حبسا نافذا في حق كل من الحاج الرامي ومصطفى بيججة والميلودي النصورى ويونس البوزيدي وعادل الحيدان وعثمان بابي وموسى سلامي وخالد القاسمي بعد ادانتهم بتهم «تكوين عصاية إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية في إطار مشروع جماعي يهدف إلى لئس الخطير بالظلم العام، وتمويل أعمال إرهابية، والانتماء إلى جمعية غير مرخص لها، وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق».

وأفاد مصدر قضائي مغربي بأن الشرطة اعتقلت المغربي عبد الإله احريز (29 سنة) بناء على شكاية مباشرة توصلت بها وزارة العدل المغربية من القاضي الإسباني خوان دي أولو المكلف بالتحقيق في هجمات انتحارية استهدفت في 11 آذار/مارس قطارات في العاصمة الإسبانية مدريد ذهب ضحيتها العشرات من القتلى.

وأوضح المصدر أن الشرطة القضائية والصدان الصدر أن الشرطة القضائية والصدان البيضاء تجري حاليا بحثا تهيديا مع احريز، الذي سبق أن صدر في حقه احكام بالسجن ثلاث سنوات في شباط / فبراير 2007 قبل أن تتم تبرئته لاحقا، حول جماعة دينية محظورة وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق».

وسلمت السلطات الإسبانية إلى نظيرتها المغربية المتهمين الاثنين في شهر آذار/مارس الماضي بعد إلقاء القبض

الرباط - «القدس العربي»:

أيدت محكمة مغربية من الدرجة الثانية احكاما صدرت في وقت سابق من محكمة من الدرجة الاولى ضد تاشطين سلاويين تنهمم السلطات المغربية باعداد لشن هجمات انتحارية في المغرب أو خارجها، وأيدت غرفة الجنائيات الدرجة الثانية المختصة في قضايا الإرهاب بمحكمة الاستئناف بسلا في ساعة متأخرة من مساء الإثنين، الحكم الابتدائي القاضي بسنتين حبسا نافذا في حق محمد قاسمي الذي سلم من طرف السلطات الإسبانية بعد ادانته في إطار قانون مكافحة الإرهاب.

كما أيدت المحكمة الحكم الابتدائي الجنائي القاضي ببراءة المتهم الثاني الوالي فيلالي لعدم مؤاخذته بالتهم النسوية إليه.

وكانت غرفة الجنائيات الابتدائية بالمحكمة قد قضت في شهر تشرين اول/ أكتوبر الماضي بسنتين حبسا نافذا في حق قاسمي بعد ادانته بما نسب إليه، فيما برزت ساعة المتهم الثاني فيلالي لعدم مؤاخذته وتهم السلطات الناشطين بتكوين عصاية إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية في إطار مشروع جماعي يهدف إلى المس الخطير بالنظام العام والانتماء إلى جماعة دينية محظورة وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق».

وسلمت السلطات الإسبانية إلى نظيرتها المغربية المتهمين الاثنين في شهر آذار/مارس الماضي بعد إلقاء القبض

القذافي يحذر من مستقبل مظلم لإفريقيا إذا نجحت «المؤامرة» ضد وحدتها

طرابلس الغرب - يو بي أي: قال الزعيم الليبي معمر القذافي إن مستقبل أفريقيا سيكون «مظلما» إذا نجحت «المؤامرة» ضد وحدتها.

وقال القذافي يرد على سؤال عن تصوره لمستقبل القارة السمراء، وقال إن «مستقبل أفريقيا سيكون مظلما وسيتم تدميره وستباح بالمازاد العلني (أفريقيا) في حالة نجاح المؤامرة ضد وحدتها».

وهدد في تصريح نشر أمس الأربعاء بفضح «المؤامرة» التي لم يحدد أطرافها، وقال «إذا كانت هناك مؤامرة، فمن الآن وصاعدا سنكتشفها... وستبدأ مكشوفة». وستضع معالمها في أديس أبابا»، في إشارة منه إلى قمة الاتحاد الأفريقي التي ستعقد هناك خلال اليومين المقبلين.

وأضاف «إذا كانت هناك مؤامرة سنبدا في تحديد مواقفتنا منها ومن أصحابها وسنبذل الشعوب والجمهير والشباب والنساء والرجال عنها». واعتبر القذافي إنه في حال نجاح المؤامرة على القارة الأفريقية فإن «كل القوى ستتكالب على هذه القارة وكل واحد يأخذ منها قطعة».

مناورات مشتركة بين قوات البحرية الجزائرية والفرنسية في الجزائر

الجزائر - أف ب: أعلن مسؤول في البحرية الفرنسية الأربعاء في الجزائر أن قوات البحرية الجزائرية والفرنسية اجرت بين 15 و29 كانون الثاني (يناير) مناورات مشتركة للمراقبة والامن البحري في المتوسط.

وقال الاميرال جان تاندونيه ان هذه المناورات خصصت لعمليات المراقبة والامن البحري في إطار تدريبات سنوية لجموعة «4+5».

وأضاف تاندونيه مرابح عمليات سفن البحرية الفرنسية في المتوسط أن البحرية الجزائرية شاركت في هذه المناورات بغرقاطة «ريس حميدو» والبحرية الفرنسية ب«لافيزو».

وقال القومندان جان باتيست سورييه ان المرحلة الاولى من هذه المناورات جرت في المرفأ في تولون (فرنسا) من 15 إلى 22 من الشهر الجاري حيث رست الغرقاطة الجزائرية.

وقامت السفينتان بدوريات مشتركة في وهران (غرب) حيث رستا في 26 من الشهر الجاري قبل بدء المناورات البحرية. وشملت هذه المناورات عمليات بحث واعتراض جوية-بحرية وفضا لستيناريو خاص يتعلق بسفينة تنقل مخدرات آتية من أمريكا الجنوبية ويفترض أن تجر عبر قناة السويس أو مضيق جبل طارق بحسب القومندان سورييه. ان «هذه المناورات المشتركة حجر الأساس للاتحاد المتوسطي» الذي دعا إليه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

ودعا ساركوزي إلى تشكيل وحدة اقتصادية وسياسية وثقافية بين الدول المطلة على المتوسط.

اعادة جزائري متهم بالارهاب الى السجن في كندا

أوتواوا - أف ب: اعيد جزائري يشتبه بصلوه بالارهاب الى السجن الثلاثاء بعد اتهامه بتفاد بتهمة اطلاق سراحه لثلاثة من المتهمين بالارهاب في كندا. وحسب ما أعلن وكيله لوكا «فرانس برس».

وقال المحامي بول كوبيلانك لوكالة ان محمد حركة اعتقل في منزله بعد ظهر الثلاثاء والقتيد إلى مقر الوكالة الكندية لشؤون الحدود أو تاتوا حيث سيوضع في مركز اعتقال بانتظار قرار القضاء بشأنه ووضعه.

وقال المحامي بول كوبيلانك لوكالة ان محمد حركة اعتقل في منزله بعد ظهر الثلاثاء والقتيد إلى مقر الوكالة الكندية لشؤون الحدود أو تاتوا حيث سيوضع في مركز اعتقال بانتظار قرار القضاء بشأنه ووضعه.

وقال المحامي بول كوبيلانك لوكالة ان محمد حركة اعتقل في منزله بعد ظهر الثلاثاء والقتيد إلى مقر الوكالة الكندية لشؤون الحدود أو تاتوا حيث سيوضع في مركز اعتقال بانتظار قرار القضاء بشأنه ووضعه.

يؤخذ على حركة هو ان حملاته التي كانت إحدى الضمانات لاحترام شروط اطلاق سراحه لا تقطن بشكل دائم في نفس المنزل الذي يقطن فيه مع زوجته. وكان المحامي اكد ان حركة لم يكن ابد الوحده في المنزل.

وقال ان «زوجه كانت معه في المنزل عند اعتقاله وهو كان يستحم».

وكان المحامي حذر من ذلك وقيل اعتقال موكله انه سيقدم الاثنين المقبل طلبا إلى المحكمة لتخفيف شروط اطلاق سراحه كي يستطيع العيش بشكل طبيعي مع عائلته.

وكان حركة اعتقل في 2 كانون الاول (ديسمبر) بموجب «شهادة أمنية».

استئناف محاكمة 30 سلفيا في تونس

وتبينه بالخصوص قائد الجموعة لسعد ساسي وهو عنصر امن سابق ومجن العائدين من أفغانستان، في مواجهة مع قوات الامن التونسية.

وحسب السلطات فان نواة الجموعة تشكلت في 2006 مع اسلحة وناظر عبر الحدود الجزائرية بعد ان قاموا لفترة في الإحراش الجزائرية مع عناصر الجماعة السلفية للدعوة والقتال في الجزائر التي أصبحت تطلق على نفسها «تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي» وكان تحالف منظمات غير حكومية يعارض عقوبة الاعدام في تونس ضمنه الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، دعا مؤخرا إلى استبدال حكمي الاعدام الصادرين بحق المتهمين في هذه

31 كانون الاول (ديسمبر) بالإعدام على اثنين من المتهمين بعد ادانتهم بتهم «الانتماء إلى منظمة إرهابية والاعتقال على اثنين منهم بالإعدام في المحكمة الابتدائية نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي ثم رفعت الجلسة إلى الثامن من شباط (فبراير) المقبل.

وقال المحامي سمير ديلو لوكالة «فرانس برس» أن تأجيل المحاكمة جاء بناء على طلب الدفاع خلال جلسة قصيرة في محكمة الاستئناف في تونس التي اجلت النظر بالدعوى إلى الثامن من شباط (فبراير) المقبل.

وأضاف أن 29 سجينا من اصل ثلاثين الابتدائية حكمت في جلسة سابقة في

الجزائر - أف ب: أعلنت البحرية الجزائرية ان خفر السواحل الجزائريين اعتراضوا الثلاثاء قبالة ساحل وهران (غرب) مجموعة من 18 جزائريا كانوا يستعدون للهجرة بشكل غير شرعي إلى اسبانيا.

وقال المصدر ان هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين الذين تتراوح اعمارهم بين 20 و35 عاما كانوا على بعد 80 كلم من شمال غرب وهران وكانوا قد غادروا فجرا على متن قارب من شاطئ كريسيتيل (بالقرب من وهران).

يؤخذ على حركة هو ان حملاته التي كانت إحدى الضمانات لاحترام شروط اطلاق سراحه لا تقطن بشكل دائم في نفس المنزل الذي يقطن فيه مع زوجته. وكان المحامي اكد ان حركة لم يكن ابد الوحده في المنزل.

وقال ان «زوجه كانت معه في المنزل عند اعتقاله وهو كان يستحم».

وكان المحامي حذر من ذلك وقيل اعتقال موكله انه سيقدم الاثنين المقبل طلبا إلى المحكمة لتخفيف شروط اطلاق سراحه كي يستطيع العيش بشكل طبيعي مع عائلته.

وكان حركة اعتقل في 2 كانون الاول (ديسمبر) بموجب «شهادة أمنية».



امطار غزيرة ورياح تجتاح البلاد.. اتهام الاخوان بمحاولة شراء اسلحة لمواجهة عبد الناصر.. واهتمام بمعرض القاهرة للكتاب

ضبط فلسطينيين يخططون لعمليات ضد الاسرائيليين في مصر.. و «الوفد» تتهم سورية وايران بتحريض حماس للدخول لسيناء

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الاربعاء عن الاستعدادات لوصول الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وقد حركة حماس للقاهرة تلبية لدعوة الرئيس مبارك لاجراء محادثات بينهم للاتفاق على خطة لادارة المعابر واستمرار التأييد العربي لمساندة اهالي غزة. وتواصل هطول الامطار والثلوج في بعض المناطق ورياح شديدة وموجة باردة قارسة اجبرت الكثير من الناس على الاختباء في بيوتهم وعدم التوجه لعمالهم.

كما واصلت الصحف الاهتمام بأنشطة معرض القاهرة الدولي للكتاب، وافتتاح السيدة سوزان مبارك المكتبة المركزية لجامعة القاهرة وانفجار ماسورة مياه في حي مدينة نصر بالقاهرة وحكم محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة بالزام وزارة الداخلية باستخراج بطاقة رقم قومي للمهاجرين غير مقيد فيها الديانة. وهو حل وسط لارضاء الاوروبيين بعد ازمة البرلمان الاوروبي وبيانه الاخير، كما اصدرت المحكمة حكما آخر برفض طلب محكمة جناحية الذي اعتنق المسيحية تقييد ديانتها المسيحية في بطاقته، وقرار المستشار محمد قاسم حسنين المحامي العام لنيابة شرق الاسكندرية بحبس لاعب كرة القدم بالنادي الاهلي احمد السيد وسيدة الاعمال اميرة زرق اربعة ايام على ذمة التحقيقات لاتهامهما بعرض رشوة على موظف بالشهر العقاري لتزوير عقد ملكية للسيدة لتسجيل قطعة ارض مساحتها 125 فدانا بالساحل الشمالي، كما تم حبس رجل اعمال آخر في هذه القضية. والى شي مما لدينا اليوم.

اتهام مبارك بدفع المصريين لكره بلادهم

ونبدأ بنمذعو ربك ان يوقفه في كل خطوه انه القادمة مثلما وقفه فيما سبق حتى نرد كيد بعض الحاسدين الذين تكاد اعينهم ان تخرج من ماقيهم من شدة كمدهم ويعظهم فلجندوا الا ترديد اكاذيب كصاحبتنا المشهور عبد الحليم قنديل الذي ادعى يوم الاثنين في عموده بلوجه الوطن في «الدستور» «عظم انجازات مبارك انه جعل المصريين يكرهون مصر، اسأل اى شاب مصري عن حمله الاول فسوف يكون الجواب: «لا سلف» -لا سلف هو الخروج من مصر- لا يهيم الى اين؟ المهم ان ينفذ بجلده ويهرب من الجحيم والى اى بلد آخر في الدنيا، ولو كان اسراييل ولو فتحت الحدود فسوف يذهب ملايين المصريين الى اسراييل ليس لانهم يحبون اسراييل، فلا يوجد شعب في الدنيا يكره الصهاينة أكثر من المصريين، والسبب ظاهر في تناقض السلوك مع العقائد السبب هو الفقر الكافر، بدت مصر مكفيرة جماعية كبيرة الخراج منها مولود والباقي فيها مفقود. بدأ نظام مبارك كنظام طرد مركزي للمصريين، نظام تكفير بالماله والدين وابتسط مبادئ الاخلاق الانسانية وربما لذلك يبدو انهاء نظام مبارك شرطا لاستئناف حياة المصريين كبشر فان تعيش مصر في ظل نظام مبارك اشبه بنهاية شعب الى اقاص قرود في حديقة حيوانات! الحياة بكرامة في مصر تعني الحياة بدون نظام مبارك فإما ان نقبل العيش كحيوانات بوجوده، او ان نستعيد انسانيتنا بنهايته».

سكنين اضحكنا وانا تحت اللحاء خوفنا من البرد واذا اجتمع الحسد والبرد معا فهي كارثة تتكلم التي قام بها في نفس اليوم حاد آخر على يارك الله لنا فيه ونحن شعوب «الاستكفانه فيه» تصلح لجميع الاغراض، يبلشغونا نبتلشغنا يامركونا نناهمرنا ياسلمونا نناشلم، برسلمونا ما نقولش لا، أخرجونا بالبلابيين نستقبل الرئيس السوفيتي نيكيتا خروشوف، ثم امرونا ان نغير مالايسنا ونعود الى اسبقنا لنستقبل الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون، ان نهلك بالحرب ونعني السلام.

الانتخابات بالقائمة مناسبة والانتخابات بالفردى غير مناسبة والقائمة والانتخابات افضل وعل، استهلاكتنا للدستور مثل استهلاكتنا للكستور (خمسة دسائير في نصف قرن) وكلها اجمل من بعض، يقبضون على المواطن يقاوتن، ويحققون معه يقاوتن ويحبسونه يقاوتن... اقول ذلك بمناسبة التعديل الخامس لنظام الثانوية العامة في عهد حاكم واحد هو السيد الرئيس محمد حسنى مبارك، هل نحن شعب استكفانه فيه؟ اما يسارى نحسب؟

لا تختر ان هؤلاء الشيايب وتلك المظاهرات اعادتني مرة اخرى وبسرعة الى اننا ما زلنا قادرين، مقامين، قادرين ان نقول كلمة «لا للعدو الصهيوني»، «لا لأمريكا، لا للف ل لا ن نحاول تدبير ارض الحروسة، واجدها فرصة ان يتصالح الرئيس مبارك مع هذا الشعب العظيم وبدلا من ان يتحول الى وقود ضده وهذا ما يسعى اليه الامريكان بجهدهم محاصرا بين الضغوط الاسرائيلية والضغوط الشعبية الداخلية، وازعم ان الانحياز الى الشعب اقول حضانة لدره والخطر واشد حماية للحكومة والحاكم ولكننا نريد ان نعرض فقط بان يكون متنا وريسينا يتالم ويتوجع ويبيكي ويفرح مثلنا، ويسعى سريعا لضرب جيوب الفساد التي اصبحت تشعرانا بالقرع ويشكل حكومة حقيقية يمثله وزراء ويحترموننا ويقدرولنا ويحققون اعداء الحياة عنا ويتوقفون قليلا عن الاسراف في الرفاهية على امزجهم لانا حقا نحتاج الى عقد اجتماعي جديد ومصالحة كبرى بيننا وبين الحاكم والحكومة».

مهاجمة فضائية «الاقصى» واستهجان من نكران جميل مصر

والى بارك الله فيه وغزة واستياء زميلنا رشاد كامل رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» مما حدث من اشفاقنا الفلسطينيين وقوله: «بعيد عن الحواظ والمشارع والشعارات والاخوة والعروية فما يحدث الآن من بعض الاشقاء الفلسطينيين غير مقبول سياسيا ووطنيا وانسانيا!

ومنذ اللحظة الاولى للحصار الاسرائيلي على غزة ومحاولة تجويع شعبها لم تقف مصر ساكنة او متفرجة، وطلبت سرعة التحرك لانهاء هذا الوضع الانساني الصعب.

في كل مراحل وتطورات القضية الفلسطينية منذ عام 1948 وحتى الان كانت مصر وشعبها السند والدرع لفلسطين.

وتأسست مصر ولم تلتفت لبعض السخافات والصغائر الفلسطينية غير المسؤولة والمنفلتة سياسيا.

في زمن جمال عبد الناصر هاجمت الفضائل الفلسطينية بقسوة وغلظة لجرد انه قبل مبادرة روجرز الشيفر، وهاجموه لانه تدخل لوقف مذابح ايلول الاسود في ايلول (سبتمبر) 1970 حتى فحياة ثمنا لذلك.

وفي زمن انور السادات هاجموه لانه حرس سيناء بالدم بالبلشعارات، والان

عن صحيفة «الاهرام»

والى بارك الله فيه وغزة واستياء زميلنا رشاد كامل رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» مما حدث من اشفاقنا الفلسطينيين وقوله: «بعيد عن الحواظ والمشارع والشعارات والاخوة والعروية فما يحدث الآن من بعض الاشقاء الفلسطينيين غير مقبول سياسيا ووطنيا وانسانيا!

ومنذ اللحظة الاولى للحصار الاسرائيلي على غزة ومحاولة تجويع شعبها لم تقف مصر ساكنة او متفرجة، وطلبت سرعة التحرك لانهاء هذا الوضع الانساني الصعب.

في كل مراحل وتطورات القضية الفلسطينية منذ عام 1948 وحتى الان كانت مصر وشعبها السند والدرع لفلسطين.

وتأسست مصر ولم تلتفت لبعض السخافات والصغائر الفلسطينية غير المسؤولة والمنفلتة سياسيا.

في زمن جمال عبد الناصر هاجمت الفضائل الفلسطينية بقسوة وغلظة لجرد انه قبل مبادرة روجرز الشيفر، وهاجموه لانه تدخل لوقف مذابح ايلول الاسود في ايلول (سبتمبر) 1970 حتى فحياة ثمنا لذلك.

وفي زمن انور السادات هاجموه لانه حرس سيناء بالدم بالبلشعارات، والان

عن صحيفة «الاهرام»

والى بارك الله فيه وغزة واستياء زميلنا رشاد كامل رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» مما حدث من اشفاقنا الفلسطينيين وقوله: «بعيد عن الحواظ والمشارع والشعارات والاخوة والعروية فما يحدث الآن من بعض الاشقاء الفلسطينيين غير مقبول سياسيا ووطنيا وانسانيا!

ومنذ اللحظة الاولى للحصار الاسرائيلي على غزة ومحاولة تجويع شعبها لم تقف مصر ساكنة او متفرجة، وطلبت سرعة التحرك لانهاء هذا الوضع الانساني الصعب.

في كل مراحل وتطورات القضية الفلسطينية منذ عام 1948 وحتى الان كانت مصر وشعبها السند والدرع لفلسطين.

وتأسست مصر ولم تلتفت لبعض السخافات والصغائر الفلسطينية غير المسؤولة والمنفلتة سياسيا.

في زمن جمال عبد الناصر هاجمت الفضائل الفلسطينية بقسوة وغلظة لجرد انه قبل مبادرة روجرز الشيفر، وهاجموه لانه تدخل لوقف مذابح ايلول الاسود في ايلول (سبتمبر) 1970 حتى فحياة ثمنا لذلك.

وفي زمن انور السادات هاجموه لانه حرس سيناء بالدم بالبلشعارات، والان

عن صحيفة «الاهرام»

والى بارك الله فيه وغزة واستياء زميلنا رشاد كامل رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» مما حدث من اشفاقنا الفلسطينيين وقوله: «بعيد عن الحواظ والمشارع والشعارات والاخوة والعروية فما يحدث الآن من بعض الاشقاء الفلسطينيين غير مقبول سياسيا ووطنيا وانسانيا!

ومنذ اللحظة الاولى للحصار الاسرائيلي على غزة ومحاولة تجويع شعبها لم تقف مصر ساكنة او متفرجة، وطلبت سرعة التحرك لانهاء هذا الوضع الانساني الصعب.

في كل مراحل وتطورات القضية الفلسطينية منذ عام 1948 وحتى الان كانت مصر وشعبها السند والدرع لفلسطين.

وتأسست مصر ولم تلتفت لبعض السخافات والصغائر الفلسطينية غير المسؤولة والمنفلتة سياسيا.

في زمن جمال عبد الناصر هاجمت الفضائل الفلسطينية بقسوة وغلظة لجرد انه قبل مبادرة روجرز الشيفر، وهاجموه لانه تدخل لوقف مذابح ايلول الاسود في ايلول (سبتمبر) 1970 حتى فحياة ثمنا لذلك.

وفي زمن انور السادات هاجموه لانه حرس سيناء بالدم بالبلشعارات، والان

عن صحيفة «الاهرام»

والى بارك الله فيه وغزة واستياء زميلنا رشاد كامل رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» مما حدث من اشفاقنا الفلسطينيين وقوله: «بعيد عن الحواظ والمشارع والشعارات والاخوة والعروية فما يحدث الآن من بعض الاشقاء الفلسطينيين غير مقبول سياسيا ووطنيا وانسانيا!

ومنذ اللحظة الاولى للحصار الاسرائيلي على غزة ومحاولة تجويع شعبها لم تقف مصر ساكنة او متفرجة، وطلبت سرعة التحرك لانهاء هذا الوضع الانساني الصعب.

في كل مراحل وتطورات القضية الفلسطينية منذ عام 1948 وحتى الان كانت مصر وشعبها السند والدرع لفلسطين.

وتأسست مصر ولم تلتفت لبعض السخافات والصغائر الفلسطينية غير المسؤولة والمنفلتة سياسيا.

في زمن جمال عبد الناصر هاجمت الفضائل الفلسطينية بقسوة وغلظة لجرد انه قبل مبادرة روجرز الشيفر، وهاجموه لانه تدخل لوقف مذابح ايلول الاسود في ايلول (سبتمبر) 1970 حتى فحياة ثمنا لذلك.

وفي زمن انور السادات هاجموه لانه حرس سيناء بالدم بالبلشعارات، والان

عن صحيفة «الاهرام»

والى بارك الله فيه وغزة واستياء زميلنا رشاد كامل رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» مما حدث من اشفاقنا الفلسطينيين وقوله: «بعيد عن الحواظ والمشارع والشعارات والاخوة والعروية فما يحدث الآن من بعض الاشقاء الفلسطينيين غير مقبول سياسيا ووطنيا وانسانيا!

ومنذ اللحظة الاولى للحصار الاسرائيلي على غزة ومحاولة تجويع شعبها لم تقف مصر ساكنة او متفرجة، وطلبت سرعة التحرك لانهاء هذا الوضع الانساني الصعب.

في كل مراحل وتطورات القضية الفلسطينية منذ عام 1948 وحتى الان كانت مصر وشعبها السند والدرع لفلسطين.

وتأسست مصر ولم تلتفت لبعض السخافات والصغائر الفلسطينية غير المسؤولة والمنفلتة سياسيا.

في زمن جمال عبد الناصر هاجمت الفضائل الفلسطينية بقسوة وغلظة لجرد انه قبل مبادرة روجرز الشيفر، وهاجموه لانه تدخل لوقف مذابح ايلول الاسود في ايلول (سبتمبر) 1970 حتى فحياة ثمنا لذلك.

وفي زمن انور السادات هاجموه لانه حرس سيناء بالدم بالبلشعارات، والان

عن صحيفة «الاهرام»

والى بارك الله فيه وغزة واستياء زميلنا رشاد كامل رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» مما حدث من اشفاقنا الفلسطينيين وقوله: «بعيد عن الحواظ والمشارع والشعارات والاخوة والعروية فما يحدث الآن من بعض الاشقاء الفلسطينيين غير مقبول سياسيا ووطنيا وانسانيا!

ومنذ اللحظة الاولى للحصار الاسرائيلي على غزة ومحاولة تجويع شعبها لم تقف مصر ساكنة او متفرجة، وطلبت سرعة التحرك لانهاء هذا الوضع الانساني الصعب.

في كل مراحل وتطورات القضية الفلسطينية منذ عام 1948 وحتى الان كانت مصر وشعبها السند والدرع لفلسطين.

وتأسست مصر ولم تلتفت لبعض السخافات والصغائر الفلسطينية غير المسؤولة والمنفلتة سياسيا.

في زمن جمال عبد الناصر هاجمت الفضائل الفلسطينية بقسوة وغلظة لجرد انه قبل مبادرة روجرز الشيفر، وهاجموه لانه تدخل لوقف مذابح ايلول الاسود في ايلول (سبتمبر) 1970 حتى فحياة ثمنا لذلك.

وفي زمن انور السادات هاجموه لانه حرس سيناء بالدم بالبلشعارات، والان

عن صحيفة «الاهرام»

والى بارك الله فيه وغزة واستياء زميلنا رشاد كامل رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» مما حدث من اشفاقنا الفلسطينيين وقوله: «بعيد عن الحواظ والمشارع والشعارات والاخوة والعروية فما يحدث الآن من بعض الاشقاء الفلسطينيين غير مقبول سياسيا ووطنيا وانسانيا!

ومنذ اللحظة الاولى للحصار الاسرائيلي على غزة ومحاولة تجويع شعبها لم تقف مصر ساكنة او متفرجة، وطلبت سرعة التحرك لانهاء هذا الوضع الانساني الصعب.

في كل مراحل وتطورات القضية الفلسطينية منذ عام 1948 وحتى الان كانت مصر وشعبها السند والدرع لفلسطين.

وتأسست مصر ولم تلتفت لبعض السخافات والصغائر الفلسطينية غير المسؤولة والمنفلتة سياسيا.

في زمن جمال عبد الناصر هاجمت الفضائل الفلسطينية بقسوة وغلظة لجرد انه قبل مبادرة روجرز الشيفر، وهاجموه لانه تدخل لوقف مذابح ايلول الاسود في ايلول (سبتمبر) 1970 حتى فحياة ثمنا لذلك.

وفي زمن انور السادات هاجموه لانه حرس سيناء بالدم بالبلشعارات، والان

عن صحيفة «الاهرام»



دولة علمانية قائمة على الهيمنة الجبرية للعلمانية، حتى بعد ان اصبح حكمها لهم جذور اسلامية، تعني حزب العدالة والتمتيع، وفي مواجهة هذه الدولة مجتمع متدين يغلب عليه الطابع الاسلامي.

معنى هذا اننا بصدد دولة علمانية تحكم مجتمعها غابيتها مسلمة واسلامية، وهو ما يتكرر ايضا في تونس حيث توجهت الدولة نحو العلمانية وحاولت علمنة المجتمع، ولكن المجتمع التونسي يستعيد مظاهره الاسلامية، المشهد اللبناني دليل عكسي على هذه الصورة، فالدولة في لبنان اضعف من الطوائف، اي اضعف من المجتمع، لذلك نرى التكوين الطائفي واضحا، وقوة التكوينات الطائفية تماثل قوة الدولة وتحداتها. الواضح هنا ان الدولة القائمة في البلاد العربية والاسلامية، اساسا على علاقة العهد والعهود والترباط بين المكونات المختلفة للمجتمع داخل انتماء حضاري واحد.

والحالة المصرية شاهدة على ذلك، فكل دور للدولة في المشكلات التي تحدث بين المسلمين والسذجيين، كان دورا سلبيا وادنى من المزيد من تدهور العلاقة بينهم، والدولة المصرية لم تراع التكوين الاجتماعي المصري، والذي يتعامل مع التعدد الديني من خلال الترباط الاجتماعي وعلامة العهد الحضاري، بل حاولت الدولة في معظم المواقف تجاهل وجود المشكلات وكذلك تجاهل وجود التنوع ثم ادرت التنوع لصلحتها، من خلال لعبة التوازنات.

لهذا ننصرون اننا نمر بمرحلة تحد، وهو تحد يواجه الامة العربية والاسلامية، وهو لا يتعلق فقط بتطبيق الديمقراطية حتى تختار الامة حاكمها وتختار نظام الحكم الذي يعبر عنها، ولكنه يتعلق ايضا بمقدرة المجتمع على اعاده تشكيل الدولة حتى تصبح معيرة عنه، وهذا يتطلب في البداية ان يعيد كل مجتمع وادته الداخلية، ثم يعيد ادراكه بدينا واخلاقيا، وهم لا يحد عن استخدام اي وسيلة من المجتمع ان يبني روابط العهد الداخلية، ليقوى تماسكه في مواجهة الظروف المحيطة به، ثم يفرض كيانه على الدولة القائمة ليغيرها، فالدولة دمرت المجتمع وعلى المجتمع ان يعيد بناء نفسه وبناء الدولة».

صراع عبد الناصر و«الاخوان»

ما شاء الله، ما شاء الله، على الموضوعية، الدولة المصرية، دون ان يحدد في عهود اي الانظمة؟ ايام الملكية ام عهد خالد النكر ام السادات ام العهد الحالي؟ حتى يسقط الاتهام على الجميع، ولذلك يا اخواني اشير الى ما احفظت به من الاحتياطي للضرور، فقد نشرت «الكرامة»، يوم الاحد قبل الماضي من 13 من الشهر الحالي حديثا مع الدكتور جمال شقرة استاذ التربية بجامعة عين شمس اجرت معه زميلتنا رباب حسين وفايزة هندواي قال فيه عن الاخوان اصحاب رفيق: «الصراع بين عبد الناصر والاخوان كان صراعا سياسيا على السلطة بالدرجة الاولى ولم يكن صراعا دينيا او اخلاقيا، وهم لا يحد عن استخدام اي وسيلة لضرب ناصر حتى لو كانت التحالف مع الشيطان وقد عذرت على وثيقة تؤكد انهم حاولوا الاتصال بالاحاد السوفيتي حيث كان شراء الاسلحة لتدريب الاخوان عليها بالنشل النشاز ل«اخوان المهجر» والذين هاجروا بعد «حصانات المنشية» وقبل تأسيس تنظيم 1965، رصدت أكثر من محاولة من الاخوان في الخارج لجمع الاسلحة لاستخدامها ضد عبد الناصر، لكن اكثر هذه المحاولات اثاره تلك الاتصالات التي قاموا بها خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) 1954 حيث اتصلوا بمستشار المفوضية الروسية بدمشق وطلبوا منه ان يمددهم الاتحاد السوفيتي بالسلح. والمثير للنشاز أكثر ان الاتحاد السوفيتي كان ينوي بالفعل مدمم بالاسلحة والاموال وقد صدرت التعليمات للمنظمات الشيوعية الدولية بالتعاون مع جماعة الاخوان المسلمين ضد النظام المصري في مصر، وما يؤكد ذلك اولاً: ان رؤية الاتحاد السوفيتي على الشخصيات النظرية المبدئي لقيادته لا حدث في مصر 1952 كان اعتقادا يقول، بان ما حدث ليس الا «انقلاب جنرال» مواليا للغرب، وهو ما اثمر عن تكوين جبهة «الاخوان الشيوعيين، انشاء ازمة مارس 1954، الا ان عبد الناصر سبق الجميع، وعقد صفقة الاسلحة التشيكية، بعد مؤتمر بانونغ، وهو ما اعاد الامور الى نصائبها وصح مفهوم السوفيت عن الثورة».

ايبه... ايبه... نذكرنا بالذي كان متلمسا فزميلنا وصديقنا وخبير الترجمة بالامم المتحدة محمد الخولي بقوله في عموده «آخر زمن» بجريدة «العربي»: «هانت كل الامور وتواصلت على الاعراف السياسية والبروتوكولية الى حد الضعة والصغار (يفتح الصناد) ولستنا نتهدم احدا بعينه، بل نحن نتهدم السلوك الجمعي الذي يتبع اسلوب التبعية الى حد الغلظة والافراط الى حد التفريط، ومرة اخرى فلم تكن تلبس عمامة الوطع والارشاد حين رفضنا ان ينزل السيد ساركوزي الفرنسي ساوي شايبا يد في يد سيدة لا تربطها به سوى صلة الوصال والغزل والعشق والدلال والرجل حر فيما يفعل... لكنه ليس حرا في ان يتجاوز الاعراف التي تعتمدها ثقافة المجتمع الذي يستضيفه بل عليه ان يحترم هذه الثقافة بكل ابعادها الاخلاقية.. السلوكية والدينية.. وما عليك- اعز الله- الا ان تقارن بلدا من المنطقة اسمه السعودية.. ونحن لنا الف ثقافة على ما يجري هناك سيدنا اجتمعنا... ولكن علينا ان نرثق بعين التقدير قرار السعودية ان تستقبل السيد ساركوزي ولكن دون السيدة المذكورة اعلاه.. وبالطبع دون الابداني المشابهة.. واحياء ليلي العشاء على ضفاف النيل تحت ضوء القمر».

ومرة اخرى نعود الى عبد الناصر وهو المرجعية الشامخة المضيئة في الحديث عن كرامة الوطن، والامة والفرد- المواطن على السواء، كان الرجل يقيم السلوك فكان ان ترفع الكبرياء عن الملق الساجح لئلا يفسد تحت التأسيس الذي استقبلنا الرسمية حيث كان الرجل يباقته السلطة وحضوره الشامخ محط التقدير والاحترام لكنه ببساطة وغفوية الصعيدى الاصل قرر تغيير صبغة وسلوك تبادل شرب الانخاب واحتساء الكؤوس تحية لضيوف الى حيث ابتدع ناصر تقليدا غروبيا كان جديدا يوهبها على اعراف الدبلوماسية.. ولهذا اعاد الحاضرون والمتابعون ان يسمعو قولة الزعيم في ختام كلمة تكريمه لهذا الضيف او ذلك:.. ايها السادة ارجوكم ان تقفوا معي تحية لضيفنا الكريم.. وهكذا كانوا يصفقون ووقفا دون كؤوس او اقداح او انخاب. نفس القاعدة طبقت على الناصر في زيارته الخارجية- خاصة الى الاتحاد السوفيتي واقطار اوروبا الشرقية حيث القوم مغرمون- وهذه اعرافهم- بتخاب القودكا.. لكن الدبلوماسية الناصرية كانت تتبادل معهم انخاب عصير البرتقال وكان القوم يتقهون بقرم ما كانوا يتعاملون مع هذه السلوكيات باحترام باعتبار ان ثمة ارضية مشتركة من الصداقة الدولية والمصالح المتبادلة تجمع بينهم وبين الضيف القادم من وطن العروبة والاسلام».

وهكذا يكون الكلام والا فلا جزاءه الله عنى وعتمك خير الجزاء واكثر من امثاله.

فان اسراييل لن تتوانى في تسهيل الهجرة له وتقديم التسهيلات المطلوبة. لكنهم متمسكون بارضهم وما كنا نتوقع ان يقول البعض انه لو تركت للفلسطينيين حرية مغادرة القطاع لما بقي فيه فلسطيني واحدا!.. وداعى للمن على الشعب الفلسطيني باي شيء يقدمه اليه، لذلك ان فلسطين ركن اساسي من اركان الأمن القومي المصري وما كنا نستطيع ان نفلح غير ما فعلنا».

طبعاً، فهذا الكلام ليس غريباً ان يصدر عن عربي اصلي، ونظلم داخل مؤسسة دار التحرير التي تصدر «السلامة» و«الجمهورية»، لنقرأ زميلنا محمد علي ابراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، قوله في بعض فقرات بابيه مختصر ومفيد- ان يوقعه باسم المصري: «غزواوية الذين انفقوا سبعين مليون يورو في اسبوع على مشترتيات هم اغنى شعب على وجه الارض، فلا احد حتى في امريكا يملك هذه السيولة الفائقة، واذنا قد استوعبنا اقطاع جزء من العونة الامريكية عقابا لنا على ما اتهمتنا به اسراييل من تهريب السلاح لخصام فاننا لسنا على استعداد لتقبل الاعيب حكومة هنية الحماسية التي لا يدافع عنها في العالم الا شخص واحد فقط هو الرئيس حسنى مبارك والذي قال ان لك لقاؤه الاوروبيه مع زعماء فرنسا واطاليا والمانيا واليونان واسبانيا احتراموا ارادة الشعب الفلسطيني في اختيارهم للحكم، كما اننا نفلح فيمن لا يحترمون سيادتنا».

«روز اليوسف» تقود حملة ضد الفلسطينيين

لكن زميلنا محمد عبد النور مدير تحرير جريدة «روز اليوسف» رفض نصيحة عربي اصلي، وقال في نفس اليوم الاربعاء في عموده- اششكياك: «الوقت قد حان للتوقف عن الاعتبارات الانسانية، فقد دخل الاشقاء الفلسطينيين الى سيناء بعد اقتحام الحدود المصرية وحصولوا على كل ما يلزمهم من متطلبات الحياة اليومية، ومارسوا كل ما تم التخطيط الحساسى له، من اعتداء على قوات امن وتهديب احمزة باسفة وتسلل مسلحين الى مدن مصرية يتم اللجوء اليهم وقت الحاجة لخدمة اهداف اراهبية هي من العقل الواعي والباطن لجماعة الاخوان المحظورة».

الوقت قد حان لايقاف الاعتبارات الانسانية والتعامل البرغماتي تحقيقا للمصالح المصرية والأمن القومي المصري ايا كانت محور الدموع والطمع والصراخ والوعويل من كل اطراف وكل الاصوات، فما يتعرض له الفلسطينيون في غزة من حصار هو نتيجة مباشرة للسلوك والاحدية الحسناوية والفلسطينيون في غزة من الشرعية، ولن يدفع ثمنه الشعب المصري، ومرة اخرى ان نكلنا سيناء جائزة اسرائيلية بتوقيع من حماس.

ومن يقرأ تعليقات وتخطيات «روز اليوسف» يحس بان بيننا وبين الفلسطينيين ثارا تحاول القيام به، وكان عليها ان تكون مثل زميلنا بـ«الاهرام» فوزي شعبان وتقول كما قال امس: «الهمم» الفلسطينيين وقتنا، ونحن شعب طيب وما حدث قد يكون نتاج ما يعاونه من اسراييل او بدافع من الطيور الحسنة الذي يرشد اسراييل عن افراد المقاومة للقتلهم، ولكن الامم ان ننتهيه ما سوف يحدث مستقبلا.. وان نملا الفراغ الكبير في سيناء سريعا، فقد اصبح مطلبنا ووطنيا يعلو فوق كل مطلب حتى زعيم العيش من اجل سلامة ارض مصر وانتمنا مستقبلا، ولعلنا نستفيد مما حدث ويخطط لنا بيلين من الجيران والاعداء على السواء».

واخو ما لدينا في هذا الوضع سيكون في التحقيق الرئيسي بالصفحة الاولى من «الاهرام» وقول زميلنا احمد موسى فيه: «أشارت المصادر الى ان الخطة الامنية لمراقبة الحدود، تشارك فيها عدة هيئات وجهات تستهدف بالدرجة الاولى ضبط الحدود، وتتلخص على، وقالت انه سيتم استبدال التجار الحدودي الحالي بجدار آخر أكثر تطوراً لمنع محاولات التسلل بشكل نهائي حفاظا على الأمن القومي لمصر، في ضوء الالتزامات الوطنية، والتعهدات الدولية وبما يقصر الدخول للأراضي المصرية عبر المناطق الشرعية فقط.

وعلى صعيد آخر، أعلنت مصادر مطلعة انه تم خلال الايام القليلة الماضية- القبض على طابا على خمسة فلسطينيين بوزنهم احمزة ناسفة وكانوا يستهدون من القيام بعمليات انتحارية داخل اسراييل، ويجري حاليا التحقيق معهم بمعرفة احدى الجهات الامنية، واوضحت هذه المصادر ان اجهزة الامن ضبطت مجموعة اخرى دخلت البلاد وبجوزتها رسوم كرتية تحوي تفاصيل دقيقة لبعض المنافذ على الحدود المصرية- الاسرائيلية، وتشتمل هذه التفاصيل على اعداد القوات وتمركزها وقد تم ضبط اسلحة متطورة مع هذه العناصر وبينها اسلحة قناصة وقنايل، وسوف تتم احالة هؤلاء الفلسطينيين الذين اقبض عليهم الى النيابة، وقالت المصادر ان بعض العناصر الفلسطينية عرضت مبالغ كبيرة على افراد من الحرس الحدودي يتأمين الحدود وليسمحوا لهم بادخال شحنات دون تفتيشهم او تطبيق الشروط القانونية عليهم».

واللاحظ هنا ان الصحف الحكومية امس واول امس تجاهلت تماما تصريحات صديقنا الدكتور علي الدين هلال امين اعلام الحزب الوطني والقائم بالكتاب السياسي، والتي قال فيها ان مصر ادرات ان تثبت لأمريكا واسراييل ان لديها اوراق ضغط سياسية، بينما نشرتها «المصري اليوم» اول امس واشركنا ان ذلك، وقد وقعنا في خطأ نعتزرت عنه وهو عدم الاشارة الى ان «الدستور» ايضا نشرته في صفحتها الاولى.

خلافات حول اصول الدولة الاسلامية وتسلط النخب

والى المعارك والردود السياسية ونبدأ بالكتاب والمفكر المسيحي الانجيلي الدكتور رفيق حبيب الذي شارك في وضع البرنامج السياسي لشروع حزب الاخوان المسلمين، مثلما ساهم في وضع برنامج حزب الوسط تحت التأسيس الذي ترأسه صديقنا المهندس ابو العلا ماضي وهو في مجمله انشقاق عن الاخوان، فقد قال رفيق في مقال له يوم السبت بد«الدستور»، عن الاجتماع والجمع في الدول العربية والاسلامية: «الحاصل ان الدولة العربية والاسلامية، لم تكن تعبيراً عن المجتمعات التي تديرها، بل جاءت بطبيعة خاصة بها، استمدتها من النخبة الحاكمة نفسها وتوجهاتها، كما استمدتها من طبيعة مشروع الدولة، والذي اعتمد فكرة الهيمنة على المجتمع وعلى كل مجال الفعل والسلطة، والشهد العراقي يبدو واضحا في هذا الشأن، بصورة المجتمع العراقي قبل سقوط نظام صدام حسين، تختلف عن صورته بعد سقوط البعث في العراق الى حد ان وجدنا بعضهم يشترى سجاجيد من البلاستيك لتحميه من برد الشتاء القارس لأنه لا يجدها في بيلاهه واليعيش الآخر يشترى المازع، ولو اراد اى فلسطيني في قطاع غزة مغادرة القطاع والهجرة الى خارج فلسطين



أولمرت حتى الآن جدير بدعم البيت الاسرائيلي

انتظروا مع المقصلة

بيوبيل ماركوس*

■ رغم انه لم يعرض علي في هذا الاسبوع ولا في أي وقت سابق ان اتناول مادية الافطار مع يهود اولمرت كما تستنى لعدد من المحللين المعروفين سيسمح لي ان اقترح عليهم بان لا يسارعوا الي بناء المقصلة.

رغم ان لجنة فينو غراند قد اوضحت انها ستتناول الجانب المؤسساتي وليس الشخصي من حرب لبنان الثانية ويحتر جزء كبير من الجمهور اليهود اولمرت سؤولا مباشرة ليس فقط عن ضحايا الستين ساعة الاخيرة من العركة البرية وانما كذلك عن فشل الجهاز العسكري كله والقصف اليومي على الاراضي الاسرائيلية وغطرسة نصرالله الذي يعرض علينا اجزاء من جيش الجنود الاسرائيليين. قولينا مع العنلات التكني والجنود الذين اصبحوا معاقين جسديا ونفسيا.

ولكن قبل القيام بقطع رأس اولمرت شعبيا يتوجب على الاسرائيليين ان يركزوا على موضوع واحد: هل يمكن لأولمرت ان يواصل شغل منصبه ام لا، وتدارس ما هو الأفضل للدولة-الاستقرار السلطوي ام الفوضى السياسية.

المسؤول الاساسي عن الفشل هو الفريق دان حلوتس، اولمرت على غرار شارون من قبله وقع اسير سحر حلوتس وقتته المفردة في النفس. هو اعتمد على تقديراته عن بيان الحرب يمكن ان تخسم من خلال الجو قبل. وقت لاحق اكتشف ان رئيس هيئة الاركان العبري لم يكن عبريا اي الحد الذي تصوره اولمرت التي بنفسه على الجدار دفاعا عن الجيش الذي لم يكن

الساسة وتعليمات «المرية» فينوغراند

عاموس كرميل

■ قبيل نشر تقرير فينو غراند ظهرت المفارقة صارخة بصوت عال واضح: فجهاز سياسي

كامل ينتظر ان تزوده لجنة، مهما تكن جليلة، بما يقعها من استقامة، ومسؤولية عامة وبأقل قدر من المنطق الاساس.

ينتظر حزب معارضة أيد بحماسة قرار الخروج لحرب لبنان الثانية ان تبين اللجنة ألم يُخذ هذا القرار يتسرع؟ ومنتخب جمهور ذوو خبرة (وفيهم ثلاثة من وزراء الدفاع السابقين)، مكتوا في الحكومة قبل حرب لبنان الثانية وفي اثنائها، ولم يستقل أحد منهم من عمله الوزاري بسبب الحرب بعد انقضاها ايضا، يجتاحون السى اللجنة لتقرير هل القرارات التي كانوا مشاركين في اتخاذها او وافقوا عليها بغير استخلاص استنتاجات شخصية تترزم لان رئيس الحكومة؟

يُعلن وزير الدفاع باراك، المزود بسياسي رئيس «امان» (شعبة الاستخبارات الوطني ورئيس هيئة الاركان ورئيس حكومة سابق، والخبير بالترجية في تقديرات الوضع، الذي لم يجد من العيب الانضمام الى حكومة اولمرت بعد ستة من الحرب وكان يفترض ان يدرس منذ ذلك الحين ما الذي حدث في الحرب وكيف اديرت (اذا لم يعلم ذلك من قبل) انه لن يستطيع ان يقتر بماذا تلزمه صلحة الدولة ما لم تقل اللجنة ذلك.

بختصار، الناس الذين يدافع اليهم اجورا للخصص عن الواقع السياسي في تشكله، ولرماية من يقف على رأس الهرم في الوقت المناسب واجازة افكاره و رفضها باسم المصلحة العامة-كل هذه الجماعة لا تعلم ما الذي تفعله حتى تقول لها المرية. وأسوأ من ذلك، والى ان يتبين لها مبلغ شدة المرية في صياغتها، استعملت عدة مرات تصريحات الجذر فـ.ش.ل. ولم تذكر الى الان الاحتمال العالي جدا-الى حد اليقين تقريبا- بأن تجعل العاصفة حول (يستقيل) او لا (يستقيل) دافع الاستنتاجات غير الشخصية لعمل اللجنة الى ضمة الارشيفات،

مع الالتزام للرئيس بوش. لا يمكن لأحد في هذه اللحظة زغم أنه لم يكن القائد الاعلى له على غرار جورج بوش. ان توصلت لجنة فينو غراند الى استنتاج بان اولمرت مسؤول عن الاخفاق فسيطرح التساؤل لماذا انتظرت كل هذه المدة ولم تلق يه الى عرين الاسد وادخلت الدولة في رخصة الشياطين؟

اولمرت ليس من نوعية السياسيين المحبوبين. ايتسامته ووده وترببته على الاكتاف التي تعبر عن الثقة بالنفس تثير غضب الجمهور بدلا من استمالاته اليه. الا ان قلة من الناس تتفرغ للتفكير فيما سيدحت بعد استقالته ومن الذي سيصل الى سدة الحكم من بعده. استقالة غولدا مائير بعد حرب يوم الغفران اوصلت اسحق رابين في عام 1974 الى رئاسة الوزراء فتيبن انه قائد غض فاشل وميال للخاصم والمؤامرات الامر الذي أسهم في انقلاب 1977 الذي حكم حركة الباي التاريخي واصل بيغن الي سدة الحكم.

عبارة يهود باراك في دافوس بان «الاستقرار السلطوي في هذه الفترة الحساسة حيوي لامن اسرائيل في مواجهة معيار تحمل المسؤولية كرئيس للوزراء» تشير الى انه غير واثق من ان الرئيس ستستق في يديه مع اقالة اولمرت، فحان فلثاني يقول ان خروج حزب العمل من الحكومة في هذه الفترة سيهدم عنها وسيؤدي الى وصول جيبى-ليبرمان الى الحكم. المعنى ان اولمرت ليس سياسيي قائد كبير انما ان البديل المطروحة أقل مستوى.

قبل اقالة اولمرت يجدر الاهتمام بقضية كونه رئيس الوزراء الوحيد الذي يمتلك اجندة للتسوية مع الفلسطينيين. هو كان اول من قال-قبل شارون- ان استمرار الوضع القائم اي الاحتلال هو خطر على مستقبل اسرائيل ووجودها. هو تبنى مسار انايوليس

رغم عدم وجود تشابه بين حرب لبنان وحرب يوم الغفران الا ان هذا الموقع الملائم للتذكير بان الجمهور يتحلى بيق في انتهاء فترة حكمهما من ام لم يف اولمرت بوعده بالتوصل الى التسوية فلن ينسى ذلك الجمهور الذي اذراحة «الباي» ثلاث سنوات ومن ثم اجهز عليه في 1977. ان ينسى ولن يغفر. والان عليكم وضع المقصلة

عزيزة عليه. لقد اراد في الصلحة العامة ان يعلم كيف يفكر الشعب فيه.

وفي الحقيقة، على حسب حملة ديوان اولمرت الاعلامية، لم يستقر رأي رئيس الحكومة على توسيع الحرب، بابتهاج. فقد حار جدا. لم يفعل ذلك بابتهاج بعد اتمام المسودة الاولى لاتفاق وقف اطلاق النار. لقد حار مرة اخرى. ولم يجز بفرح لرئيس الاركان انخال آلاف الجنود في لبنان عندما كان قد اصبح يعلم بان مسودة اتفاق وقف اطلاق النار قد عدلت واجيزت،

* كاتب دائم في الصحيفة هآرتس 2008/1/29

مردخاي جيلات

■ ويلاه، كم كانت مؤثرة أوصاف رئيس حكومتنا الحاضر في وسائل الاعلام. حكم كانت أوصاف اولمرت تمش شغاف القلب في لحظاته الصعبة في حرب لبنان الثانية. كم من الشفقة والحكمة يوجدان في هذا الرجل لم نعرفهما أنا وكثير من زملائى. ان من لا يحظى بالاحتكاك برئيس الحكومة، كما يبدو بخسر وجهه الانساني. هذه اضاعة فرصة فظيعة.

قرات، وسمعت وامثلا قلبي فخرا: فلدينا رئيس حكومة مفكر ومتزن وحذر، ولا سيما حساسيته تجاه حياة الانسان. أسف لآنا سببنا له معاناة كهذه في الحرب. لدينا رئيس حكومة فكر في الارامل، وفي اليتامى وفي الأيأم التاكليين قبل ان يتخذ جميع القرارات المصرية، ولدينا زعيمٌ فعل كل شيء كي لا يخطف الى سمح الله، وفي ضمن ذلك استدعاء استطلاعات الرأي العام في منتصف الحرب، الا هذه الدولة ببساطة عزيزة عليه. لقد اراد في الصلحة العامة ان يعلم كيف يفكر الشعب فيه.

وفي الحقيقة، على حسب حملة ديوان اولمرت الاعلامية، لم يستقر رأي رئيس الحكومة على توسيع الحرب، بابتهاج. فقد حار جدا. لم يفعل ذلك بابتهاج بعد اتمام المسودة الاولى لاتفاق وقف اطلاق النار. لقد حار مرة اخرى. ولم يجز بفرح لرئيس الاركان انخال آلاف الجنود في لبنان عندما كان قد اصبح يعلم بان مسودة اتفاق وقف اطلاق النار قد عدلت واجيزت،

* كاتب دائم في الصحيفة هآرتس 2008/1/29



امير اورن

حرب أولمرت الأخرى على الجهاز القضائي

إرثه الأكثر هدما

■ مع نشر التقرير الاجمالي للجنة فينو غراند عن حرب لبنان الثانية، لا ينبغي تجاهل «التقرير المرحلي» لحرب اخرى اعلمها رئيس الوزراء، والذي طرح على الجمهور الاسبوع الماضي. والمقصود هنا خطاب رئيس المحكمة العليا امرون براك، في مؤتمر برتسليا، والذي حذر فيه من خطوات يقوم بها رئيس الوزراء. بتصميم ومنتاهجة للمس باستقلالية ومجال عمل السلطة القضائية.

عن القرارات موضع الخلاف التي اتخذها يهود اولمرت في شن الحرب، والصادقة على الحملة البرية في نهايتها، تحدث اولمرت غير قليل، بل وسجحت كثيرا. عن الحرب التي اعلمها في الجهاز القضائي لم يقل شيئا، اذرة يحمل ان تسجل في تاريخ اسرائيل هذه الحرب بالذات بصفتها ارثه الأكثر هدما.

اساس بفضل الجهاز القضائي وحكمة العدل العليا على رأسه تطورت الديمقراطية الاسرائيلية في الستين سنة لدولة واصبحت ديمقراطية دستورية مثيرة للاهتمام. قرارات المحكمة العليا كما تطورت على مدى السنين عززت جدا امانة اسرائيل في العالم كدولة قانون، حتى في شروط المواجهة القاسية. الاسس التي قام عليها الجهاز القضائي في اسرائيل هي طريقة انتخاب القضاة، والتي ضمنت قبرا محسودا من التأثير السياسي على عملية الانتخاب ونهاج مهنيًا وتوعيا في عملية ترعيف القضاة داخل الجهاز، الرقابة القضائية على سلطات الحكم وقانونية القوانين، وموقف من الاحترام وقبول الحكم من الجهاز القضائي بصفتها طوقا مركزيا يفرضه المجتمع. يوجد قضاة في القدس، قال أحد رؤساء الوزراء، ومن المؤسف ان أقواله ليست

لقد تعذب، واعتزل متخليًا بنفسه، وقضم اضفاره. وفي تلك الساعات التي ترهق الاعصاب كان من زعم انه راه حتى مع الدموع في عينيه.

اهتم اولمرت بتقدير الجهات الفنية بقضية عدد القتلى، واصيب بالفشعيرة بيقين للجواب ودفع الى وضع مشابه عندما ساله شاولوف موفان بصرحة «ماذا ستقول للارامل؟» لقد سمع، واصغى وفهم-ومع كل ذلك خضع للبيش. قالوا له فك عن اطلاق النار، واهرب من هذا، وابق قوات المشاة والمدعات في البلاد، لكن اولمرت الحساس اصر على اثناء الحرب بانجاز ما، وقرر: يجب ان يواصل برئيس الحكومة، كما يبدو بخسر وجهه الانساني. هذه اضاعة فرصة فظيعة.

قرات، وسمعت وامثلا قلبي فخرا: فلدينا رئيس حكومة مفكر ومتزن وحذر، ولا سيما حساسيته تجاه حياة الانسان. أسف لآنا سببنا له معاناة كهذه في الحرب. لدينا رئيس حكومة فكر في الارامل، وفي اليتامى وفي الأيأم التاكليين قبل ان يتخذ جميع القرارات المصرية، ولدينا زعيمٌ فعل كل شيء كي لا يخطف الى سمح الله، وفي ضمن ذلك استدعاء استطلاعات الرأي العام في منتصف الحرب، الا هذه الدولة ببساطة عزيزة عليه. لقد اراد في الصلحة العامة ان يعلم كيف يفكر الشعب فيه.

وفي الحقيقة، على حسب حملة ديوان اولمرت الاعلامية، لم يستقر رأي رئيس الحكومة على توسيع الحرب، بابتهاج. فقد حار جدا. لم يفعل ذلك بابتهاج بعد اتمام المسودة الاولى لاتفاق وقف اطلاق النار. لقد حار مرة اخرى. ولم يجز بفرح لرئيس الاركان انخال آلاف الجنود في لبنان عندما كان قد اصبح يعلم بان مسودة اتفاق وقف اطلاق النار قد عدلت واجيزت،

* كاتب دائم في الصحيفة هآرتس 2008/1/29

يحدثون في هذه الحرب، والصادقة على الحملة البرية في نهايتها، تحدث اولمرت غير قليل، بل وسجحت كثيرا. عن الحرب التي اعلمها في الجهاز القضائي لم يقل شيئا، اذرة يحمل ان تسجل في تاريخ اسرائيل هذه الحرب بالذات بصفتها ارثه الأكثر هدما.

* كاتب دائم في الصحيفة هآرتس 2008/1/29

لأول مرة يتوحد الكنيست والاعلام.. ضد رأي الشعب

دفاعا عن الفشل

ويحتج لذلك باقحامها باستقرار الحكم في الدولة، لا باستقرار كرسية في الحكومة، لا سمح الله.

وبن العيازن من جهته حطم في هذا الاسبوع رقما قياسيا جديدا. فقد غرس في افراد حركات الاحتجاج آمالا باطلة، لقد وعدهم انه اذا كان تقرير لجنة فينو غراند شديدا فسيتطلب حزب العمل باستقالة رئيس الحكومة، سيطلب اليه ان يعيد المفاتيح.

بصق فؤاد في جوده حركات الاحتجاج. فإذا يعني «اذا كان التقرير النهائي شديدا»-الم لم يكن التقرير الاول الذي نشر شديدا؟-الم يصرخ الي السماء؟-الم فشل، فشل حتى اللجنة التي اختارها اولمرت لنفسه انه فشل، فشل. ومرة اخرى فشل؟-الم تقرر ان هذا التقرير جزء لا يتصلص من التقرير النهائي؟

ما الذي يعرض اذن وزراء العمل من الوقوف لمسادة الاستقامة العامة، في حين اصبح معلوما ان درجة فاشل هي جزء من التقرير النهائي؟ لماذا يكذب الابهة التاكسون، ويصلسون ويخوف الجمهور بيبسي كثيرا؟ لماذا اصبحت تسيبي ليفني غير حسنة فجأة؟ أهي أقل جديدة واتزاناً؟

يعلم ببارك ورفاقه انه لا يحل لشخص كهذا ان يرأس الحكومة ومع كل ذلك يواصلون الدفاع عنه. انهم يتجاهلون الحقيقة الملتقة الآتية وهي انه لأول مرة منذ اقامة الدولة دافع الكنيست ووسائل الاعلام عن رئيس حكومة فاشل بخلاف رأي أكثر الجمهور. وهما كاتما تشبكان الايدي دفاعا عن الفشل. هذا خطرٌ يحسن بوزير الدفاع ان يفكر في هذا.

يحدثون في هذه الحرب، والصادقة على الحملة البرية في نهايتها، تحدث اولمرت غير قليل، بل وسجحت كثيرا. عن الحرب التي اعلمها في الجهاز القضائي لم يقل شيئا، اذرة يحمل ان تسجل في تاريخ اسرائيل هذه الحرب بالذات بصفتها ارثه الأكثر هدما.

* كاتب دائم في الصحيفة هآرتس 2008/1/29

ثنائي سلطوي متعدد الاخفاقات

لأنهما هما اللذان كانا قد أدانا في ارتكاب العمل الاخلاقي بحق ضابطه.

الرقبية العسكرية الرئيسية المعيدة سيما فاكين- غيل ما زالت غاضبة ومحبطة وهي ليست الوحيدة في ذلك. الجهاز الرسمي يتحرش بالحمايين والعاملين في الدولة، وبوفر الحماية للسياسيين. اولمرت وبيروتس عينا قبل العملية الجوية ضد سوريا من كان مسؤولا عن الامن في وزارة الدفاع يحيل حورف من اجل حماية السير الاكبر ومنع تسريبه. الوزراء والضباط وكبار المسؤولين الزموا بالتوقيع على وثيقة يقسمون فيها بالحفاظ على السر و«الشباب» (المخابرات) تزود بصورة احتياطية بأمر من رئيس المحكمة الوائبة في ثل ايبب اوري غورن. عندما عين مسؤول جديد بدلا من حورف، امير كين دعي اليه اسلافهما عمير بيرتس وتوضيح الامور والتأكد من وصل الى اسماعهم ومنعهم من نشره. الآن ايمان يتحدثون ويكث صامت. رئيسه باراك يتقاسم مع اولمرت خيمة المسؤولين الكبار.

اولمرت يطالب الآخرين فقط بان يفصلوا بين الجيش والسياسة الا انه عندما كان جنديا في الخدمة النظامية واصل خلافا لاوامر هيئة

الاركان لسلطاته البرلمانية في كتلة «المركز الحر» في الكنيست. كمرشح للكنيست في حرب يوم الغفران قام بطباعة صورته وهو في الزي العسكري في قيادة فرقة آر بيل شارون. في الانتخابات الاخيرة استعان بالمتقاعدين من صفوف الجيش الاسرائيلي الذين زينا انفسهم برتبهم العسكرية المختلفة تقادة الولية ولم يقف الامر لاسم الله عند السرايا وحدهم. بباراك مستعد للمخاطرة بالانتحار السياسي من اجل ابطال 25 صفحة مشينة، التي تخص بـ«العابر الجماهيرية، السليبية من بين مائتي صفحة تحقيق في اعداء المققون في قضية بنك لومي والتي سلّمت للمدعي العام للدولة، من حق الجمهور ان يعرف ما في ذلك كتب هناك بالضبط. القضية لا تقدر الشراسة بتوقع التوصل الى اجمال واختتام التحقيقات الاخرى ضد اولمرت، حتى ان لم يكن بباراك معنيا ومهتما بالفساد السلطوي، فان اسرائيل تستحق آخرين ولو من اجل التغيير وربما على شرف احتفالات الذكرى السنين لتأسيسها. لرئيس وزراء مستقيم يتحلى بالمسؤولية.

هآرتس 2008/1/29

الردع النووي من النصارى من العن

لنخلع القفازات

كل نقطة في اراضيكم ذلك لانكم تعرفون من المصادر الاجنبية اية رؤوس حربية نستطيع وضعها على رايخنا. هذه بداية حوار استراتيجي جديد مع ايران وان كفاءة طول، هو النهران اللينك على اصرارهم على التزود بسلاح نووي. ايران النووية التي تمتلك صواريخ قادرة على اصابة اسرائيل تشكل تحديا استراتيجيا غير قليل. القضية المركزية التي ستشغل صناع القرار في القدس ستكون كيفية منع اطلاق صواريخ ايرانية نووية نحو اسرائيل. يبدو ان الادراك بان محاولة اعتراض الصواريخ ايرانية لن ليست حلا ناجعا ومرغوبا لان اعتراض كل هذه الصواريخ غير ممكن وصول صاروخ نووي واحد او اثنين يكفي لتكدي اسرائيل لثما لا يمكنها تحمله. لذلك يتوجب ان ترتكز السياسة على الردع. اسرائيل ستضطر للتأكد لايران ان اطلاق صاروخ نحوها سيكبدها ثمنا لا يطاق على صراحة تدمير مدنها الرئيسية. من أجل ذلك ستضطر اسرائيل الى الانتقال للردع العلني الذي توضح في اطارة قواعد اللعبة الجديدة في مواجهات ايران. القرار في هذه القضية لم يتخذ بعد الا ان التطرق العلني للتجربة الاخيرة في الاسبوع الماضي كان خطوة على الطريق الصحيح. الرسالة الواجبة لايران واضحة، ولدينا قدرة على ضرب

الردع النووي من النصارى من العن

رؤوبين بدتهسور

■ المصادر الأجنبية تحدثت في السابق عن صواريخ باليستية غير قليلة كانت قد اطلقت خلال العقود الاخيرة من حقل التجارب في منطقة «البالمخيم». اسرائيل لم تتعلق على ذلك بالمرّة ولكن في المرة الاخيرة طراً تغيير. المصادر العسكرية لم تنف التجربة بل أكدت انها تجربة هامة ودراماتيكية لأمن الدولة. هكذا ومن دون سابق انذار تصعد ستار السرية وبدأت الرحلة الطويلة نحو بلورة سياسة الردع الجلية في مواجهة ايران.

مصادر اجنبية نشرت في مرات عديدة ان اسرائيل تملك صواريخ باليستية من طراز يريحو 1 ويريحو 3 القادرة على حمل رأس قتالي نووي. وفقا لهذه المصادر يصل مدى يريحو 1 الى 1500 كم واسرائيل تعكف على تطوير النموذج التالي، يريحو 2، الذي سيكون مداه 4000 كم. التسريبات والتلميحات التي راقت من التجربة في الاسبوع الماضي اوضحت ان الصاروخ الجديد اطول مدى بكثير من يريحو 2. وبالمناسبة تبعد بعد نقطة في ايران عن اسرائيل مسافة 800.2كم.

عندما توضح الجهات الامنية في اسرائيل سبب استمرار ايران بتطوير سلاح نووي حسب تقديروهم فهي تشير الى خطتها المناوخية الباليستية. ليس هناك أي منطق حسب ادعائهم-الحق- في تطوير صواريخ بعيدة المدى ان لم يكن

يحدثون في هذه الحرب، والصادقة على الحملة البرية في نهايتها، تحدث اولمرت غير قليل، بل وسجحت كثيرا. عن الحرب التي اعلمها في الجهاز القضائي لم يقل شيئا، اذرة يحمل ان تسجل في تاريخ اسرائيل هذه الحرب بالذات بصفتها ارثه الأكثر هدما.

هآرتس 2008/1/29

2008 سنة جبران واحتفاليات تنطلق من بشري وبيروت إلى العالم؛

بعد 125 سنة على ولادته ماذا بقي من «النبى» وداعية الحدائة الأولى

بيروت - القدس العربي - من ناظم السيد:

أعلنت وزارة الثقافة اللبنانية بالتعاون مع لجنة جبران الوطنية 2008 سنة جبران خليل جبران وذلك في مناسبة 125 سنة على ولادة الكاتب والشاعر والرسام اللبناني الذي كتب بالإنكليزية والعربية. وتشمل هذه الاحتفالية مدناً وعواصم عدة بينها بشري، مسقط رأس الأديب وبيروت وباريس ولندن وبرلين وسان باولو والمكسيك، كما يشمل البرنامج محطات أكاديمية وتربوية وسياحية وسينمائية ومسرحية وموسيقية وفنية، إضافة إلى إطلاق جائزة سنوية عالية للآداب والفنون تحمل اسم جائزة جبران خليل جبران. هنا تحقيق حول مكانة جبران خليل جبران في الأدب اللبناني خصوصاً والعربي عموماً. هي مكانة تاريخية لا جدال فيها، لكن السؤال ينسحب على الحاضر، حاضر الكتابة في لبنان. هل مازال الكاتب العالمي يحظى بأبناء بين الشعراء والروائيين اللبنانيين هو الذي أثر في عدد كبير منهم؟ ماذا بقي من الكاتب العالمي الذي يقراء الأميركيون أكثر مما يقراء العرب؟ هل لا تزال لغة صاحب الجملة الشهيرة «لكم لغتكم ولي لغتي» حية هو الذي ساهم في صوغ لغة متقدمة وسط الاتباعيين والكلاسيكيين؟ أسئلة يجيب عنها هذا التحقيق عن كاتب كان له الفضل ربما في كسر الصمت المطبق على اللغة العربية بعد عصر لطلما وصف بالانحطاط، ملتما فتح المجال أمام شعر جديد حمل اسم قصيدة النثر. بالطبع، سيكون الأمر غريباً إذا حصرنا أثر جبران باللغة من غير أن نشير إلى ثورته التي تعدت الناحية الأسلوبية إلى المجتمع، من خلال موقفه من طلبة رجال الدين وسلطهم رغم الجانب الديني المضمرة في كتاباته ورغم انضمامه إلى جماعة مارونية نادت باستقلال لبنان وسورية ضمن دولة موحدة في منتصف القرن الفائت، وكذلك من خلال القيم الإنسانية التي نادى بها ولا سيما عن العمل والعبودية والمال المتعاضد والتكافل في كتابه الشهير «النبى». ومن ناهل القول أيضاً الإشارة إلى جبران الكاتب العالمي الذي تأثر بنيتشه في كتابه الموسوم «هكذا تكلم زرادشت» (ربما كان «النبى» نسخة قريبة عن «هكذا تكلم زرادشت») كما تأثر بالثقافة البروتستانتية ولا سيما في أفكاره عن التسامح وتقديس العمل ونبذ الجلالة والانتفاع الديني.

في هذا التحقيق ينبري خمسة كتاب للحديث عن جبران وأثره اليوم: الناقد الأدبية رفيع رضا صيداوي، الروائي جيوڤ دويهي، الشاعر والروائي شربل داغر، الشاعر بالحكمة اللبنانية أنطون مالك طوق ابن بشري بلدة الأديب والذي أعد الماجستير حول الدراسات الجبرانية والشاعر الشاب فيديل سبيتي.

حادثة سارية المفول

رفيع رضا صيداوي (ناقد أدبي)

■ إذا كان جبران خليل جبران قيمة وطنية أدبية كبرى فلأنه كان أدبياً تحديتياً، والكلام على الحدائة والتحديث يعني اختراق الجمود والتقليد، ولأن جبران كان مجدداً بأسلوبه وفكره وجماليته، اعتبر من أهم الأدباء الحدائين الذين أثروا الثقافة والأدب العربيين.

لقد كان جبران رائد التجديد في اللغة والألفاظ، وبريادته جرى الاتجاه العام الذي تمثّره أدباء عصره من ندوة الإصلاح والتجديد في حقل الاجتماع واللغة والسياسة والدين والنقد والأدب... الخ، ناهيك بما كان يشهده الربع الأخير من القرن التاسع عشر من انفتاح على الحقل العرفية الغربية ومنها النقد الأدبي الحديث، ومن أبرز الذين سلكوا هذا الاتجاه التجديدي، يعقوب صوفى، وجبر ضومط، وخليل ثابت، وفلورا فياض، وسليمان البستاني، و خليل إيد، وفرح أنطون، وأمين الريحاني، وأمين الحداد وغيرهم، فتناول هؤلاء قضية الشعر ونوعه عامة، والأوزان والقوافي خاصة، ودلالة الشعر من وجهة نسبية على صاحبه، والإنشاء، والبلاغة والانتقاد عامة، ونقد النقص خاصة، والتعريب، وصلة الأدب بالحق والمجتمع، والأدب الهادف، ومهاجمة الزيف والصنعة في الأدب، والدعوة للسبق الفني، والابتكار، واستقلال الشخصية فيه، والتاريخ للأدب على طريقة الغرب، ويؤثر مبادئه كتابية وفق مبادئ معينة». علمان هذه التحولات كانت على تماس مع تطور العلوم الاجتماعية في الغرب، كعلوم اللغة والأصوات والاجتماع والجمال والأنثروبولوجيا والإنثولوجيا وغيرها، فيما كانت حركة تجديدية في الشعر والنقد والرواية تتمشدّ بآداب الغرب وبساليبهم وطرقهم الفنية، من ذلك مثلاً تأثر حركة الأدب المهجري بنقد الغرب الرومانيون، فيما التعبير الفني الجديد عبر عن مستشمار الريبة القلمية آنذاك ميخائيل نعيمة عندما ناقض حصر غاية الأدب في اللغة وانتقد اتباع هذا الاتجاه لأهم برابه، «لا يرون للأدب من قصد إلا أن يكون معرضاً لغواً يرضون عليه على القارىء كل ما وعده من صرف اللغة ونحوها، وببهاثة وعروضها، وقوامها وجزواتها...» (1) وأول سؤال يوجهونه إلى أثر الأدب هو: «هل هو صحيح للغة ومبنيها؟، فإذا كان كذلك فهو ينظرهم أدب، في حين أن القصد من الأدب هو الإفصاح عن عوامل الحياة كلها كما نتجت من أفكار وعواطف، وأن اللغة ليست سوى وسيلة من وسائل كثيرة اهدت إليها البشرية لأفصاح عن أفكارها وعواطفها...»

قد لا يكون أدبه مؤثراً

الان ولكن سيرته

كمثقف متعدد

المواهب والاهتمامات

ونزعتة الحدائية

ستظل مثالا ساطعا في

الحياة الادبية العربية

خطرت لي، في أحد الأيام، فكرة غير موقفة: أن أعيد قراءة جبران، إن أنهل من النص نفسه، كما يقول، أو بالأحرى، أن أتأكد - لا يزال قائماً... أعرف إذن في عمق خزائنه الكتب حيث قد غوص أيضاً باقتناء وإلى الأيد ترجمة «أسرار الملامح» الفرنسية لجوزيف رواد، الصادر عن دار النشر Editions L'Asiatique (والمعكدة بشكل «كامل» من قبل الكاتب)، علماً بأنني لا أريد الاستغناء عنها أو مفاصحتها مقابل أي شيء ولا إعادة قراءة ولو مقطع واحد بعين «جبراني»، تماماً كما ينشئ ويثقله جميع أبناء جبران، كما ويفضل جاز جعل جميع أبناء جبران، من ناهل القول إن جبران الصغير الموعود بالفكر، فلا تحديت في حقل من هذه الحقول من دون ضرورة وجود تحديت في الحقل الآخر؛ بهذا، عن جبران عن اتجاه جديد في فهم الأدب والفن، وعن رؤية نقدية حديثة تتلخص بكون الأدب والفن كتابات جبران من اتبنا أو تقليداً بل تجديداً. لقد سعى جبران إلى تجاوز السلفية الأدبية، سواء في الشكل أم في المضمون، لكن هذا السعي لم يكن له أن يعطى ثماره لو لا حداثة فكره، تلك الحدائة التي تجتث في حملته على الأوضاع والتقاليد السائدة، بحيث ناهض الإطاعة الدينية وثار على استبداد رجال الدين وعلى عبودية المرأة وعلى ظلم الفقير وظلم الشرايع والتقاليد... الخ، لذا خلقت كتابات جبران من الصور القديمة التي شاع استعمالها في الأدب العربي ولم يتوان عن الاقتباس من اللغة العامية سالكا في الفاظه سبيل التحرر، ففي اللغة العربية يقول «قد خلقت لغة جديدة داخل لغة قديمة كانت قد وصلت حد الانحطاط من الكمال. لم أبتدع مفردات جديدة بالطبع، بل تعابير جديدة واستعمالات جديدة لعناصر اللغة... وكان رائد في كتابة الرواية من خلال



بخطاف شخصياتها الأخرى - وإنما أحضره عبر ضمير المتكلم،) وأنها تجربة سيء المرة مع حب محطور في علاقة مستحيلة. لقد استغرب لكنه لم يرد، ولم يعلق، ولم يتخل، مكتفياً بالكلام عن الموضوع مع ماري هاسكل موصحاً لها أن روايته خالية خلواً تاماً من أية تجربة خاصة أو شخصية حقيقية. وإذا كان لي أن أرشح سبباً لذلك فهو أنه ربما كان راضياً في أعماقه عن أن تثير روايته الكلام عنها... حتى من هذه الزاوية الحميمة: المهم أن تثير، أولم تشغله وتتعبه بما فيه الكفاية؟ اليوم... وبعد مرور قرابة المئة سنة على صدور هذه الرواية ما زالت الأكثرية العظمى من دارسي جبران، والأكثرية العظمى من قارئيه (خصوصاً المتأثرين منهم بهؤلاء الدارسين) تقول إن «سلمى كرامة» بطلة الرواية هي «حلا الضاهر، المرأة التي أحبها جبران الشاب في بشري، والتي رفض والدنا الشيخ الإقطاعي تزويجها منه، فكان ذلك سبب ثورته على الأوضاع الاجتماعية/التخلف والفقر والإقطاع السياسي والديني.

هذا درس - وإن كانت آذاننا صماء عنه اليوم - لا يحموه تقادم الأيام علينا، وتراكم الغباء في عقولنا... سبيل في الذاكرة ولو مضوراً بغير الحاضر، وسعود إليه يوماً أمل ألا يصل بعد فوات الأوان.

لم يبق من جبران إلا سيرته

فيديل سبيتي (شاعر)

■ أرى في جبران خليل جبران، الرحلة، جزء الرحلة منه الذي ندعه إلى ترك بشري اللبنانية نحو نيويورك في نهاية المطاف بعد مرور في بوسطن حتى عام 1898 ومن ثم عودته إلى بيروت وعودته إلى بوسطن حتى عام 1908 ثم غادره نحو باريس التي عاش فيها حتى عام 1910 وبعدها استقرته في نيويورك، هذا العشق للرحيل والذاكرة السياسية التي تنتج عنه واللا استقرار الدائم الذي يجبل الرحلة هو ما يحدوني إلى جبران خليل جبران، أما في ما يتعلق بنصه، تأثره النيتشوي، مراحل كتاباته المترجمة من معاصريه خصوصاً الشعراء، في الشرق العربي وفي المغربيات - كانوا أبلغ أثره وأبعد.

لقد كتب جبران الشعر (قليلاً) وكتب النثر (كثيراً) وفي اعتباره أنهما فنان أدبيان متميزان، أي أنه لم يخطر بباله لا الشعر النثري ولا قصيدة النثر... ولا حتى شعر التفعيلة، كان شعره كلاسيكياً على بعض المقترضه بحسن نية أو المزجومة بسوء نية، وهي صفة أقطع جازماً أنها خطأ أو كذب، ومعنى هذا أن أثرها الحاسم كان على فهم شخصيته لا على الرواية العربية، وهذا ما أريد التوقف عنده.

سيعا مع مي زيادة)، صورة «جمومية» للأديب، قد تكون الأولى في أدبنا الحديث، وبعيدة عن صورة «الكاتب الديواني» والعديد، والإمام، والمصلح» وغيرها؛ يمكن طرحه على أدباء آخرين، لبنانيين خصوصاً، ممن كتبوا بلغات أجنبية، من جورج شاداة إلى أنثريه شديد، أو مغاربة، مثل الطاهر بنجلون، وانتهاءه بأدباء «فرتكوفونيين» عديدين من أقرائه وغيرهم... لا أريد من هذا الكلام الإشارة إلى بعد قومي أو اعتدادي للثقافة والأدب، وإنما إلى بعد آخر يقع في التقني، وهو أن الفراء قد يختارون المصطفى، لم يتراخ نجاحه منذ أكثر من 80 سنة، كجبرياء وطني، أشعر بأن الجزء السادس، «دمعة وإبتسامة»، عبارة عن تكرار... لا أجد فيه حكمة فوفنارغ - vaive murgues ولا كلبية (cynisme) سيوران الماعا، لكن هناك طبعاً اكتشافات، نستطيع التقاط في «رم وزيد» جملة مثل «قالت امرأة: كيف لا تكون الحرب مقدسة وقد مات فيها انبي»، لا يقدم حوار «آلهة الأرض»، في أسلوبه الرومظيقي المتكرر من الإنهاج، يحدث بل جردى في حقل الفعالت الشهيرة (البحث التلمس مما لا تتسحج وتاكل مما لا تززع...، تجدر الإشارة إلى أن جبران بدأ لنا في إحدى المراحل، المدافع عن الاقتصاد الوطني...

الأثر الجبراني في الأدب والدرس الجبراني في السياسة

أنطون مالك طوق (شاعر)

■ من المعروف أن جبران لم يتربك في الرواية بسوى نجاح واحد هو «الأجنحة المتكسرة»، وإذا كان من النادر أن يتربك نواح أدبي واحد أثرًا حاسماً أو أن يشغل تحولا هاماً في مياديه، فإن هذه الرواية لم تحصل -برايي- على اعتراف واسع النود، تلك ولا على مفاعيلها.

صحح أنه يمكن أن نسجل لها ريبادات: لقد سكت من أوائل الروايات العربية - وتعرضت لانتقاص في موضوع فيه من البداية شيء ومن الجراة أشياء، وعكبت بلغة انقلابية قياساً على اللغة السائدة حتى مطلع القرن العشرين، ولا شك في أنه كان لهذه الريادات تأثيرات - على الأقل في حدهم العشرين من أساليب الكتابة ومواضيعها وأشكالها (وهي مسائل يحتاج الخوض في أي منها إلى أكثر من عبارة)، لكنني أرى أن أثرها الأكثر عجلة، لأدباء جاء من البداية ربما من حيث لم يتربك صاحبها: لقد شكّل الوجود العظيم من قارئيه ودارسيه - وهم مؤرّعون بين قطبي الأبيض والأسود - بصفتها «الأوتوبيوغرافية» المقترضه بحسن نية أو المزجومة بسوء نية، وهي صفة أقطع جازماً أنها خطأ أو كذب، ومعنى هذا أن أثرها الحاسم كان على فهم شخصيته لا على الرواية العربية، وهذا ما أريد التوقف عنده.

لقد أصدر جبران هذه الرواية سنة 1912، سنوات على الأقل (أي في حدود العشرين من العمر)، معتبراً أي حينه أنه يتجاوز نفسه أدبياً، قال في رسالة إلى أمين الشرف يتاريخ 28 آذار (مارس) 1908: «سوف أهتم في الصيف الآتي بطبع كتابي (الأجنحة المتكسرة) وهو أفضل شيء كتبتة لصيد الأتي كان قد بات في باريس لدراسة الرسم، لذا لن أجده يعود إليها إلا بعد رجوعه من باريس، وهي عودته لا إلى «أفصح شيء» كتبه وإنما إلى مخطوطة كان - كما قال لماري هاسكل - سوف «يتعسه» لسنوات طويلة «لو أن الناشر أخذها كما كانت في نصها الأصلي، وعلية، ولأنه لا يريد «أن يرمي بها جانباً»، فقد اكتب صيفاً 1911 على إعادة صياغتها إعادة جذرية. وحين انتهى كتب إلى ماري هاسكل: «لقد عمدتها بالنار وضعت منها شيئاً جديداً، ومفاد ذلك كله أن هذه الرواية هي النتاج الجبراني العربي الوحيد الذي نال من صاحبه الهم الأشد والوقت الأطول والجهد الأكبر، ولا ريب في أن هذا هو السبب الذي جعله - بعد ما أصدرها - يرتقب ردات الفعل عليها باهتمام فاق بكثير اهتمامه بردات الفعل على نتاجاته الأخرى (حتى ذلك الوقت بطبيعة الحال). فما كانت النتيجة؟»

لقد استغرب جبران حين راح يسمع أن أبحاثه المتكسرة هي صفحات من حياته الشخصية (خصوصاً أنه لم يسم بطلمها -

المغرب ورجل جاء من الجنوب...»، أمر سريعاً على نشر «النبى» الساحر. يكتب هذا العمل الإلهي الشهير، الذي «سكن» صاحبه «الف قلب قبل أن يرى النور»، المزيد والمزيد من خلال قراءته مراراً وتكراراً. وقد فهم ذلك الأخوان الرحبانى فلهنوا أقوال المصطفى، لم يتراخ نجاحه منذ أكثر من 80 سنة، كجبرياء وطني، أشعر بأن الجزء السادس، «دمعة وإبتسامة»، عبارة عن تكرار... لا أجد فيه حكمة فوفنارغ - vaive murgues ولا كلبية (cynisme) سيوران الماعا، لكن هناك طبعاً اكتشافات، نستطيع التقاط في «رم وزيد» جملة مثل «قالت امرأة: كيف لا تكون الحرب مقدسة وقد مات فيها انبي»، لا يقدم حوار «آلهة الأرض»، في أسلوبه الرومظيقي المتكرر من الإنهاج، يحدث بل جردى في حقل الفعالت الشهيرة (البحث التلمس مما لا تتسحج وتاكل مما لا تززع...، تجدر الإشارة إلى أن جبران بدأ لنا في إحدى المراحل، المدافع عن الاقتصاد الوطني...

أشاع صورة نجومية الأديب وجعلنا قراء

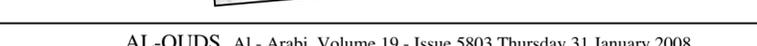
شربل داغر (شاعر وروائي)

مرة أخرى، وفي موعد جديد، يتم الاحتفال بجبران، وهو ما لم يتوان لبنانيون عن القيام به منذ وفاته (وعدا القارىء إلى متابعة الكتابات التجديدية عنه إثر وفاته ونقل رسالته إلى بشري)، ولا يغفني مثل هذا الاحتفال، إلا أن كنت أجده في «الكتاب» (وما أكثره في بلادنا) وسيلة لتحديث الوعي، ولإحيائه أو تجديد حضوره، خاصة وأن «التكريم» يخص في الغالب المتكلمين أكثر من المتكفي به.

لقد أصدر جبران هذه الرواية سنة 1912، سنوات على الأقل (أي في حدود العشرين من العمر)، معتبراً أي حينه أنه يتجاوز نفسه أدبياً، قال في رسالة إلى أمين الشرف يتاريخ 28 آذار (مارس) 1908: «سوف أهتم في الصيف الآتي بطبع كتابي (الأجنحة المتكسرة) وهو أفضل شيء كتبتة لصيد الأتي كان قد بات في باريس لدراسة الرسم، لذا لن أجده يعود إليها إلا بعد رجوعه من باريس، وهي عودته لا إلى «أفصح شيء» كتبه وإنما إلى مخطوطة كان - كما قال لماري هاسكل - سوف «يتعسه» لسنوات طويلة «لو أن الناشر أخذها كما كانت في نصها الأصلي، وعلية، ولأنه لا يريد «أن يرمي بها جانباً»، فقد اكتب صيفاً 1911 على إعادة صياغتها إعادة جذرية. وحين انتهى كتب إلى ماري هاسكل: «لقد عمدتها بالنار وضعت منها شيئاً جديداً، ومفاد ذلك كله أن هذه الرواية هي النتاج الجبراني العربي الوحيد الذي نال من صاحبه الهم الأشد والوقت الأطول والجهد الأكبر، ولا ريب في أن هذا هو السبب الذي جعله - بعد ما أصدرها - يرتقب ردات الفعل عليها باهتمام فاق بكثير اهتمامه بردات الفعل على نتاجاته الأخرى (حتى ذلك الوقت بطبيعة الحال). فما كانت النتيجة؟»

لقد استغرب جبران حين راح يسمع أن أبحاثه المتكسرة هي صفحات من حياته الشخصية (خصوصاً أنه لم يسم بطلمها -

المغرب ورجل جاء من الجنوب...»، أمر سريعاً على نشر «النبى» الساحر. يكتب هذا العمل الإلهي الشهير، الذي «سكن» صاحبه «الف قلب قبل أن يرى النور»، المزيد والمزيد من خلال قراءته مراراً وتكراراً. وقد فهم ذلك الأخوان الرحبانى فلهنوا أقوال المصطفى، لم يتراخ نجاحه منذ أكثر من 80 سنة، كجبرياء وطني، أشعر بأن الجزء السادس، «دمعة وإبتسامة»، عبارة عن تكرار... لا أجد فيه حكمة فوفنارغ - vaive murgues ولا كلبية (cynisme) سيوران الماعا، لكن هناك طبعاً اكتشافات، نستطيع التقاط في «رم وزيد» جملة مثل «قالت امرأة: كيف لا تكون الحرب مقدسة وقد مات فيها انبي»، لا يقدم حوار «آلهة الأرض»، في أسلوبه الرومظيقي المتكرر من الإنهاج، يحدث بل جردى في حقل الفعالت الشهيرة (البحث التلمس مما لا تتسحج وتاكل مما لا تززع...، تجدر الإشارة إلى أن جبران بدأ لنا في إحدى المراحل، المدافع عن الاقتصاد الوطني...





ضيف الشرف الإماراتي يقدم رقصاته الشعبية في شوارع معرض الكتاب؛ استمرار الفعاليات في الدورة الأربعين رغم ضيق المساحة مؤسسة «كلمة» للترجمة أهم ما تقدمه الإمارات من عود

القاهرة - «القدس العربي» - محمود قرني:

تواصل فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الأربعين، وسط حضور قليل على غير المعتاد، بسبب موجة البرد القارس الذي يحل بالقاهرة مع الأيام الأولى للمعرض. في الوقت نفسه لم تنته بعد فعاليات المعرض على مستوى العديد من الندوات المحلية، بينما تشهد المشاركة الإماراتية - ضيف الشرف - حضوراً واسعاً وصحياً، حيث ضلّت جنبات المعرض الكثير من اللاتعات وطاقات العروض الفنية الشعبية بين الرواد، حيث يرتدي الفنانون الشباب الشعبي الإماراتي ويقدمون العديد من الرقصات والأغاني الشعبية.

كذلك بدأت العروض الواسعة لدور النشر المصرية والعربية والأجنبية رغم ضيق أماكن العرض بسبب الإصلاحات الواسعة للقاعات التي تشهدها أرض المعارض. وقد تكونت المشاركة الإماراتية من برنامج فكري يضم معظم الوفد المشارك من المثقفين بالإمارات كالعديد من المسؤولين عن الثقافة هناك بالإضافة للعديد من المبدعين لتقديم القراءات الشعرية، وتم عرض المبادرات الثقافية في جناح الأنيق لدولة الإمارات بالصالة رقم 15، مثل جائزة زايد للكتاب، مشروع الشيخ محمد بن راشد لدعم المعرفة، مشروع كلمة للترجمة، جائزة العويس الثقافية، جائزة دبي الدولية للقرآن، جائزة البردة.

أما القراءات الشعرية فسوف يشارك فيها ثمانية من الشعراء الذين سيقدّمون تجربتهم الشعرية التي تمثل المدارس الشعرية التقليدية الحديثة، كذلك يشارك الشاعر النبطي في الأسماء، ما بين لوحة تشكيلية ولوحة خطية، كما سوف يفتتح الفنان محمد منير بتحفيز أعمال خطية. أما الفنون الشعبية فتشارك بها الفرقة الوطنية للشعبية التابعة لوزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع بتقديم عروض للفنون الشعبية التراثية التي تمثل البيئات البدوية

والريفية والحضرية، كما تقدم لوحات فنية مستوحاة من التراث، كما تشارك فرقة مسرحية بتقديم مسرحية «على جناح التريزي» للكاتيب المسرحي المصري الفريد فرج التي أعدها باللحجة الإماراتية الكاتب محمد المر ويخرجها الفنان حسن رجب ويشارك فيها نخبة من المسرحيين الإماراتيين وهي إنتاج مشترك بين وزارة الثقافة ومجلس دبي للثقافة، كذلك يقوم على هامش المهرجان مرسماً للأطفال من زوار المعرض، ليقدّموا إبداعاتهم الفنية من خلال مسابقة حول محاكاة بعض النماذج الفنية واستقدم لهم جوائز مالية.

كلمة، ومستقبل الترجمة العربية

كان من الهيثبات اللافتة التي قدمها ضيف الشرف الركن المخصص لمؤسسة «كلمة»، تحت عنوان إحياء حركة الترجمة في العالم العربي، وهي مؤسسة غير ربحية - كما جاء في كتيب تعريفها لنفسها حيث تقوم بتحويل جهود الترجمة والنشر والتوزيع لخيارات جيدة من الأعمال الكلاسيكية والمعاصرة من عدة لغات عالية إلى اللغة العربية، والمبادرة تهدف إلى توحيد جهود المؤلفين والكتاب والمترجمين والنashرين والموزعين لإنتاج مجموعة واسعة من الكتب وتوفيرها ووضعها في متناول القراء العرب، وتعتبر مؤسسة «كلمة» هيئة مستقلة تولها هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، كما يتم تنفيذها تحت رعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وتقول المؤسسة إن رسالتها الجوهرية هي إحياء حركة الترجمة في العالم العربي من خلال زيادة عدد الكتب وخيارات القراءة أمام أكثر من 250 مليون قارئ عربي وينطلق هذا الوعي مما تؤكد عليه «كلمة» من أنه لا تزال روائع المؤلفات العالمية في الآداب والفلسفة والعلوم والفكر في لغاتها الأصلية دون أن تجد طريقها إلى العربية، وأنه يترجم كتاب واحد فقط لكل مليون مواطن عربي سنوياً، وأن عدد العرب - رغم أنه يبلغ عشرين ضعفاً - فإن اليونانيين يترجمون خمسة أضعاف الكتب التي يترجمها العالم العربي، وتقول المؤسسة إن تقرير التنمية البشرية في الدول العربية لعام 2003 أشار إلى أن الترجمة تلعب دوراً بارزاً في رفع المعرفة وأنه بين عامي 1990 و2002 ارتفعت نسبة التعليم بين الشباب في العالم العربي من 63,9% إلى 76,3%، ومن حق هذا الجيل المتعلم أن يروي ظمأ إلى الكتب والمعرفة بلغته أما وتتركز المؤسسة على أربعة مجالات رئيسية هي تمويل وترجمة العناوين المميزة إلى اللغة العربية ونشرها وتوزيعها بالإضافة إلى التعاون مع مجموعة من دور النشر المشهورة في العالم العربي، وتعزيز مبادرات الترويج والتوزيع من خلال مساندة قنوات توزيع جديدة وتقوية القنوات القائمة حالياً، وساندة صناعة الكتاب في العالم العربي وترويجها في الساحة الدولية، والقيام بدور العامل المنشط لتوحيد الجهود المعبرة لهذه الصناعة، وكذلك

الاستثمار في مجال الترجمة كمهنة متخصصة من أجل تشجيع الخبراء المزيد من المترجمين الأقطاء في هذه المبادرة الطموحة. وسوف تعلن مؤسسة «كلمة» عن قائمة سنوية تضم 100 عنوان تم اختيارهم للترجمة والنشر وتنتقل إلى زيادة حجم هذا التمويل بحيث تكون قادرة على تمويل ما هو أكثر. وتقول المؤسسة أن اختيار العناوين ينطوي على الكثير من التحديات إذ من الصعب أن تتفق مئة كتاب من بين آلاف الكتب العريقة المتوفرة في مختلف دول العالم.

تيراس مؤسسة «كلمة» الشيخ سلطان بن طحون آل نهيان ويشارك في عضويتها محمد المزروعى، جمعة القبيسي وكريم ناجي الرئيس التنفيذي لها.

وقد بدأت بالفعل في السادس والعشرين - ثاني أيام المعرض - ورشة الكتابة التفاعلية، حيث يقول القلمون: إنها تمنح محبي الأدب فرصة إظهار قدراتهم الإبداعية والتواصل المباشر مع الكتاب المصريين، حيث يعرض الكاتب أحمد مراد، وطارق إمام أعمالهما على الجمهور، وللجمهور الحق في استكمال أو تعديل هذه الأعمال ثم تستبدل الأنوار فيعرض الجمهور لكتاب أعماله المعلة، وسوف يدعو «أنجوشولتسه» بطله «أنريكو تورمزي» المؤلف المغمور والمحتر الصحفي البيتندى ليبحث عن حبياته في المناسبات الديمقراطية وقت التحول وسيما في الخطابات موجهة إلى صديق صباه وأخته ومحبوبته التي لا يمكنه الوصول إليها. فقد ظل أنريكو تورمزي طوال فترة الدراسة يعتقد أنه عبقري، لذا يرغب في الأفراد بنفسه، فضلاً عن خياله الجامح الذي يصوره أنه سوف يصبح كاتباً نافعاً لنظام الحكم، وبعد أن يوفي دراسة علم اللغات في مدينة نينجا ينتقل إلى مدينة التنبورج الصغيرة الكائنة في ولاية تورينج يعمل مخرجاً مسرحياً، إلا أن

لاية التحول السياسي المفاجئ الذي حدث في ألمانيا يعترض طريق التصورات التي وضعها لها، كما يشهد يوم التاسع والعشرين من الشهر الجاري بمعرض الكتاب لقاء بين الكاتب الألماني شولتسه الذي سبق له التواجد في مصر قبل عامين من خلال التبادل الثقافي «الدولان الشرقي الغربي» مع شريكه في هذا البرنامج الكاتب الروائي جمال الغيطاني حيث

البرنامج الثقافي للإمارات العربية المتحدة
ضيف شرف معرض القاهرة الدولي للكتاب 2008
الأربعاء 2008/1/23
الإفتتاح الرسمي للمعرض



ويتناول موضوع دور الأدب وكيفية تلقيه في كل من مصر وألمانيا وفي الثلاثين من كانون الثالث من شباط (فبراير) القادم في ورشة عمل تحت عنوان «كيفية استخدام كتب الأطفال اللاتينية والعربية في التدريس» ستقدم كتب أطفال اللاتينية جديدة، تمت ترجمتها إلى اللغة العربية وسوف تتم مناقشة كيفية استخدام هذه الكتب في التدريس.

المحدث حول كيفية إدراك ألمانيا في مصر، وسوف تكون آخر أنشطة معهد غوته في ورشة عمل تحت عنوان «كيفية استخدام كتب الأطفال اللاتينية والعربية في التدريس» ستقدم كتب أطفال اللاتينية جديدة، تمت ترجمتها إلى اللغة العربية وسوف تتم مناقشة كيفية استخدام هذه الكتب في التدريس.

صحة وعودة الحياة وكان قد خرج من مسرح الفعل السياسي من قبل وبعد نهاية «الحقبة العرفانية» التي ترجمه على أيديها، في حبة «الضفة ستان وغزة ستان» اتنى... فقط أتمنى أن يعوض الله هذا الشعب المكتوب باحفاة الحكمة وظهور الحكم، وانطفاة شمس البصر والبصيرة وسطوع «الظلم والظلمات والظلام» أن يزرقة وهو خير الرازقين بحكامهم يعزرون بين الواقع والوقية، وبين البرامج الدودية لنواتهم وبين الخراب الشامل الذي جعل البلاد والعباد، واعدوا ما سمعته من الحكيم قبل ربع قرن حين قال لقد وضعت قضية هذا الشعب على جدول أعمال العالم في منتصف القرن الماضي طويلاً تحت بند «اللاجئين» ووحدا شجاعة وحكمة وفداية أولئك الرجال والنساء في تلك المرحلة من كرسهم شعباً وطلاب حق مقاتلين من أجل الحرية ودولة منتظرة... لا جد نفسي اليوم وقد جاء من بعدهم خلف تقفوا أولهم من بعد قوة الكائنا، ولينتا عدنا المرحلة اللاجئ بل اصبحنا «متسولين وجامعين وخونة وقتلة وكفاراً يضرب بعضنا اعناق بعض».

سبقال الكثير وعن مشواره الطويل، سيحدثون بغزارة عن افكاره ودوره وتاريخ وامضى وحاضر «سببال عن انهيار برامج وهزيمة تلك المرحلة وأخطائها وخفاياها، ولكن سيقي سؤال عن الأيام تحيب عليه «هل أدى أولئك البشر واجههم ومارسوا ضمائرهم ومبادئهم؟؟ هل كانوا يمسيتوي التاريخ والمرحلة؟؟ واخيرا سنظل نذك ذلك السؤال المجع... هل فقدت فلسطين مع «الحكيم» ورفاقه حكمتها؟؟..... سلام على الدكتور «جورج حبش» ولتردد روحه الوثاية بسلام حتى مطلع النصر... سلام على «الحكيم» في غوته الأبدية إلى أن يسري برفاتة إلى تراب «الله» مجاميع شعبه يستريون إلى الأبد... سلام على الريق «أبو الميساء» والعزاء ولطسطين ولأحرار الأمة ما أثبت الدهر قنائة وسنان حق... سلام على زهرة النيران في أرض الجليل «سلام لفلسطين... وأما النجار جلاء بعد جيل»

* شاعر وكاتب اردني

تداعيات

«فلسطين بلا حكمة وبلا حكيمة»

محمد صبيح*

■ هذا الصباح اتصلت بي وأخبرتني الصديقة الكاتبة «وفاء بكر» أن الدكتور جورج حبش قد توفي بالأمس، واكتفت بمزاجية ردة فعله وتضاريس صوتي وهي تقراً على مسامعي المتوثية الخبر العاجل، واعتقد أنني حاولت التماسك الظاهري قليلاً وتمتمت: هذا الخبر توغعت أن اسمعه منذ سنوات، لا بل لا أدري لماذا أذهمني خبر موت «الحكيم» منذ شهرين وتحديدًا في مرحلة «الاحترا ب التفحصساوي، ولكني الآن وأنا أمطي صهوة الذكريات، اعتقد جازما أنني وفي السنوات الأخيرة ومدت سجل الدكتور حبش سابقته الأثيرة «وربما الأخيرة» حين غادر كرسي الأمين العام للجنة الشعبية.. قد بت أفقد الرجل في المنقطات والأزمات، واعتقد أن جزءاً غير قليل من بقايا «مرحلة الثورة الفلسطينية المعاصرة وحركة التحرر العربي» يشاطرنني الرأي، بعيدا عن فذالكات التقديس والتدنييس للشخصيات التاريخية ولا سيما رموز «القاومة الفلسطينية»، والتي لم يبق منها بعد أبوعمار وابي الميسار رحمهما الله سوى أبو النوف حواتمة أطفال الله في عمره وبصيرته.

ولكي لا تغوييني السياسة والأيدولوجيات ولكي أبقى في حديقة الرثاء وفقط الرثاء، فإني اعترف أن «الحكيم» في قلبي مكانة أخاه، لم تغيرها كل تلك الألمان من الأفكار والبرامج والأحلام المنهاره والوجوه المستعارة، ولا نديع أسبق حين أقول أنني ومنذ خشونة الظفيري قد صحت وكان «حبش» وجهته شاعل الدنيا وحديث الناس، ولا أدري من أي رزاق في أي مخيم وصلني طيف الرجل، ولا أتذكر الآن من فوهة أي موزج أبناء تسيل ذاك «القدائي» الذي وجع أفكاره وهلوساتي لي أن شاهدت الرجل أواخر السبعينيات في أوج صعوده المقاومة وبريق اليسار، وسععت منه ما ردم فتحة الذعر الأثرية في هواجسنا تلك الأيام... ولا أتذكر أن الفتى كأغلب فتيان مرحلتنا قد بهر وأعجب «ببغفارية» الدكتور الذي كان يمارس «خطف العقول والقلوب» حينما كانت «الجنة تعارس خطف الطائرات... ورواء العدو في كل مكان» ومنذ تلك اللحظة ومعاملة «حبش» لم تتغير في وجداني وخبايا ودماييز أفكاره والتي تناقضت وتعاضت لاحقا مع الكثير من برامج وتكتيكات وربما استراتيجيات «الجنة الشعبية لتحرير فلسطين»... هل عدنا إلى التنظير؟ لا سأقتز فوراً فوق سيجاق التدايات لأقول «أجل ما في هذا الحكيم أنه عاش ومات فلسطينياً جيداً وبامتياز، وأجل ما فيه أيضاً أنه شكل رمزا للغضب والجرأة والشجاعة الثورية» في مرحلة المد العولمة واليساري في القرن المنصرم، وأجل ما فيه أنه كان ابن مرحلته تماما، وظل وفياً لإله مبادئه وإيمانه المطلق بفلسطينه من النهر إلى البحر، وحينما أدرك بعقله النير أن مرحلته التي خلق من أجلها انقضت أو تراجعت واضمحلت، أثر بشجاعة الاستسحاب وفسح المجال للآخرين، واذكر تماما لحظتها حين فاجئني كغري و قد كنا آنذاك نزهو بربيع ساكينا انفتاحية وهي تقطع أوصال الحزب والمركزية والبغرافية ووحدة الفكر والآراء والعمل... وإذا من فعلنا أو كنا أن نصفه بالسفاكية والديكتاتورية، يتنحى بطوعية عن موقعه التاريخي ويعتفك للكتابة مذكراته... ويتركنا لحياتنا الطويلة وإيماننا النذيلة.. هل غرقت مرة أخرى في التداي والتسييس؟ سأعود الآن رغم صعوبة غواياتها إلى الرثاء، فمثل «الحكيم» المرحلة هذه لا يليق بها سوى الرثاء، فقد كنت وياقي ورثاءك كالمعلم بآكثر مما ينبغي، ونحب بآكثر مما يطاق، ونكره لأكثر مما نحتمل..

خرجت بحسب من مسرح الحياة وكان قد خرج من مسرح الفعل السياسي من قبل وبعد نهاية «الحقبة العرفانية» التي ترجمه على أيديها، في حبة «الضفة ستان وغزة ستان» اتنى... فقط أتمنى أن يعوض الله هذا الشعب المكتوب باحفاة الحكمة وظهور الحكم، وانطفاة شمس البصر والبصيرة وسطوع «الظلم والظلمات والظلام» أن يزرقة وهو خير الرازقين بحكامهم يعزرون بين الواقع والوقية، وبين البرامج الدودية لنواتهم وبين الخراب الشامل الذي جعل البلاد والعباد، واعدوا ما سمعته من الحكيم قبل ربع قرن حين قال لقد وضعت قضية هذا الشعب على جدول أعمال العالم في منتصف القرن الماضي طويلاً تحت بند «اللاجئين» ووحدا شجاعة وحكمة وفداية أولئك الرجال والنساء في تلك المرحلة من كرسهم شعباً وطلاب حق مقاتلين من أجل الحرية ودولة منتظرة... لا جد نفسي اليوم وقد جاء من بعدهم خلف تقفوا أولهم من بعد قوة الكائنا، ولينتا عدنا المرحلة اللاجئ بل اصبحنا «متسولين وجامعين وخونة وقتلة وكفاراً يضرب بعضنا اعناق بعض».

سبقال الكثير وعن مشواره الطويل، سيحدثون بغزارة عن افكاره ودوره وتاريخ وامضى وحاضر «سببال عن انهيار برامج وهزيمة تلك المرحلة وأخطائها وخفاياها، ولكن سيقي سؤال عن الأيام تحيب عليه «هل أدى أولئك البشر واجههم ومارسوا ضمائرهم ومبادئهم؟؟ هل كانوا يمسيتوي التاريخ والمرحلة؟؟ واخيرا سنظل نذك ذلك السؤال المجع... هل فقدت فلسطين مع «الحكيم» ورفاقه حكمتها؟؟..... سلام على الدكتور «جورج حبش» ولتردد روحه الوثاية بسلام حتى مطلع النصر... سلام على «الحكيم» في غوته الأبدية إلى أن يسري برفاتة إلى تراب «الله» مجاميع شعبه يستريون إلى الأبد... سلام على الريق «أبو الميساء» والعزاء ولطسطين ولأحرار الأمة ما أثبت الدهر قنائة وسنان حق... سلام على زهرة النيران في أرض الجليل «سلام لفلسطين... وأما النجار جلاء بعد جيل»

* شاعر وكاتب اردني

إصدارات وغريبة

«قيمة القيم» كتاب للمهدي المنجرة

الرباط - «القدس العربي»:

صدرت عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء «الطبعة الثالثة لكتاب «قيمة القيم» للباحث وعالم السببليات الدكتور المهدي المنجرة، الذي يتناول مفهوم القيم وخصائصها وتأثيراتها على المجتمعات. ويتضمن الكتاب، الذي يقع في أكثر من 300 صفحة، ثلاثة فصول، يتناول الأول العلاقة بين القيم والجمع، ليوضح في بعض جوانبه مستقبل القيم الاجتماعية والثقافية وعلاقتها بالتواصل والتعد الثقافي. ويتطرق الفصل الثاني إلى الروابط الخصبة بين القيم والخلق والإبداع من خلال عدة مقالات لمفكرين مغاربة. ويتناول الفصل الثالث العلاقة بين القيم والذاكرة، حيث يبرز أهمية هذه الأخيرة «كقيمة تقاوم النسيان وتصد، وتعمل اقتسام العناة والآلام وأقعا لموسا». ويقول الكاتب في تقديمه مؤلفه الذي صدرت طبعته الأولى السنة الماضية، أن مستقبل الإنسانية سيكون بلا ييب «هينا بالقيمة التي ستمنحها لحياتنا الإنسانية دون تعيين وفي إطار احترام متبادل للقيم باعتبارها تمثل تلك (الجنة) التي تضمن للانسانية استمراريتها وبقاها في ظل العرمة».

تجارب مقارنة

■ اصدرت مجموعة البحث والدراسات حول البحر الأبيض المتوسط العدد 14 من حولية حوض المتوسط بعنوان «الانتقالات الديمقراطية بحوض المتوسط: تجارب مقارنة». وهذا المؤلف الذي قدم للحصافة بالرباط، عبارة عن جميع نصوص (إبحاث ومحاضرات ومسهمات) قدمها باحثون وجامعيون خلال اللقاءات التي نظمتها المجموعة سنة 2006. وبالنسبة لإدريس خروز الأمين العام للمجموعة فإن العدد من 14 من هذه الحولية عبارة عن «نظرة على حوض البحر الأبيض المتوسط انطلاقا من المغرب» وتزوم الاسهام في النقاش الجاري حول مختلف المواضيع التي تحظى باهتمام بلدان حوض المتوسط. ويتقرر حولية 2006 دراسة مقارنة لختلف التجارب الديمقراطية المعاشة بمختلف بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط من المغرب والجزائر وتونس وإسبانيا والبرتغال وقراءة للتحولات التي طرأت في هذه البلدان على مختلف السنوات.

في مقام البوح

محمد جميح*

عندما أفتح عيني أرى كل شيء، وعندما أغمضها لا أرى إلا الرابية.

قلت لها: أيتها المتربعة هناك على هضبة الروح ترتب الأغانم وتسن قنواني المرعي، هل تأندين لي اللبلة بالمدلول، فقلنتي مواجيدي أيتها الأمانة على تراث الرعاة، اشتقت إليك، إلى فناء الطيوف النسابة في جنبات هذا الوادي، اشتاقت روحي إلي قهوة الأصائل، ناوليني شيئا من العشب أسند به رمق الروح، وهيئي لي مكتبي بين السمسار، صني قهوتي إنني في الطريق، اشتقت إليك.

قلت لها: اشتقت إليك، قالت أمت نفسك حتى تراني، قلت: لا أستطيع، قالت: عندما تكتمل أشواك سلتقاني هناك عند الضفة النائية. لا تقلق سيدك الموت على مكانك، وسوف تشرب القهوة كما اعتدنا عند الأصائل معاً. هضبت على أغنامك وحرفوك وأقبض على الجمر والقصيد فإذا وصلت مفتقرن طريقين، أحدهما يسير عليك والأخر تستير أنت عليه فانسك الدرب الذي يسير عليك عندها سلتقاني، والآن لا تنس أغنامك ولا تستعجل اللقاء.

ثم إننا وصلنا نهراً تعب منه خلايق لا تحصي. خاضت الراعية النهر وترددت، قالت: انزع علكك ورداءه وأمض معي، خضت قليلاً في الماء، ثم تلتفت فلم أجدها، قلت: يا وحشة الطريق، أين أنت يا دليل الروح؟ فردت الصدق: أنا هناك على الكشيب، على الشاطئ الأيمن، أمض إلي ولا تلتفت للوراء فهتك، ولا ترددت فقد أعددت لك قهوة ومنتكا والسمسار ينتظرونك.

شقت روحي، صرخت: يا أهل هذا الوادي هل من دليل؟ فردت لي: دليلك بين جنبتي، قلت: أين الراعية؟ فجاوبت المراعي: أقرب إليك مما تتصور، لا تستوحش، فإن من علم لذة الوصال ماتت عليه مسقة الرحيل. قلت: أريد أن أراها وأسمعها، لقد وعدتني أن تقول لي كلاماً، قالت المراعي: انظر أمامك، نظرت فرأيت ورائي يقترب مني كلما ابتعدت عنه، قلت: يا أهل المرعي تهت فبصروني، قالوا لقد أضررت، قلت: قهوتي، قالوا: قد شربت، قلت: فماذا لو أردت الراعية أن تقول لي؟ قالوا قد قالت فلا تكن من الجاهلين.

قلت: ما أكثر الخطباء وما أقل البلاغ، إياك يا مسكين أن تحدهك عبارات الخطباء عن إشارات البلاغ، لا تصدق كثيراً من الدعاة إلى الله في زمانهم، إنما هم دعاة إلى أنفسهم، قلت: ماذا؟ قالت: إي والله، اهرب من أكثر الذين يقولون لك تعال معنا إلى الله، وآت إلى الله وحده إن أردت أن يبقك، قلت: والدعاة؟ قالت: بلغاء، ليس بالضرورة أن يكونوا أولياء.

يا ولدي أهل الله لا يعرفهم إلا الله، فدعك من الزبد

ذات وجد دلقت جمعة حلبي، كزرت روحي بطرف العصا، وقالت: ما تزال ثابتاً فما بين الرعاة لا ينأمون. لاقتي هناك عند السديداة الغربية، سوف المراك حنينتها وإياك أن تصحوا إذا أقبلت حنوك الأشياء.

ذات هزيع من الحلم لاقيتها عند منطف الكشيب على الشاطئ الغربي، انكبت عليها، قبلتها بين عينيها، قالت: قبل الروح إن استطعت، قلت: كيف؟ قالت: اخلع نعلك ولغتك وأدخل مقامي بلا حروف، والآن انظر إلى تلك الشاة الشاردة، حدما عن الحمى، توشك أن تقع فيه.

جاءتني الراعية ذات هجة وقالت: من بنا إلى هذا الكشيب عند العدة الدنيا من الوادي، لدي ما أقوله لك، نهضت معها، مشيت كثيراً حتى محبت روحي، قلت: تعب فؤادي يا سيدة المسافات، فهل وصلنا؟ قالت: سؤالك عن الوصول دليل عدم وصولك، عندما تنسى الوصول تكون قد وصلت، قلت: طالت الرحلة، قالت: لم تطل ولكن الرحلة بطيئة.

قلت: متى أصل؟ قالت: حين تصل إلى المنطق الذي انطلقت منه، قلت: كيف؟ قالت: عندما تعرف نفسك، قلت: فما الأشياء التي قلت ستقولين لي؟ قالت: أقولها عندما تصل.

زواجها كان منطلقا لمجلة ولفاعلية كبيرة لدعم الأزواج الشباب جمانة فرح قرعورة: انا امرأة حرة

حاورتها: ميسون أسدي

كم هو جميل، أن تجلس أمام امرأة نكية وجميلة وناجحة، تشعر وأنت مخاطبها، أن كل ما قيل عن النساء من مقولات سلبية، جاءت لتحسب المرأة داخل قوقعة اسمها البيت، والمؤسف، أن العديد من النساء، كرسن هذه الأفكار وساعدن في ترسيخها في المجتمع. وبين الفترة والأخرى، تظهر امرأة وتتحدى هذه القوالب، لتثبت أن تفكير الإنسان، يأتي من العقل وليس من تركيبته الجنسية..

جمانة فرح قرعورة، الفرحة هو اسم عائلتها، وتحاول أن تجعل من جميع أيامها فرحا، وحتى يتسنى لها ذلك، فكرت بأن توزع الفرحة على جميع من حولها، فلا يمكن أن تفرح لوحدك والباقي تعساء..

زواجي سبب الفكرة

قبل (10 سنوات، عندما انتوت جمانة الزواج من الفنان ايهاب قرعورة، بدأت بتخطيط كل شيء لهذا الحدث بدقة حتى يكون على أفضل وجه.. النتيجة كانت جميلة جدا، لكن التنفيذ كان صعبا للغاية، وبعد الزواج مباشرة، فكرت جمانة وبدعم من زوجها، أن تساعد كل الشباب المقبلين على الزواج، وتخفف عنهم الأعباء المترتبة وأيضا التكاليف الباهظة، وكانت الفكرة أن تقيم احتفالا كبيرا للخطاب بمشاركة جميع الشركات والمحلل المساهمة في تنفيذ الأعراس، وقد شارك في الاحتفال الأول (180 شخصا، ومدته قاربت الخمس ساعات.

وحصل الحفل بالحدث وكذلك اشعر بتكليف الشركات للعرس.. كان هذا بعد عرسى مباشرة وشعرت كل هم بحاجة ماسة الأزواج الشابة الى توجيه صحيح، وكم هم بحاجة لهذه المساعدة وخاصة للأزواج في بداية طريقهم.. بعد هذا الاحتفال، قررت جمانة وزوجها ايهاب، أن يقيما مثل هذا الاحتفال في كل عام، وما هو الاحتفال الثامن لعام 2008، تقول جمانة: هذا الحدث عبارة عن جميع الأزواج الشابة الذين سيتزوجون هذا العام أو السنة القادمة بحضور جميع الشركات التي تعنى بموضوع الزواج مثل: فساتين سهرة، أثاث، مجوهرات، اناج العرس، اكسسوارات، أدوات كيربائية، خدمات فنادق، سياحة وسفر وأجرة مهورات، ثريات، D، مغني حفلات، ستائر، اقمشة فساتين سهرة ورفاق، كونيديتور، ملابس داخلية، تسقيق زهور وقاعات، اناج الفرح، أدوات للمزمل، طباعة دعوات العرس، مصممي شعر وغيرها..

والهدف هو مساعدة الأزواج الشابة وليس الزوج، فعلى سبيل المثال، بدل أن تأخذ العروس فساتين (10) آلاف شيكل، في الاحتفال هناك فرصة لأخذها بأرخص بكثير جدا.. الحدث لا يقتصر على منطقة بعينها، فهو لكل الوسط العربي من كل المناطق من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، وفي كل سنة يزداد النجاح أكثر من سابقتها، ويتضاعف عدد المشتركين والجميع يحصل على هدايا، فالعمل الجماعي والتخطيط له والتحفيز بالشكل المناسب يؤدي الى نتائج ايجابية ويهدو بالفوائد الجمة على الجميع وأنا أرى بيها السعادة.

(1200) شخص وصلوا في العام الماضي

في عام 2007، كان أضخم احتفال -تقول جمانة- فقد شارك في الحفل 1200 شخص وأقيم الحفل في قاعة "بركع"، وخرجت الأزواج الشابة مع هدايا عديدة ومتعددة، فهناك عروس ربحت فستان عرس وهناك من ربح ثريا كريستال ومجوهرات عديدة قدمت هدايا وتذكرت سحرنا وغيرها.



جمانة فرح قرعورة (القدس العربي)

ميزا بمفاجآت متنوعة منها: سيحصل زوج من العرسات على إنتاج العرس بكل تكاليفه على حسابنا مثل: مغني الحفل، المصور، الفستان الأبيض، بدلة العريس وجبات القاعة، تسريحة الشعر، المجوهرات، رحلة السفر الى شهر العسل، وسيحظيان بتخفيضات على كل أتاات البيت.

الحفل سيقام في بداية شهر نيسان (ابريل) 2008 وكل شركة ستشارك، يجب أن تقدم دعما وتخفيضات على منتوجاتها بهذه المناسبة.. عندما اسأل عن توقعاتي لهذا العام، ابتسم لأنني على يقين من النجاح الكبير الذي سنحققه، فنحن نعمل في طرق منظمة ومسدروسة ونحن ننتقد ذاتنا ونصلح أخطاءنا في كل عام، ونتقدم سنة بعد سنة وهذه السنة سأرصد جزءا كبيرا من ربح الحفلة لجمعية خيرية، فالربح ليس هدفي..

الباقات على الأزواج.

وراء كل امرأة ناجحة رجل!

تؤكد جمانة، بأن زوجها ايهاب قرعورة، هو صاحب الفكرة.. لقد ساعدني ببلاورة الفكرة وهو بمجال عمله مصفف للشعر ومدير مدرسة مهنية للتفصيل الحريرة في الأشباب للجمع، كنت البداية لم أجد وضع صوتي الايجابي وأنا أحب الحرية وكل ما هو ايجابي بها، أنا امرأة حرة من ناحية خروجي الزوج، تقام مثل هذه الاحتفالات في الوسط اليهودي ولكننا غير مدعويين اليها، نحن لا نعد منهم، نحن عرب ولذلك أريد أن أساعد الأزواج العرب، ليخطوا هذه الفترة العصيبة من العرس وتجهيزاته بسعادة، وبعد نجاح كل حفل ابدا بالتفكير للسنة القادمة..

أنتجدهم مع كل عام

تشير جمانة، الى أنها من خلال عملها على ترتيب هذه اللقاءات مدة (8 أعوام، "شعرت بانني انسانة أتجدد في كل عام واري القوة في الزواج، تقام مثل هذه الاحتفالات في الوسط اليهودي ولكننا غير مدعويين اليها، نحن لا نعد منهم، نحن عرب ولذلك أريد أن أساعد الأزواج العرب، ليخطوا هذه الفترة العصيبة من العرس وتجهيزاته بسعادة، وبعد نجاح كل حفل ابدا بالتفكير للسنة القادمة..

أزواج شابة وأجواء رومانسية

وعن أجواء الحفل، تقول جمانة: نحن نجري مقابلات مع الأزواج الشابة ونشعر بسعادتهم خلال الحفل أو بعد حصولهم على هدايا أو تزيينات في الشراء وغيرها من المساعدات والتوجيهات، وهناك من يتصل ويشكرنا لأنها ساعدته في الأدوات الكيربائية أو ثريا وهناك من ربح غرفة النوم بكاملها.

الأجواء الهياة في الحفل هي أجواء مرحة ورومانسية تناسب هذا الحدث، ويتخلل الحفل نصيغيات ومشروبات، ويقدم عرض ازياء، فساتين السهرة والعرس وملابس داخلية وعرض للاكسسوارات، في السنة الماضية اشترك معنا مركز الورد في حيفا وقام بتشكيل باقات ورود للفساتين ووزعت

ربح أم خسارة؟

عن نفسها تقول جمانة، بعد الحاج: أنهيت قبل نصف عام دراسة في الماكياج المهني مع رسومات على الجسم وتزيين السرح وعلمي النهائي كان رسم امرأة تخرج من حواجبها فروع شجرة وعقدها عبارة عن أوراق شجرة.. أحب النسيج بين الرسم وصور البشر، شاركت في مهرجانات الأتقعة في البندقية وهناك كبرت أعمالها لصيح امرأة ناجحة أكثر في هذا المجال المميز وحلمي أن أستطيع الوصول الى مدينة البندقية لأشارك في مهرجان الأتقعة مرة أخرى.

أنا مصممة مجوهرات وماكياج وتصميم حجاب واعدل مع زوجي في نفس المهنة، أحب عملي، من بين ما يفرحني كل امرأة جميلة..



رابع علامة وسلاف فواخرجي (القدس العربي)

علامة غنى «يا حبيبتنا بيروت» وفواخرجي طلبت التفكير بأبناء الأمة: «العراب» عرض في أجواء متوترة

بيروت - القدس العربي

رغم الأجواء التي سادت بيروت مساء الجمعة الماضي اثر انفجار أودي بحياة خمسة مواطنين بينهم النقيب في قوى الأمن الداخلي وسام عيد، فإن البرامج التلفزيونية التي تبث مباشرة من العاصمة اللبنانية بقيت في موعايدها. لكن هذا الواقع ترك أثره على برنامج «العراب» الذي استقبل رابع علامة وسلاف فواخرجي. مقدم البرنامج الاعلامي نيشان أفتتح برنامجه بالدعوة الى السلام، فيما وجد رابع علامة أن السياسة في الدول العربية مبنية على الكذب. أما سلاف فواخرجي وبعد استنكارها لما حصل ويحصل دعت للتفكير بالاستقبال من أجل أبناء الأمة العربية. ويهذه المناسبة قدم رابع أغنيته الجميلة جدا «يا حبيبتنا بيروت».

وفي سياق البرنامج اعترفت سلاف بأن عرابها هو المخرج ريمون طبرس الذي أخذ بيدها بعد اكتشافه لموهبتها. الموسيقار احسان المنذر هو عراب رابع علامة وعنه عرض تقرير مصور. ومن الحانته أدي «عن جد» وهي من أجمل ما لحن. أما عرابه الثاني فهو سيمون أسمر. وردا على سؤال الغرفة المغرولة حول مقتل المخرج عادل ابراهيم علقت سلاف بأنها تعرضت للتهديد سابقا لعدم التكلم في مسلسل «أسأل روحك»، ويرأبها من يملك الحق لا يخاف. أما رابع فاحتفظ بالسؤال لنفسه لأن الاجابة براهيه سوف تؤذي أطفالا، وأكد أنه لم يتزوج سوى مرة واحدة.

محمد بن راشد في موقع «صراع على الرمال»

دبي - من جمال المجايدي:

قام الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي مؤخرا بزيارة موقع تصوير المسلسل البشري «صراع على الرمال» الذي يجري تصوير حلقات ما قبل المرحلة الأخيرة منه في صحراء منطقة «المروم» بدبي.

والتقى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم المخرج حاتم علي والسناريست هاني السعدي وأبطال وممثلي المسلسل من الفنانات والفنانين العرب الذين شكروا الشيخ محمد على فروسيته الشعرية الأصيلة وارتباطه الوثيق بالصحراء والخيل والشعر من خلال هذا المسلسل الذي يعد من خيال وأشعار سموه وتشير على إنتاجه مؤسسة دبي للإعلام كعمل فني درامي عربي يشكل اللبنة الأولى لبناء قاعدة للثقافة الدرامية في دبي.

وتابع حاكم دبي خلال زيارته لموقع تصوير المسلسل الذي يصنف كملحمة عربية بدوية وقائع التصوير والتمثيل والإخراج والقاء أشعاره وتعايش لساعات مع الحدث كمؤلف له.. وتداول مع المخرج والسناريست وبعض أبطال المسلسل حول المراحل التي قطعها في التصوير والصعوبات التي واجهوها وعدد من الأمور الفنية المتصلة بانجاز العمل على خير ما يرام.

وأثنى على جهود فريق العمل وقدرتهم على تجسيد شخصيات المسلسل الذي تدور أحداثه في الصحراء مع مطلع القرن الثامن عشر.

«المسلسل الملحم» تنسج مصانير أشخاص مختلفين يجمعهم الحب وتفقرهم الحرب وما بين هذا وذاك تدور قصص وحكايات العشق والطمع، أبطال والوصول لتصاغ قصة على «رمال متحركة» يتناقلها الرواة شعرا للملحمة تحاول أن تتجاوز القصص في سيرتها الأولى لتطرح أسئلة أكثر شمولا حول الحب والفروسية الوفا والثأر والخيانة.. أسئلة هي جوهر الدراما في كل زمان ومكان.

إنها قصيدة تلفزيونية تحول قسوة الحياة وجبروتها الى شعر تكتبه الصورة في محاولة لتطوير شكل هذا النوع الذي تم التعميل معه لسنوات طوال كصناعة من النخب الثاني مرتكزة في ذلك على إنتاج يصبو الى تقديم عمل تلفزيوني متقن يليي حاجة المشاهد العربي ومتطلباته في عصر تزد فيه الصناعة التلفزيونية العربية.

وذكر أحمد عبدالله الشيخ المرافق الاعلامي للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وعضو مجلس الإدارة المنتدب لرمؤسسة دبي للإعلام ان المرحلة الأولى من المسلسل تم تصويرها في صحراء «الوزارات» الاماراتية فيما صورت الحلقة الثانية في صحراء «تدمر» السورية وها هي منطقة «المروم» في صحراء دبي تحتضن تصوير المرحلة الثالثة. أما الختام فسيكون في مراكش المغربية. ومن المقرر الانتهاء من تصوير وانجاز المسلسل في شهر نيسان (أبريل) القادم.

ساويرس ينهي صفقة مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة - «القدس العربي» - من كمال القاضي:

يواجه مهرجان القاهرة السينمائي مازقا ماليا حرجا بعد اعلان رجل الاعمال نجيب ساويرس تخليه عن التمويل في الدورات القادمة بسبب تعرضه لحملات هجوم وانتقاد شرسة من جانب النقاد والصحافيين مما أدى الى لجوء ادارة المهرجان للبحث عن ممول جديد يسد عجز الميزانية، خاصة ان وزارة الثقافة أعلنت من قبل عدم قدرتها على تحمل نفقات باهظة لتمثل في تكاليف اقامة الضيوف وشحن الافلام والجوائز وحظي الافتتاح والختام وغيرها.

جاء قرار ساويرس بالامتناع عن التمويل مفاجأة لرئيس المهرجان عزت ابو عوف واللجنة العليا وبقيّة أعضاء مجلس الادارة الذين أبدوا استيائهم من وقوف المهرجان في مهبط الريح بدون غطاء مالي يضمن استمراره بعيدا عن أخطار التوقف التي قد ترتب على الظروف المالية الصعبة، هذا بالإضافة الى سحب الثقة الدولية وفتح الجالات أمام اسرائيل لاقامة مهرجانها المزعوم في مدينة القدس لاستقطاب نجوم العالم وتحقيق حلمها في المنافسة ونشر ثقافتها المناهضة للثقافة العربية.

سيارتين وقمنا بجولة داخل القرى والمدن العربية وقامت العرايس بتوزيع منشور لمدة يومين وهذا كان شيئا خاصا جدا.

انتاج يوم من هذا النوع يصل الى 500 ألف شاقل تقريبا: المجلة 63 ألف شاقل، نشر واعلام تصل الى 12 ألف شاقل، القاعة والأشخاص الذين يعملون في الموضوع، وأنا اعمل وحدي أمام الشركات لأنني أخاف من نقل صورة خاطئة لشركات الاعلان والدعاية.

في هذا العام سيتم عرض الفساتين بصورة مبتكرة ومفاجئة لم تكن قبل ذلك. ليس من السهل أن تكون في كل عام «تمام التمام» وهذه السنة سيكون مليون في المئة كاملا ومجالي يساعدي في التحضير لهذا اليوم

استغلال البعض للأزواج الجدد!

عن الفوائد المباشرة التي يتلقاها المشاركون من التوعية التي يحصلون عليها في هذا الحفل، تقول جمانة: تصل تكلفة بدلة العريس الى 3,000 شاقل، مع أن أفخم دور تصمم بدلاتها في خارج البلاد وأغلاها يصل الى 800 شاقل.. أحيانا تطلب العروس بأن يزين فساتينها بالكريستال، فيضعون لها حجارة من بلاستيك ويأخذون اجرة كريستال حقيقي.. وهناك أخرى يتم توعية الأزواج عليها.

حكاية امرأة ناجحة وقيادية في مجال الأفراح!

تقول جمانة وهي تتنفس الصعداء: كلما انتج بشيء أتخيل أبي أمامي فهو سبب نجاحي، لأنه انسان متفاهم ونظرته للحياة حلوة، ولا مرة عارضني دائما يسمع ويفهم ويقول رايه ودايمًا كان صادقا، وأمي ذات الشيء ونفس الاتجاه هي دائما تخاف، بيت أهلي في الناصرة بيست دافئ وحنون وادام، أنهيت الثانوية في مدرسة الفرانسيسكان تعلمت الحسابات ومهنة التدريس ومنذ صغرى أقول لأبي: أنا فنانة، ساصح فنانة وكل الوقت أكتب شعرا وخواطر حلو..

انتقلت الى حيفا عام 1998 تزوجت وانتقلت للسكن فيها، لدي ولد وبت، (الياس واليانة) في صفوف الابتدائي وهما اجمل شيء في حياتي.. انجبتهم عندما كان عمري (18) و(19) عاما.. خسارة أنني لم أنجب طفلين آخرين، فانا قريبة جدا من أولادي، هذا جيل صغير ولكنه حلو كشعر وأحب أن أكون مستقلة في أموري فانا المسؤولة عنهما وهما أعلى شيء في حياتي.. أحب انجاب الأولاد ولكن أياهم أن يؤثر على عملي..

ابني الياس فنان وللمرة الثانية تعرض لوحاته في بيت الكرمة والبيت تتعلم رسم ورصن بابيه وزوجي أيضا اعازف جيتار باص» وعازف بيانو، البيت المهني على الحب يخرج منه كل شيء ناجح، عندي عائلة مميزة وجميلة، وكل شيء عندهم جميل ويقرون كل شيء بشكل كبير.

فنانة في عدة مجالات!

عن نفسها تقول جمانة، بعد الحاج: أنهيت قبل نصف عام دراسة في الماكياج المهني مع رسومات على الجسم وتزيين السرح وعلمي النهائي كان رسم امرأة تخرج من حواجبها فروع شجرة وعقدها عبارة عن أوراق شجرة.. أحب النسيج بين الرسم وصور البشر، شاركت في مهرجانات الأتقعة في البندقية وهناك كبرت أعمالها لصيح امرأة ناجحة أكثر في هذا المجال المميز وحلمي أن أستطيع الوصول الى مدينة البندقية لأشارك في مهرجان الأتقعة مرة أخرى.

أنا مصممة مجوهرات وماكياج وتصميم حجاب واعدل مع زوجي في نفس المهنة، أحب عملي، من بين ما يفرحني كل امرأة جميلة..

الحمل

اتبع قليك ولا تعارضه، فحسبك يملئ عليك ما يجب القيام به، عاطفياً هناك ما يفرح القلب فلا ترتبط بتسرع. تتمتع بحظ و فرص ممتازة.

الثور

خيالك الخلاق مفتاح نجاحك، ناقش أفكارك مع شركائك وخذ بأرائهم. سوف تقدم على مشاريع كثيرة ستدر عليك استثمارات جديدة.

الجوزاء

انتبه من عدم الاخلاص من أحد المعارف، مع أنه قد لا يكون خطيرا وكن واثقا من قراراتك. حاول الابتعاد عن العصبية.

السرطان

الهوى والثقافم والانسجام يسود حياتك العاطفية هذه الأيام ويساعدك في التغلب على الكثير من المشاكل العابرة.

الاسد

ستجد نفسك هذه الفترة منجذبا أكثر فاعكتر نحو الوحدة لكن لا تدع الأفكار السوداء، تملأ رأسك لانها ستعيق حركتك أو سعادتك. انتظر بصبر الايام المقبلة فهي افضل ولن تتأخر كثيرا في الحلول.

العذراء

مهنياً، لا تدع خلافات بسيطة تحول دون اتمام المشروع الذي اعددت له طويلاً. عاطفياً، حاول الاجتماع

الميزان

قد تتعرض لخيبات أمل نتيجة تسرب بعض المعلومات المهمة، انتبه جيدا ولا تمنح ثققت لأحد لأن الكشف عن مثل هذه الأمور ليس لصالحك.

العقرب

تتلقى الكثير من التقدير والاعجاب من بعض الاصدقاء بسبب تسامحك وعاطفتك نحوهم.

المقوس

الجهود التي تبذلها على الصعيد العاطفي لن توصلك إلى نتيجة ايجابية فعاقلتك بالشريك مازالت في تطور. لاتتردد في اتخاذ القرار الحاسم.

الجدي

حياتك العاطفية في احسن الأحوال، خاصة مع وقوف الشريك الى جانبك دائما.

الدلو

لن تكون لديك أية صعوبة مادية. ستستكشف في نفسك دوافع تظهر فجأة لتحسين تقدمك الفكري.

الحوت

طاقتك هائلة، وقدرتك لا تحد، كذلك تضع كل ما تملك في سبيل الحب. انتبه الى الجوانب الأخرى في حياتك، لانها مهمة ايضا والنقت قليلا الى الشؤون العائلية.

كلمات وتقاويم

عمودي

1- كاتب ايطالي اشهر بكتابه «الامير»
2- رفض مخلوق نوراني
3- تستخدمه في الحساب. صلة
4- كأس الخمر. الشخص الذي يقول الحق

عقودي

1- منى مرعشلي
2- وويل -وو
3- زينو-و-غر
4- لي-السويس
5- تها-لند
6- اعذار
7- نيا-فرساي
8- لورين-رحب
9- يوغسلافياعمودي

افقي

1- ارواى كولومبي نال جائزة نوبل عام 1982 -خلاف الشيء او عكسه
2- يوناني على الابطاء ان يقسموا
3- قسمه عند تفريحهم -واحد
4- كاتينيزية
5- دولة مجاورة لفيثما
6- نصف قهوة -تفحص كثيرا في الامر

7- سلام-مسي
8- اراض عربية محتل
9- دولة اسبوية -شق موضعا في الجسم
10- كاتينيزية
11- كاتينيزية
12- كاتينيزية

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 الى 9.

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9		5		2				
3	5	1	7					8
4		6						1
		8	9					
	8			2				
		7	5					
9		6		2				
3		9	2	8	6			
7		2		1				



تعتبر نفسها محظوظة لتمثيلها دور الفتاة الشيوعية مع عادل امام في « السفارة في العمارة »

داليا البحيري: ليس هناك اسرار وراء ظهوري المكثف مؤخرًا... ولا اعتبر الاغراء تهمة اختبئ منها

القاهرة - «القدس العربي»

- من عمر صادق:

الفتاة الشابة داليا البحيري محظوظة عن بنات جيلها لأنها وقفت امام النجم عادل امام عندما قدمت معه فيلم «السفارة في العمارة» الذي اثار كثيرا من الجدل حول قضية التلصيح مع الكيان الصهيوني... وكل فيلم جديد تنتهي منه لا بد ان تسبقها شائعة جديدة وتلاردها وتقول: لن ادخل مع مروجي الشائعات في جدل ونقاشات عميقة لا طائل من وراءها وتصف هذه الشائعات بالسخافات.

آخر افلام داليا البحيري فيلم «جواب» الذي حقق مليوني جنيه ونصف مليون.

وتقول داليا: كثرة افلامي التي العيب يطولها لا تعني سعيا وراء المادّة وحصد الاموال.

ما السر وراء ظهورك المكثف في الفترة الاخيرة آخرها فيلم «جواب» مع مصطفى شعبان؟

ليست هناك اسرار... كل ما في الموضوع انني مطلوبة من الجهات الانتاجية.. وصداقتي فانا لا اسعى لاي جهة لكي اتميز عن زميلاتي في المهنة ولكن هذه روية منتجين ومخرجين يروني الافضل في بطولات هذه الافلام..

هناك شائعة تقول ان سبب موافقتك على البطولات السينمائية الاخيرة هو جمع اكبر قدر من الاموال؟

غير صحيح.. وهي بالفعل شائعة لأنني لا ابحت عن مال او غيره ما ابحت عنه هو ان يكون لي تاريخ فني والفلس آخر شيء افكر فيه.

ما حقيقة المشاكل التي حدثت بينك وبين الشركة المنتجة لآخر افلامك «جواب»؟

لا توجد اي مشكلة بيني وبين الشركة لا من حيث الدعاية او غيره وقمت بتوقيع العقد وعرض الفيلم وحقق ايرادات معقولة. وحدثت هذه المشاكل في شائعات مغرضة يطلقها البعض عنى لجرد انني وقفت في لعب بطولة الفيلم ونجحت بشهادة الجميع.. والاسرار سارت على ما يرام وبشكل طبيع للمغاي.

شاركت النجم عادل امام بطولة فيلم «السفارة في العمارة» هل تمتددين انك محظوظة؟

بالتأكيد انا فنانة محظوظة لان اختارني النجم الكبير عادل امام لاشراكه بطولة فيلم



داليا البحيري

البحرية في بعض اعمالك؟

لا اسعى الى تقديم ادوار مفتعلة ولكن لا بد ان تكون مؤثرة في سياق الاحداث الدرامية وان يكون لها موقع من الاعراب ولا اعتبر الاغراء تهمة اتخفي منها ولكنه فن كسائر الفنون له واده وعشاقها المهم الا يكون فنا مبتذلا او حشو كلام والسلم..

ماذا يشدك في الشخصية التي تقدمينها؟

ان تكون قريبة من الاحساس متي وان تستقرني حتى اقبل او اوافق عليها اما دون ذلك فلا اوافق عليها.. فانا يهمني في النهاية تقديم تاريخ فني وارك بصمة للجمهور والمسألة عندي اذا اردت الظهور على طول الخط فمن الممكن الظهور ولكن من وجهة نظري سوف يلغظني الجمهور.. لانه في النهاية يبحث عن هدف او مضمون لما اقدمه وليس الظهور بلا مضمون.

انتصرت افلام الاكشن على الرومانسية والكوميديا في الوقت الراهن بماذا تفكره؟

افلام الاكشن لها جمهورها أيضا مثلها في ذلك مثل افلام الكوميديا التي سادت فترة من الوقت ولم تخل دور عرض منها وكانت موضحة آنذاك.. فالاكشن له جمهوره الذي يحبه كسا للرومانسية والكوميديا عشاقها أيضا.

ماذا يشدك: الافلام الرومانسية ام الكوميديا ام الاكشن؟

الفيلم الذي يترك انطباعا جيدا في نفوس الناس هو الفيلم الذي يعجبني بصرف النظر عن الطار الذي يسيّر فيه

كوميديا او رومانسية او اكشن.. المهم ماذا يقول للجمهور وهل سيتربك بصمة ما بعد خروجه.

وهل تترك افلامك بصمة لدى الجمهور؟

هذا السؤال صعب الاجابة عليه لكن لا أحد يستطيع ان يقول ان «السفارة في العمارة» لم يترك بصمة لدى الجميع.. فهذا الفيلم حاز على اعجاب الجميع وترك انطباعا طيبا في نفوس الجمهور لطرافة فكرته خاصة

انها تتصل بالصراع العربي-الاسرائيلي من خلال السفير الاسرائيلي الذي يسكن في عمارة مهندس البترول..

الايارات... هل تهتمك؟

بالتأكيد.. تهمني.. لكننا تهم الجهات الانتاجية بشكل اكبر.. فالفنان دوره هو تقديم الفيلم في حدود الرسوم له من خلال الورق.. وماذا يشدك؟

يشغلني البحث عن دور جديد.. فانا

والحمد لله رغم انني حديثة العهد في هذا المجال الا انني اسعى دائما لتقديم شيء مختلف.. والحمد لله اعتبر نفسي محظوظة لتتبع ادوري في كل فيلم اللعب بطولته..

واعتقد ان المستقبل يحمل الكثير من المفاجآت وحرصى دائما على تقديم افضل ما عندي وتغيير جلدي الفني كل فترة.. واعتقد ان المتفرجين سوف يحددهم فني هائلة في مشوارى الفني ينظرون بفارغ الصبر.

فضائيات

هالة ايمانية حول محسود في «الجزيرة» ومذيع «المجد» ينفذ عملة انتحارية في الرياض

فادي عزام*

قناة الجزيرة في لقاء خاص وحصري مع مقاتل باكستاني يدعى (بيت الله محسود) عرّفت عليه بأمر المقاتلين في باكستان وأحاطت وجهه بهالة بيضاء وسعته قليلا في اللقطات البعيدة لتحيط بكل جسمه، بالطبع تعرف الرغبة بعدم اظهار وجه (الأمير) على الملا ولكن ما تعرفه أيضا أن هناك أكثر من عشرين وسيلة فنية لإخفاء وجه ويجعلنا نتساءل عن سبب اختيارها لتقنية الإشعاع الإيماني لتخفي وجه المتحدث. الرسالة البصرية جعلت من المقاتل يبدو وكأنه أحد قديسي عصر النهضة فالنور الأبيض يشع من وجهه المحجوب والهالة السحرية تحيط بجسده المنذور للجهاد. أما حديث الأمير فكان مكرورا متطرفا مليئا بالمبالغة والتهويل، مدجج بخطاب تسعى الولايات المتحدة لتكريسه كعلامة فارقة لامة محمد، فالأمير المغوار يعتبر اليوم ملهما لجيل جديد من الطالبان في باكستان، تحدثت الأميرة الثوري وهو ممسك بالكلابشكوف ومحاطا بعشرين (محسودا) من جيشه المؤلف من ألوف محيضة، وأن كرامات الجهاد بدأت تأتيه فهو يرى تدمير لندن ونيويورك وشيكا، وهو لن يتكفي بطرد الأمريكان من بلاده وبلاذ العرب والمسلمين بل سيدمر ويمحق ويمزق ويحرق أهل الكفر وفسطاط الشر في عقر دارهم حتى يهدم البيت الأبيض. كل هذا الخطاب الخلفي من أمير الجهاد الشاب بنته «الجزيرة» وهي تحيط بتلك الهالة البيضاء تساعده على تكريس هذه النمط الشاذ وتعطيه صورة القداسة والنورانية وتعفي على مهمته التدميرية مسحة من الموافقة الإلهية تغازل الخيال الشعبي الذي ينتظر حلولاً إلهية للكنايات الزمنية.

الترويج لمل هكذا خطاب وبمثل هكذا صورة تعرف «الجزيرة» عواقبه وخصوصا أن هذا الشخص بالذات بدأت وكالات الإعلام تلطبعه وإعداده للمرحلة القادمة، بعد أن هذا المدير العام لوكالة الاستخبارات المركزية مايكل هايدن لصحيفة واشنطن بوسطن وكالاته توصلت إلى أن عددا من أعضاء القاعدة وحلفاء القائد القبلي الباكستاني بيت الله محسود كانوا مسؤولين عن اغتيال رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بينظير بوتو، وأنهم يتحملون أيضا مسؤولية موجة العنف التي تهدد استقرار باكستان.

تتمنى أن يكون تزامن هذا التصريح لوكالة المخابرات الأمريكية مع المقابلة التي بثتها «الجزيرة» محض صدفة فالجزيرة لا ينقصها المزيد من الاتهامات التي تطالها

لمطالباتها، ولا العرب والمسلمون ينقصهم أمثال الزرقاوي وبن لادن ليأتيهم مدمر جديد محاط بهالة بيضاء مشعة تروج لها قناة عربية يشاهدها الملايين، بيت الله محسود اسم غريب سنسمعه كثيرا في الإعلام خلال الأيام القادمة قبل ان تنتهي مهمته ويقضى عليه بعملية تبقى مشرفة في الحكم وتعطيه المزيد من الشرعية التي باتت يفتقدها.

لا وجود للمرأة

قناة المجد الفضائية ارتأت في زحمة الفضائيات ان تقدم مادة خالية من الموسيقى والإيقاع وتحرم ظهور أية أنثى من اي جنس بشري كان أو غير ذلك بحجة موافقتها للشريعة والتشريع والشرع.

قناة المجد ذات الخطاب السلفي العصامي والضيوف الملتحين بلحي غير مشذبة وشوارب ملحوقة وأفكار باردة معادية لكل ما في الحياة من فرح وبهجة وسرور وحبور وتواصل واتصال، لا تتوانى عن توظيف خطابها في السوق ليجلب لها الاموال والجباية من شريط «الأس أم أس» والرسائل النصية، وهذه حصتها من المؤمنين الذين يتبادلون السلام والأيمان والدعوى والتوفيق ويدفعون مثل باقي المحطات.

«المجد» تأسست برأس مال رجل بدأ حياته معلما ومدرسا ثم إماما للجامع بعدها تاجرًا ومنظما لرحلات الحج، وبعد ان جمع ثروة طائلة من بزس الحج فتح بها محطة دينية تخاطب وتتناغم مع الأسر المحافظة والجماعات السلفية فدعمته بالاشتراكات والإعلانات والمعونات على مدى ست سنوات وعلى ذمة موقع ايلاف السعودي بلغ المشتركين 240 الف بقيمة 1800 ريال للمشارك. في داخل المحطة يعاني الموظفون الأميين فالذهنية التي تدير تجارة وتسويق الشكل الديني هي نفسها الذهنية التي تدير محطات وتجارة الترفيه الجاني.

التعوذة السحرية التي ابتكرها القائلون على المجد هي الابتعاد عن كل ما يخص الموسيقى والترفيه ووجود المرأة حتى بالرسم المتحركة لتجد قويا قويا وتوافقا ورواجا في وسط شريحة لا يستهان بها. قناة المجد بصورة مما يحاول أرباب المصالح وتجار الدين الوصول إليه متوافقا مع أحكام شريعة لم يسمح بها أحد غيرهم. لا تكفي القناة بتقديم جرعة دينية خشبية المحتوى غريبة الخطاب بلدية الشكل تلعب على وتر الاستيقاظ من سبات الأمة والصحة الجهادية بل انها قدمت أحد مذيعيها قربانا على مذبح الأمة فمذيعها (محمد شظاف) الذي تحول من مذيع وممثل ومخرج مسرحي إلى جهادي مدمر قام بالانتحار فجرده جسده الشاب في احد الجمعيات السكنية في الرياض مقدما نموذجا للنتيجة التي تعمل هذه القناة وما شابهها وتشبه بها على ترويجه.

تلك الرائحة

بعد خطاب السيد حسن نصر الله في عاشوراء وحديثه عن حوزة المقاومة على أشلاء جنود إسرائيليين سارت بعض الشخصيات اللبنانية لتعلن تارة اشترازاها من الحديث عن الأوصال المقطعة وأنه لا يليق إنسانيًا وحضارياً الانحطاط إلى هذا المستوى وتارة أخرى إلى التعبير عن تغير جوهري في خطاب نصرالله كما سماه سمير فرنجية ليضيف أن صورة اللبناني قد اهتزت في العالم وأن اتصالات اتته من أمريكا وأوروبا تساله عن الأشلاء ومعاني الخطاب وحقائقه يعبر عن مدى خوفه على صورة اللبناني التي يشوهها حسن نصرالله. الشيخ أمين الجميل تحدث عن المرض والعييب والاستياء والاشتمزاز أيضا من الحديث عن قداسة الجنود الإسرائيليين وأشلائهم، وتابع قسم من الفريق العزف على إيقاع واحدة الاشتمزاز والانحطاط في الخطاب وكان من يكتب لهم أفكارهم مايسترو واحد، فبعد كل خطاب لسيد حسن نصر الله يُصْطاد منه عبارة أو جملة يعاد تشكيلها على مزاج رؤيته الحرة وللاستقلال، ثم تعطي الإشارة لبرنامج الاستحقاق وحديث الصباح وبكل جرأة وجريئة المستقبل وباقي «الأرطة» ليدخل لتفيس الهالة التي تحيط بنصرالله وتقديده مزاعمه ضد هذه المجموعة وهي تمل على شاشاتها المتلفزة وجرائدها الوطنية مجموعة من الرهبان والقديسين مجموعة من الأطهار والبوليين تنتمي لعالم من السلام والطهر والبياض والنقاء الإنساني العميق لم يعرف لها مثيل، هم نفس الجوقة التي عزفت قبل مدة تتهم حسن نصرالله بمغازلته لإسرائيل عندما لمح سابقا إنه يحترم في عدوه إصراره على استرجاع حتى ملايس جنوده الممزقة والمحرقة والمخرقة برصاص المقاومة.. الجمهور الحادي من لا ينتمي للعامة والنضال الديني والرؤية الغيبية للمجتمع ويعرف بتاريخ أمراء الحرب أيضا، يتذكر عواطفهم على الحواجز وينلم في مجازر الأخوية وحمامات الدم التي انطلقت من خراطيم إنسانيتهم وغسلت بيروت خمسة عشر عاما، يتذكر تلك الرائحة المعفوسة في ضميرهم والفاحة من تاريخهم وهم يظنون بأشلاء بني جلدتهم وطوائفهم وأحيانا عائلتهم، هذا الجمهور يتذكر كل ذلك وأكثر ويستغرب لومة الإنسانية التي اعترتهم فجأة على جنود الاحتلال، جنود إسرائيل (ما غيرها)

فلاش 1

● بثت محطة آل بي، سي الفضائية - التي كانت لبنانية - تقريرا قبل مدة عن رجل سعودي قام الجن بإحراق بيته أكثر من عشر مرات، التقرير غلغ الخبير بطريقة تؤكد وجود تلك المخلوقات الغريبة وهي تلاحق المواطن السعودي وتشعل له أثار بيته حتى بعد ان انتقل لمسكن جديد. بالطبع لم يبخل المشعرون على المواطن المكروب، بكمية من الرقي وخفلات طرد الجن والشعوذات إياها. ورغم ذلك استمرت عمليات الحرق المنظم لمنزل المواطن السعودي. أحد ضباط الشرطة السعودية لم تعجبه الرواية ولا تفسيرها وبقي من المنطق والتحرى ضبط الغافل متلبسا فكان ابن المواطن السعودي في الحادي عشر من العمر هو الغافل والسبب حسب ما ذكره الغلام الحارق، بخل الأب الفلدي وعدم إعطائه للخرجية. كشف حقيقة الموقف نشر على موقع العربية نت فيدا الموقع علميا موضوعيا وبيدت فتاة الال بي سي الفضائية - التي كانت لبنانية - تحفل بالخرافة وتروج لها.

فلاش 2

● وحده القرضاي من بين كل فقهاء الفضائيات من تجرأ على التعزية والترحم وذكر المناضل القفيد جورج حبش، وكان مسيحيي العرب المناضلين لا يستحقون الذكر على شغاه الفقهاء المقدسة. وكان كل الشهداء والمناضلين والأسرى العرب من غير ملة الفقهاء لا يستحقون منهم كلمة أو قففة أو حتى جملة عزاء. ربما لانشغالهم بالولائم والعزائم والترويج للسلمة التي تحميمهم وتقربهم وتأخذ شريعتهم من فتاوىهم فليس لديهم الوقت لذلك.

* كاتب من سورية
azzamfadi@gmail.com

وارضيات

وحتى الأبيض، فلقد اشتهرت القهوة بالبين مسحونا كان او على باطن فنجان..

فجانبه ابيض من الحجم الصغير تحتمي اجنابه برهزور مرسومة غلب عليها اللون الأحمر.. سكبت عليه شيئا من قهوة حامد لزوم الضواقة... وحولني صوت الفنادك تعلق (كجك كجك) ورائع الحطب يفرغ حمولة الكارو كلها أمام المحل.. وعشائر البشر تحتمس إلى الذي لا يعلم سر وجوده الا عم حامد.. فلقد كان مذاقا جعل الأغنية الجياوية (فنجان جينة بي شمالو) تندلق مني مع رشقات البين المتلاحقة.. لم يخرجني من ذاك الجو الا صوت شحاذ اقتصادي أتيق ومهمدم يسأل الناس (أدينا جنيتي يا ريس) ولا اظن ان احدا يمنعه الجنيه بعد ان استكرته بهذا اللقب الرئاسي.

عدت لقهوة حامد.. أكثر من عشرين نفر يعملون بهمة ونشاط وسط تدفق سيل الزبائن الباحث عن الجينة الموزونة...

القاصدين فيندكوا في البين واطنهم اربعة أشخاص ومن يعمل على لقيط الفناجين والكبابي من السوق اظنهم عشرة اولاد ومن يقومون بالغسليل.. باقي لي ديل نفرين... وعندما تأتي طلب مشروب لا ماركة هناك.. فطلما انت شاييل كباية يبيع في قعرها السكر معناه انك قد مرتت بالكاشيور.. الذين يغلون البين بالمغلاية الدائرية وجدت ان البين الذي يحرقونه كثير.. أكثر من طلب الزبائن... حدثتني نفسي هل هو مخزون استراتيجي؟ وجاءتني الاجابة ان البين المسحون هذا يأتي الناس لشراسته من كوستي والدويم

جينة حامد عندها نكهة براها ورخيصة الجينتين بخمسية.. ضيوف كوستي اول شيء يبسألوا عنها بعد ما يشوفوا محل الفسخ وين، وكوستي مشهورة جداً بجودة الفسخ طبعاً.. القهوة دي من الصباح محل

منذ ما كان ما بتلقني.. وفي قهاوي قديمة برضو قهوة عبد القيوم في الستينات وما تجي تصفقي في القهوة تقول داير حاجة بيظردك.. الناس سموها قهوة (ما تصفقي) لان الطبايع يتجيك في محلك.. قهوة حامد نحنا كفتاين معنا لها اغنية دورها البارز في الحراك الاجتماعي بالمدية.. قلنا فيها: قهوة منك.. لوحة يسحر فيها بتك يصهر فيها الدواء وهي من كلمات حسن القفال والحساني ونالت حظاً من القبول في كوستي كاغنية ..

45 سنة في صناعة الشاي:

رحلة عم حامد من كفتيرة القطر الى شاي الارض!

كوستي - «القدس العربي»

- من حسام الدين ميرغني:

بينما تنز عجلات القطار وتنساب أجواء النعاس في عين راكبيه.. يأتي صوت بيج جموع الركاب لا سيما أولئك الذين يتخذون من أرضية القطار منطلقاً للراحة.. الشاي الطريف.. (يلا الشاي).. فتنتفض الاعين من على جفونها بواور التعب.. وتتحنس الايدي الجيوب لتخرج مبلغ المال الذي يعادل كباية الشاي.. عم حامد وهو صبي كان ضمن بائعي الشاي في القطارات.. قبل ان يهبط بكتيرته على الارض ويقارن زحمة القطار وبيع الشاي فيه.

وناس شاي القطر تجدهم يضعون كفتيرة رصاصية اللون في جوف شوال وتحتمها صحن متهاك الحديد عليه بعض جمر مشتمل فلا أحد يجيد شرب الشاي بارداً خصوصاً ناس قطر كريمة.

حامد محمد دفع الله أشهر صاحب قهوة في سوق كوستي والاقدم.. تعود جذوره الى قرية المحمية بالقرب من شدي.. بدأ حياته سيد شاي في القطر.. سنة 62 ونزل الواطة بي كفتيرتو.. نزل في سوق كوستي والمدنية كانت تتسم باليساطة حينها.. والقهاوي قليلة بحجم السكان.. قدرهم يعني.. كان في السوق قهوة جابر حسين وعبد المتعال ابراهيم.. عبد القيوم ابراهيم.. ونزل حامد ليضيف الى قهاوي السوق قهوة جديدة.. السوق كان عبارة عن اكشاك متواضعة تقدم البين والشاي المنع.. وبعد التخطيط صارت قهوة حامد اهم ملاجح سوق كوستي.. 45 سنة والعام ينتج العام.. لم يمل حامد من صنع الشاي المتنع والقهوة الزابطة..

يحكي حامد: اقدم العمال الذين قاسموني العمل محمد حامد.. يبدأ شغلي بعد صلاة الصبح مباشرة وحتى مغيب الشمس.. من الصباح اول زبون يجيني اسمه مشمش وهو سائق تاكسي ظل ملازماً ومداوماً على البكور معنا منذ زمن طويل.. يبيفتح معنا القهوة ويشرب جينتو وينهب الي حال سبيله بحثاً عن الرزق.. زارني في القهوة الكثير من الضيوف.. شي فنانين وشي شعراء واي ضيف يجي كوستي ناس الفئان صلاح كوستي بيكرموه بزيارة القهوة.

لم يطل بحثي عن صلاح كوستي كروان المدينة الصالح.. صادفته في اول جولة في السوق وبعد السلام سألته عن حامد وقهوه قال:

مجموعة الفهيم تدعو الامارات للتخلي عن ربط الدرهم بالدولار

■ دبي-رويترز: ذكرت صحيفة (اميرتيس بيزنس) أن مجموعة الفهيم التي تدير أنشطة متنوعة في أبوظبي قالت أن على الامارات أن تتخلى عن ربط عملتها بالدولار لأنه يهدى التضخم عن طريق الوردات. وتقلت الصحيفة عن محمد عبد الجليل الفهيم الرئيس الفخري للمجموعة امس الاربعاء قوله «انظروا الى الكويت التي اتخذت قرارا جزئيا بلفك الربط وحافظت على التضخم عند مستوياته مقبولة ومعقولة. ونحن أيضا علينا أن نلصق الربط حتى يمكن عملتنا أن تتوازن». وكانت الكويت رابع أكبر مصدر للنفط في المنطقة تخلت عن ربط الدينار بالدولار في ايار (مايو) الماضي وتحتل الى استخدام سلة عملات في حساب سعر الصرف لاحتواء التضخم المتصاعد.

وقال الفهيم أن ربط العملة في الامارات «أدى الى زيادات هنا في أسعار معظم السلع والمنتجات والمواد الخام المستوردة لأن أسعارها مبالغ فيها مقارنة بقيمتها الحقيقية».

السعودية تدرس قانونا للتمويل العقاري

■ الرياض-رويترز: قالت وزارة المالية امس الاربعاء ان مجلس الشورى يدرس مقترحات لقانون للتمويل العقاري طال انتظاره من شأنه تمكين المزيد من السعوديين من امتلاك عقارات.

وقالت الوزارة في بيان للصحافيين ان اصدار القواعد المنظمة للتمويل العقاري التي يدرسها حاليا مجلس الشورى ستساعد على اقامة اطار رقابي كامل لتمويل هذا القطاع. ومن المتوقع أن يوسع قانون التمويل العقاري المنتظر منذ فترة طويلة قاعدة الملكية العقارية خاصة بين محدودى الدخل من السعوديين الذين يقدر عددهم بنحو سبعة ملايين نسمة من اجمالي الـ 17 مليون مواطن.

من جهة ثانية قال وزير المالية السعودي ان السعودية وهي مستورد رئيسي للشيء ستخفض وارداتها منه بسبب الزيادة غير العادلة في الأسعار.

وأضاف في تصريحات للصحفيين أن بلاده مسؤولة عن نحو نصف تجارة الشيعة عالميا والتي يبلغ حجمها ما بين 12 و13 مليون طن. وأوضح أن المملكة قررت خفض الاعتماد على الشيعة من خلال دعم أعلاف ماشية مخلوطة تتضمن الشيعة والذرة والصويا وغيرها من المكونات قائلا ان هذا أكثر نفعاً.

المغرب اجتذب 7,4 مليون سائح العام الماضي

■ الرباط-رويترز: أظهرت بيانات حكومية ان المغرب اجتذب عددا قياسيا من السياح بلغ 7,4 مليون سائح العام الماضي مع تزايد اعداد الفرنسيين والاسبان والبريطانيين والايطاليين الذين تدفقوا على المنتجعات الشاطئية والندن القديمة.

وتتوقع الحكومة التي ترى ان السياحة هي محرك النمو ان يبلغ عدد الزوار الاجانب عشرة ملايين سائح في عام 2010 مع استكمال خطة لتنمية القطاع مدتها ثماني سنوات.

وتمثل السياحة نحو ثمانية بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي واكبر مصدر للعملة الصعبة.

وقالت البيانات ان عدد الزوار الاجانب للمغرب ارتفع بنسبة 13 بالمئة الى 7,4 مليون سائح العام الماضي بالمقارنة بالعام السابق. وقال مسؤولون حكوميون ان عدد السياح هو الأعلى منذ ان بدأ المغرب تطوير القطاع قبل 40 عاما.

ويبلغ ايرادات السياحة 59 مليار درهم بـ 6,9% مليار دولار) بارتفاع بنسبة 12 بالمئة عن عام 2006.

وزاد عدد السياح الفرنسيين بنسبة تسعة بالمئة الى 2,8 مليون سائح وزاد اجانب بنسبة 14 بالمئة الى 1,6 مليون سائح. وزاد عدد السياح من بلجيكا بنسبة 11 بالمئة الى 431 الف سائح. وبلغ عدد الزوار البريطانيون 419 الف بارتفاع بنسبة 29 بالمئة عن 2006. وارتفع عدد الزوار الايطاليين بنسبة 12 بالمئة الى 370 الف.

الدولار يساوي 7,675 درهم مغربي.

العراق يعرض اعادة شراء 20, 10 % من مطالبات ديون تجارية من العهد السابق

■ لندن-رويترز: قال العراق امس الاربعاء انه يعرض اعادة شراء نقدي لمطالبات ديون تجارية من عهد الرئيس المخلوع صدام حسين. وقالت وزارة المالية في بيان صدر في لندن ان الشروط ستكون مماثلة لتسويات نقدية في عامي 2005 و2006. وستتم اعادة شراء 10,25 بالمئة من قيمة المطالبة بما فيها الفائدة الاساسية والترامكة.

وقالت الوزارة ان المطالبات التي الغيت في برنامج اعادة هيكله سابق لن تتأهل للتحويل الجدي. ويتعين ان تسجل المطالبات بحلول 15 آذار (مارس) ومن المتوقع ان يخلق العرض يوم 28 آب (أغسطس) 2008.

وأضافت الوزارة ان البرنامج السابق الذي استكمل عام 2006 شمل اعادة شراء 19,7 مليار دولار من المطالبات التجارية من عهد صدام الذي اطيح بحكمه في عزو قاده الولايات المتحدة عام 2003.

تونس ترفع متطلبات احتياطات البنوك وتبقي على الفائدة مستقرة

■ تونس-رويترز: قال البنك المركزي التونسي امس الاربعاء انه رفع متطلبات احتياطات البنوك لامتصاص السيولة (الحد من التضخم وأبقى على سعر الفائدة الاساسي دون تغيير.

وقال البنك في بيان انه رفع متطلبات احتياطات البنوك من 3,5 بالمئة الى خمسة بالمئة بهدف خفض فوائض السيولة لدى البنوك والسيطرة على التضخم.

وأضاف البنك الذي يركز سياساته على الحفاظ على استقرار الاسعار ان نتائج أعمال البنوك في عام 2007 جاءت في اطار المستوى المستهدف لكن المناخ الدولي غير المستقر أحدث بعض التغيرات في توقعات النمو الاقتصادي والموازات في عام 2008.

وتابع البنك انه في ضوء هذه المتغيرات قرر المجلس التنفيذي الإبقاء على سعر الفائدة دون تغيير وأوصى بمراقبة الوضع الدولي وتحركات اسواق المال بهدف الحد من تداعياتها على الاقتصاد المحلي. وتتوقع تونس ان يبلغ معدل التضخم ثلاثة بالمئة هذا العام انخفاضا من 3,1 بالمئة في عام 2007 وأن يبلغ معدل النمو 6,1 بالمئة في 2008 بالمقارنة مع 6,3 بالمئة متوقع في 2007.

وارتفع سعر الدينار بنسبة 0,6 بالمئة أمام الدولار العام الماضي وانخفض بنسبة 0,1 بالمئة اليوم.

وتبيع ايطاليا انبعاثات غازية

■ باع ايطاليا 50 بالمئة من الانبعاثات الغازية الصادرة من مصب نفايات قريب من العاصمة تونس بقيمة 23 مليون دولار.

وأضافت ان تونس باع أيضا انبعاثات غازية لتسعة مصبات اخرى في صفقة توسط فيها البنك الدولي مضيفة انها تدرج في اطار بروتوكول كيوتو الذي يلزم 38 دولة بصناعة بتخفيض الانبعاثات من الغازات بنسبة 5,2 بالمئة خلال الفترة بين عامي 2008 و2012. وأوضح ان عائدات هذه الصفقة ستخصص لتمويل أعمال تهيئة مصب نفايات جبل شاكير القريب من العاصمة تونس وإغلاق عدد من المصبات العشوائية.

محافظ المركزي السعودي يتوقع استقرار التضخم بالملكة عند أعلى مستوى بـ 12 عاما

الرياض- من سهيل كرم:

قال محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) امس الاربعاء انه يتوقع أن يستقر معدل التضخم في المملكة أكبر منتج للنفط في العالم خلال 2008 قرب أعلى مستوياته منذ 12 عاما بعد أن تصدرت أسعار الإيجارات والمواد الغذائية زيادات الاسعار الماضي.

وقال المحافظ حمد سعود السيارى للصحافيين في الرياض ان معدل التضخم في 2007 كان 4,1 في المئة وأنه لا يتوقع ارتفاعه بل يتوقع استقراره في 2008. ولم يفسر السيارى هذا التصريح.

وزادت الإيجارات عشرة في المئة وأسعار المواد الغذائية سبعة في المئة لتتفعل التضخم في المملكة الى أعلى مستوى منذ عام 1995. وفي شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي سجل معدل التضخم السنوي في السعودية التي تربط عملتها بالدولار أعلى مستوى منذ 16 عاما ليبلغ 6,5 في المئة.

ويدفع ربط العملة السعودية للاقتداء بالسياسة النقدية الامريكية التي تشهد اتجاها نزوليا لاسعار الفائدة. وقالت السعودية هذا الاسوع انها سترفع الاجور للموظفين الحكوميين بنسبة خمسة في المئة وتدعم أسعار السلع لحماية المواطنين من التضخم. وحول ذلك قال وزير المالية السعودي ابراهيم السناف امس ان زيادة الاجور ستكلف البلاد 60 مليار ريال (16 مليار دولار).

وكانت السعودية خفضت سعر اعادة الشراء الذي يمثل سعرا استرشاديا للودائع بعد ان خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) أسعار الفائدة بما يبلغ مجموعه 1,75 نقطة مئوية على أربع دفعات منذ 18 ايلول (سبتمبر) الماضي. وفي الوقت نفسه أيقول السعودية على سعر اعادة الشراء الذي يمثل سعر الاقراض دون تغيير على 5,5 وء في المئة. وامتنع السيارى عن التعليق على ما اذا كانت المملكة لديها خطة لتعديل سياسة الصرف الاجنبي

قطر تدرس خيارات مكافحة التضخم

دبي- من داليا مرزبان:

قال المستشار الاقتصادي لأمير قطر

ان بلاده تتطلع الى احتمال فربط عملتها بالدولار ضمن خياراتها سياسية لمكافحة التضخم وتفضل أن يتم أي تغيير بالتنسيق مع شركائها في الخليج. وقال ابراهيم الابراهيم لرويترز امس الاربعاء ان أي تغيير مثل الخطوة التي قامت بها الكويت في ايار (مايو) الماضي بالتخلي عن ربط العملة بالدولار لصالح سلة عملات سيكون «كبيرا».

وأضاف ان المسؤولين القطريين سيقدّمون توصيات تتعلق بسياسة الصرف الاجنبي للحكومة هذا العام ولم يذكر موعدا محددا. وقال الابراهيم «نحن ندرس جميع السبل الممكنة لتحديد سعر الصرف أو تسعير عملتنا». وتابع «سلة العملات خيار محتمل». وظهر مريداً في مكافحته للتضخم بسبب ربط عملتها بالدولار الذي يضطرها الى اتساع خطى السياسة النقدية الامريكية في وقت يسعى فيه مجلس الاحتياطي

الاتحادي الى خفض سعر الفائدة.

فخفضت سعر فائدة تسهيلات الابداع بمقدار 150 نقطة اساس في اربع خطوات منذ 18 ايلول (سبتمبر) الماضي متبعة خيارا للتضخ التي خفضت الفائدة بمقدار 175 نقطة اساس (1,75 نقطة مئوية).

والكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة من مجلس التعاون الخليجي التي تخلت عن ربط عملتها بالدولار وسط مساعي المنطقة لمكافحة التضخم في وقت تخفض فيه الولايات المتحدة سعر الفائدة لتحفيز اقتصادها. وقال الابراهيم «ما قامت به الكويت كان حقا قليلا جدا... التغيير يجب ان يكون كبيرا. التغييرات الصغيرة لن تحل المشكلة».

وسمحت الكويت لعملتها بالارتفاع بنسبة ستة بالمئة منذ 19 ايار (مايو) الماضي اليوم السابق للتحلي عن الربط بالدولار. ويريد سعر الدينار حاليا بسلة عملات الكون الرئيسي فيها هو الدولار. ومن شأن سلة يكون عملات غير الدولار أوزان أكبر فيها

أن تدفع سعر العملة المربوطة بها. ولارتفاع بدرجة أكبر أمام الدولار. وأضاف الابراهيم «أنا حقا نريد ان نبذل ما في وسعنا من خلال مجلس التعاون الخليجي».

وقطر أكبر مصدر في العالم للغاز الطبيعي المسال عضو في مجلس التعاون الخليجي وهو تكتل سياسي واقتصادي يضم ست دول خليجية عربية منتجة للنفط ويحضر لوجدة نقدية. وقال الابراهيم «نحن كدولة صغيرة لا يمكننا تعويم عملتنا... يجب ان نظل مربوطة». وقد ورد على سؤال عما اذا كانت قطر يمكن أن تقوم بحل منفرد قائلا «اعتقد ان بإمكاننا ذلك».

ويبلغ معدل التضخم في قطر 13,73 بالمئة في ايلول (سبتمبر) أي أقل بكثير من المستوى القياسي لكنه يظل الأعلى في المنطقة.

وقال الابراهيم «نحن ندرک الصعوبات التي نواجهها فيما يتعلق بالتضخم ومكافحته عمل كبير». وأشار الى أن تغيير سعر صرف العملة أحد الاحتمالات المطروحة.

العراق يحقق عائدات نفطية تفوق كثيرا تقديرات الموازنة

■ واشنطن-رويترز: قال جهاز رقابي حكومي في الولايات المتحدة امس الاربعاء ان الحكومة العراقية قد تحقق مكاسب أكبر بكثير من تقديراتها في الميزانية من ارتفاع أسعار النفط هذا العام وهي تسعى لتلوي قدر أكبر من المسؤولية عن الامن والتنمية الاقتصادية.

ويقول مكتب المفتش العام لاعمار العراق ان ايرادات النفط تمثل أكثر من 80 في المئة من ميزانية العراق لعام 2008 البالغة 48 مليار دولار. لكن حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي بنت تقديراتها لايرادات على سعر متوسط للنفط يبلغ 57 دولارا للبرميل أي أقل بكثير من تقدير وزارة الطاقة الامريكية البالغ 85 دولارا للبرميل في 2008.

وقال المفتش ان أسعار سويفرات بوبين في أحدث تقرير يخلص مصدره مكتبه «بلغ متوسط ناتج النفط في العراق... أعلى مستوى له بعد الحرب عند 2,38 مليون برميل يوميا مما يقوي احتمال ان تتولى بنفسها قدرًا متزايدًا من المسؤولية عن الامن

يتجاوز الدخل الوطني العراقي في 2008 توقعاتنا بكثير». ولم يحدد التقرير حجم الزيادة المتوقعة في الإيرادات العراقية. لكن تقدير وزارة الطاقة الامريكية لسعر النفط هذا العام يزيد بنسبة 49 في المئة عن التوقعات العراقية الحالية.

وستحقق الزيادة في الدخل في وقت تبدأ فيه الادارة الامريكية سحب قوات مقاتلة من العراق في اطار خطة تتركز على تدريب قوات الامن العراقية والاشرف عليها. وتتوقع الادارة سحب ما لا يقل عن 20 ألف جندي بنهاية تموز (يوليو) ويقول كبار المسؤولين بوزارة الدفاع انهم يريدون خفض القوات بقر أكبر في 2008.

وقال بوبين «عام 2008 سيكون عام تحوّل في العراق يجلب معه التطور المستمر للبرنامج الامريكي». وأضاف «يتعين على حكومة العراق أن تتولى بنفسها قدرًا متزايدًا من المسؤولية عن الامن

بنك سويسيتيه جنرال يجدد الثقة برئيسه وباريبا يبحث شراء

■ باريس-رويترز: حصل دانيال بوتون الرئيس التنفيذي لبنك سويسيتيه جنرال على دعم جديد من مجلس ادارة البنك امس الاربعاء بينما شكّل البنك لجنة خاصة يفودها مسؤول سابق بشركة لصناعة السيارات للتحقيق في أكبر فضيحة تعامل احتيالي في العالم.

وقال البنك الذي يساهل استحواذ جهوده للتصدي لسيولة استحواد محتملة من جانب منافسه بي.ان.بي/باريبا انه شكّل لجنة خاصة من مدبرين مستقلين لتحديد اسباب الخسائر وتداعياتها.

وأضاف في بيان ان اللجنة ستاكد من «ان اسباب واحكام خسائر التداول التي أعلنها البنك تحدثت بالكامل». وأضاف أن جان ماراتان فولز الرئيس التنفيذي السابق لشركة بيجو سيتروين سيأرسها.

وفي مواجهة ضغوط سياسية كبيرة لاقالة بوتون أكد مجلس الادارة الذي

يضم 15 عضوا دعمه مرتين للرئيس التنفيذي الذي عرض الاستقالة لدى اكتشاف البنك للمراكز عالية المخاطر التي أعلن عنها يوم الخميس الماضي.

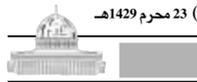
وتعهد بوتون بأن يتعافى البنك من فضيحة تنفيذ مضاربات غير قانونية قيمتها 70 مليار دولار قام بها التعامل جيورم كيرفيل (31 عاما).

وقال موظف يمثل مصالح العاملين في مجلس الادارة امس انه سيعم بقاء بوتون في منصبه. وقال فيليب بروفوست للصحافيين «عندما تتعافى السيفيتيه... لا تلقى بالقيطان في البحر». وتابع أن أشد ما يخشاه الموظفون هو محاولة استحواذ «وقد كان هوية البنك». وتخشى النقابات امكانية فقدان بعض موظفي البنك البالغ عددهم 120 ألفا أعمالهم. ولم يناقش الوزراء عملية بيع محتملة لسويسيتيه جنرال خلال اجتماع وزاري اليوم الاربعاء وقال المتحدث رسمي ان أي استثمار يجب ان يكون في صالح

تعافي بلد ما عندما تكون الحكومات لا تزال تحاول تنظيم نفسها فيما تتفكر للقدرة لتقديم الخدمات الاساسية لشعب مفعم بالامل. وقال للصحافيين في مونروفيا «ينبغي أن نتوصل الى طريقة ما لاشراك بعض راس المال الخاص الاضافي في هذا. أشعر بأنه كلما خلقتنا وظائف بشكل مبرك... ساهم هذا بشكل أفضل في تنمية الدعم للحكومات وخططنا طويلة الاجل». وأضاف «هناك خطوات يمكن ان نتخذها بواسطة القروض الصغيرة والتمويل التجاري وربما باستثمارات مبدئية من بعض مؤسساتنا المالية».

وتابع رئيس البنك أنه على دراية باختلافات من جانب ماتحين في تقديم المساعدات بشكل عاجل وبالحاجة لتسريع عملية التخلص من متخزرات دول تخلف عن سداد اقساط قروض.

وقالت وزيرة مالية ليبيريا انطونيت سايبه ان الاجتماع مع زوليك مثل فرصة فريدة لدول غرب افريقيا التي تواجه مشكلات مشابهة لتعريف البنك بانكارها. وأضاف لرويترز «اعتقد ان الاستماع مرة واحدة من دول طرفها متشابهة يمنحه شعورا بأن هناك قضايا حقيقة مشتركة في أنحاء مثل هذه البلدان لا يزال ينبغي معالجتها».



دبي تبني اطول جسر مقوس في العالم قبالة موقع دار الاوبرا المنوي انشاؤها

■ دبي- اف ب: أعلنت هيئة الطرق والمواصلات في دبي انها ستبشر قريبا ببناء جسر جديد فوق الخليج الذي يشطرها قسّمين سيكون اطول برج مقوس في العالم وذلك قبالة موقع دار الاوبرا التي تنوي الامارة انشاؤها.

ونقلت الصحف الاماراتية الصادرة الاربعاء عن رئيس مجلس ادارة الهيئة مطر الطاير قوله ان الجسر الذي ستبدأ أعمال بنائه في اذار (مارس المقبل) سيبلغ طوله 1600 متر وعرضه 64 مترا وكلفته ثلاثة مليارات درهم (817 مليون دولار).

وقالت الهيئة لدى عرض تصاميم الجسر الذي سيكون سادس مغير فوق خور دبي، وهو الخليج الضيق الذي يشطر المدينة شطرين، ان التصاميم مستوحاة من الكتيان والاياب.

الامارات للالومنيوم تقيم بالسعودية مصهرا باستثمار 4,91 مليار دولار

■ دبي-رويترز: قالت شركة اعمار المدينة الاقتصادية انها افتتحت مع شركة الامارات للالومنيوم على بناء مصهر للالومنيوم في المملكة العربية السعودية باستثمارات تبلغ 18,4 مليار ريال (4,91 مليار دولار).

وقالت الشركة في بيان امس الاربعاء ان المصدر سينتج ما يصل الى 700 ألف طن سنويا من الالومنيوم سنويا. وأضاف البيان أن أعمال البناء ستبدأ في نهاية العام الجاري.

يذكر ان اعمار المدينة الاقتصادية شركة تابعة لشركة اعمار العقارية الاماراتية.

الدولار يساوي 3,750 ريال.

المصرف العقاري بالامارات يتوقع زيادة كبيرة بالاقرض مع هبوط الفائدة

■ ابوظبي-رويترز: قال المصرف العقاري المملوك الحكومة الامارات العربية المتحدة امس الاربعاء انه يتوقع نموا «كبيرا» في الاقرض بدءا من العام الحالي بسبب انخفاض أسعار الفائدة وسبب الطلب من شركات التطوير العقاري الخاصة.

وقال عبد العزيز الزعابي المدير العام للبنك الذي تأسس قبل تسع سنوات برأسمال يبلغ ملياري درهم فقط ان البنك يعزز بدء اقراض القطاع الخاص قريبا.

وأضاف لرويترز عن اقراض اعمار معرض عقاري «الطلب كبير على التمويل العقاري وينمو بسرعة كبيرة. ندرس السوق من أجل تمويل شركات تطوير من القطاع الخاص». وتابع أن البنك سيتفتي من الدراسة

وقال «هناك انتعاش في التطوير العقاري في أنحاء الامارات العربية المتحدة... والعائد على الاقرض وليس الاستثمارات فحسب مرتفع جدا. وانخفاض أسعار الفائدة يمثل فرصة طيبة للاقراض».

واقترض البنك خلال السنوات الثلاث الماضية مالا يقل عن 250 مليون درهم لتأسيسات حكومية مختلفة. وسيتم هذا العام دمج البنك مع مؤسسة الامارات العقارية المملوكة للدولة كما يعد البنك خططا لتطوير عقارات.

وقال الزعابي «بدا البنك كمؤسسة تطوير عقاري ويقوم حاليا بتطوير ستة مشروعات في ابوظبي دبي بقيمة تبلغ حوالي ملياري درهم. نتطلع لتطوير المزيد من المشروعات العقارية في أنحاء الامارات بما في ذلك الامارات الشمالية».

ويدير المصرف العقاري أيضا أموال برنامج الشيخ زايد للاسكان الذي يساعد المواطنين الاماراتيين على بناء منازل بتقويم حكومي.

شركة الامارات للاتصالات العالمية تشتري حصة في فورنت اليونانية

■ أثينا-رويترز: قالت شركة فورنت اليونانية الثلاثة ان شركة الاتصالات المالطية جو وشركة الامارات للاتصالات العالمية ومقرها دبي اشترتا 21 في المئة منها.

وفورنت هي ثاني أكبر مزود لخدمة الانترنت في اليونان. وأضافت في بيان نشر في موقع البورصة اليونانية على الانترنت أن كبار المساهمين في فورنت وهم شركات الاستثمار فوناتور اكويتيز وسايكلاديك فاند وفاوندينش أوف سيريسشر اند تكنولوجي اتفقوا على بيع الحصة مقابل نحو 93,8 مليون يورو (138,1 مليون دولار).

وبموجب الاتفاق يبيع المساهمون الثلاثة 8,16 مليون سهم بسعر 11,5 يورو للسهم الى شركة فوريجنيدو ليمتد وهي شركة مقرها قبرص مملوكة لكل من جو والامارات للاتصالات العالمية. وقال البيان ان اتمام الصفقة يتوقع على موافقة الجهات التنظيمية في اليونان.

الدولار يساوي 0,6791 يورو.

مشروع مدينة الطاقة بقطر يبدأ تجميع قرض اسلامي بقيمة 300 مليون دولار

■ دبي-رويترز: قالت مصادر ان مشروع مدينة الطاقة في قطر هو منطقة اقتصادية باستثمارات 2,6 مليار دولار يقوم بتحفيظها بنك الاستثمار البحريني بيت التمويل الخليجي بدأ عملية تجميع قرض اسلامي للمساعدة في تمويل أعمال الإنشاء.

وقال مسؤولان مصرفيان دعيا للمشاركة في القرض المجمع ان قيمة القرض تبلغ 300 مليون دولار بهامش قدره 2,5 في المئة وهو بنظام المشاركة ويستحق في نهاية تشرين الاول (أكتوبر) 2010.

وفي نظام المشاركة يقدم البنك تمويلا للمقاولين الذين يتسامون أيضا في رأس المال على ان يتم اقتسام أرباح المشروع. ويدير القرض بنكاً الامارات الاسلامي

وستاندره بانك. وقال أحد المسؤولين المصرفيين الذين طلبوا عدم الكشف عن اسميهما ان بنكي المصرف الخليجي التجاري وستاندر بانك يقومان بدور متعهد الخطة. وأضاف المسؤولان ان الدعوة وجهت لبنوك للمشاركة بالدرهم الاماراتي

والدولار. وقال مسؤول مصرفي مطلع بشكل مباشر على الترتيبات الخاصة بالقرض «بعض بنوك الامارات لا ترغب حقا في تكوين مراكز بالدولار... يريدون ابقاء كل شيء بالدرهم... اذا كانوا يقرضون بالدرهم فانهم لا يواجهون مخاطر بشأن سعر الصرف».

وقال المتحدث باسم مدينة الطاقة ان هذه العملية قد أجزت.



الهاملي يخشى آثار أزمة الرهون العقارية الامريكية على السوق لا حديث بداخل اوبك عن زيادة انتاج النفط

■ فيينا- لندن- رويترز: قال مندوب لدى منظمة اوبك لرويتزر امس الاربعاء انه لم يدر أي حديث داخل المنظمة عن زيادة انتاجها في الجمعة في العاصمة النمساوية. وقال مندوب «لا يدور أي حديث عن زيادة الانتاج». اعتقد انه لم يتم اجراء أي تعديلات، وأضاف أن من السابق لوانه القول ما اذا كانت اوبك قد تعدل الانتاج في اجتماعها التالي في الخامس من آذار (مارس) المقبل. نفس الموقف تقريبا عبر عنه مسؤول ايراني رفيع بقطع النفط امس عندما قال أنه لا يتوقع أن تقرر منظمة اوبك تعديل مستويات الانتاج في اجتماع فيينا.

وقال جواد بيرجاني رئيس شؤون اوبك بوزارة النفط في تصريحات نشرت على موقع الوزارة على الانترنت «لانه لم تظهر أي ظروف خاصة في اسواق النفط فمن المستبعد أن تتخذ اوبك أي قرار خاص في اجتماعها يوم الجمعة». وأضاف «الوضاع في السوق لا تتطلب قرارا جديدا من اوبك».

وقال بيرجاني «لأن أسعار النفط الحالية أعلى قليلا من الأسعار قبل الاجتماع السابق لاوبك في كانون الاول (ديسمبر)، ولأننا سنعد اجتماعا عاديا لاوبك في السابع والثامن من آذار (مارس) فمن المستبعد أن يصدر قرار خاص بهذه الفترة القصيرة».

ويجتمع وزراء اوبك في فيينا غدا الجمعة لمبحث السياسة الانتاجية في وقت انخفضت فيه الأسعار كثيرا عن المستوى القياسي الذي سجلته في مطلع الشهر أعلى من 100 دولار للبرميل.

وقال وزير النفط الإيراني غلام حسين نوذري هذا الاسبوع ان الامدادات كافية في سوق النفط وأنه لا يرى داعيا لزيادة الانتاج.

من جهةه قال محمد الهاملي وزير نفط الامارات العربية امس انه قلق بشأن تأثيرات أزمة الرهون العقارية على المحط في الولايات المتحدة على الاقتصاد العالمي واسواق النفط. وابلغ الهاملي وكالة الانباء الاماراتية ان اوبك تراقب اثر تطاؤ محتمل على الاقتصاد العالمي على الطلب على النفط الخام وستناقش الامر في اجتماع الجمعة.

وانخفض سعر النفط الى نحو 91 دولار للبرميل من مستواه القياسي البالغ 100,09 دولار يوم الثالث من كانون الثاني (يناير) مما خفض الضغوط على اوبك لزيادة الانتاج. ولم يقل الهاملي لدى مغادرته متوجها لفيينا لحضور اجتماع اوبك ما اذا كان يتوقع ان تزيد المنظمة الانتاج، وقال ان المضاربات أحدثت تباينا بين أسعار النفط والعوامل الاساسية في السوق. وأضاف أن الدولار الضعيف من العوامل وراء ارتفاع أسعار النفط وان ضعفه يؤدي الى تآكل إيرادات الدول المنتجة ويضر بقدرتها على الانفاق.

غير انه قال ان المنظمة ملتزمة بخفض مزيد من النفط عندما تحتاج السوق لذلك والبقاء على أسعار عادلة للدول المنتجة والمستهلكة. وتابع ان تحقيق التوازن في سوق النفط من أولويات اوبك وأضاف انه يتوقع تراجع موسمي في الطلب في

الربع الثاني من العام. وكان وزير الطاقة الأمريكي سام بودمان قد قال الثلاثاء ان على منظمة اوبك زيادة مستويات انتاج النفط في اجتماع فيينا وذلك لاعادة بناء مخزونات الخام العالمية ومساعدة الاقتصاد الأمريكي.

وأبلغ بودمان الصحفيين عقب كلمة في غرفة التجارة الأمريكية «اعتقد أن بعض الزيادة في العرض لها ما يبررها»، وأضاف أن من شأن زيادة انتاج اوبك أن تحفض أسعار النفط وأن «هذا سيساعد اقتصادنا». وأقر بودمان بأن نمو الطلب الأمريكي على النفط هذا العام سيكون أقل مما توقعته الحكومة قبل ستة أشهر وذلك جراء ارتفاع أسعار النفط وتباطؤ الاقتصاد الأمريكي. لكنه قال ان توقعات الطلب على النفط «تعمل الى التخفيف مع الوقت وما كنت لاقامر كثيرا» عليها.

برميل النفط يتجاوز 92 دولارا بتأثير توقعات الفائدة الأمريكية

■ لندن- رويترز: استقرت أسعار النفط قرب أعلى مستوياتها منذ أسبوعين امس الاربعاء بدعمها توقعات بخفض اخر في أسعار الفائدة الأمريكية لانعاش النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للطاقة في العالم.

ومن العوامل التي دعمت الاسعار أيضا توقعات بأن منظمة اوبك ستبقي على انتاج النفط عند مستوياتها في فيينا. وفي معاملات قبل الظهر ارتفع الخام الأمريكي الخفيف 72 سنتا الى 92,36 دولار للبرميل. وزاد مزيج برنت 58 سنتا الى 92,58 دولار للبرميل.

ومن المتوقع أن يخفض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة اليوم للمرة الثانية فيما يزيد قليلا على اسبوع لمساعدة الاقتصاد على مواكبة ركود سوق الاسكان ومشاكل سوق الائتمان. وكان النفط سجل مستوى قياسي عند 100,9 دولار للبرميل في الثالث من كانون الثاني (يناير) لكنه تراجع بعد ذلك بفعل المخاوف من تزايد حدة الركود الأمريكي.

من جهة ثانية أفادت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية امس أن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة ارتفعت أكثر من المتوقع الاسبوع الماضي بفعل تطاؤ حاد في معدلات انتاج التكسير. وبحسب التقرير ارتفعت مخزونات الخام الأمريكية 3,6 مليون برميل الى 293 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في 25 كانون الثاني (يناير) لتصل بذلك الى مستوى يقل نحو 8,7 في المئة عنه قبل عام.

وجاءت النغمة الكريمة في مستوي المخزون مع تراجع معدلات تشغيل المصافي 1,5 نقطة مئوية الى 85 في المئة من الطاقة التكريرية وهو أدنى مستوى منذ آذار (مارس) 2006 حسبما أفاد التقرير الاسبوعي لإدارة وهي الذراع האחصائية لوزارة الطاقة الأمريكية.

وتعد مصافي نفط أمريكية الى اغلاق وحدات للقيام بأعمال صيانة موسمية كما تحفض بعض المجمعات على الساحل الغربي انتاجها بسبب تراجع الارباع.

قادة الدول الأوروبية الكبرى يؤكدون وحدتهم في مواجهة تداعيات الأزمة المالية

القرارات وكالات التقييم المالي التي تبين ان الدرجات التي تمنحها للمنتجات المالية والشركات وحتى القروض تتمتع بتأثير كبير. ولكن تبين انها كانت كارثية عندما اشدت بطريقة خطا بمنتجات مرتبطة بالرهن العقاري الأمريكي ظهر كذلك في وقت لاحق انها كارثية في الاخرى.

ولم يمتثل الدول الأعضاء لوزراء الطاقة الأمريكية انظمة فورية أكثر تشددا.

لكن المسؤولين الخمسة حذروا من الوضع قائلين «نفضل حلول السوق. لكن اذا تبين ان الفاعلين في السوق عاجزون او متحفظون حيال معالجة هذه المشاكل بطريقة سريعة، فإننا على استعداد لدراسة حلول تنظيمية بديلة».

واعربوا ايضا عن رغبتهم «في اعلان سريع وكامل لخسائر البنوك (...) مما يسمح بالحد من المخاوف». وادت الشكوك المتبادلة بين المصارف منذ الصيف بشأن تعرضها لمخاطر الرهن العقاري الى نصف السوق والى انهيار بنك نورثرن روك البريطاني.

وقد تمت دراسة فريضة تعزيز دور صندوق النقد الدولي في مرحلة لاحقة في مراقبة الاستقرار المالي، وهي فكرة عزيزة على براون. وسيقدم صندوق النقد الدولي ومنتدى الاستقرار المالي، وهو هيئة دولية، تقريرا حول الازمة في الربيع.

والمح البيان كذلك الى شفافية صناديق المضاربة وهي فكرة عزيزة على ميركل. كما الملح الى تطبيق معايير للسيولة في المصارف وهو ما تدافع عنه فرنسا. الا ان قضية الاحتياطي التي طالت بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي واحتلت الصفحات الاولى من الصحف الفرنسية والعالمية كذلك لم تكن في صلب المناقشات كما قال ساركوزي.

وفي تعليقه على المناقشات اعرب الرئيس الفرنسي عن «سعاده للوحدة التي تجلت» خلال الاجتماع وقال «لا نقبل ان يتمكن النقص في الشفافية من الاساءة الى النمو الذي نحتاج اليه لتوفير عمل لكل فرد». واكد ان هذه الشفافية وحدها قد تحول دون عودة النزعة الحمائية».

صناديق المعاشات خسرت 1,5 تريليون دولار بسبب هبوط الاسهم

وقال روجر ابروي مدير الاستشارات الاستثمارية في الشركة «شهد عام 2007 نصفين متباينين. في النصف الاول استمر تعزيز الميزانيات العمومية لصناديق معاشات التقاعد.. غير أن اضطراب الاسواق في النصف الثاني محا تلك المكاسب الى حد كبير. وتشير الاحداث العصبية بالسوق هذا العام الى ان الميزانيات العمومية مستقل تعاني من الضغوط».

وفي عام 2007 نمت أصول صناديق التقاعد في أكبر 11 سوقا لمعاشات التقاعد تسعة بالمئة الى أكثر من 25 تريليون دولار.

■ لندن- رويترز: قالت شركة واتسون ويات للاستشارات امس الاربعاء ان الاقبال العالي على بيع الاسهم ربما مسح ما يصل الى 1,5 تريليون دولار من قيمة الاصول العالمية لصناديق معاشات التقاعد منذ بداية العام الحالي.

وأضافت أن متوسط المخصص من الاستثمارات للاسهم يبلغ 56 بالمئة في أكبر أحد عشر سوقا لمعاشات التقاعد مما أدى الى تضررها من انخفاض اسواق الاسهم العالمية بينما نمت الالتزامات الخاصة بالمعاشات بوتيرة أسرع من وتيرة نمو أصولها المالية.

قصور النظام التعليمي وعزوف البحرينيين عن اعمال كثيرة يزيدان البطالة بين المواطنين

مستعد لتوظيف المزيد من البحرينيين في السنوات المقبلة لكنه يمانع في ذلك في الوقت الحالي، وقال السدي «الخلاف الاساسي انه اذا كان لديك مشروع كبير وتحتاج الى عمالة محددة واستكمال المشروع في وقت معين.. لا تستطيع الاعتماد على العامل البحريني لانه ليس لديك السلطة لتلزمه». لان القانون البحريني يحظر اقالة البحرينيين من وظائفهم.

وتبذل الحكومة جهودا لتقليص معدل البطالة بين البحرينيين الشباب من خلال تحسين مهلاتهم واعدادهم لطاقتهم من الاعمال. ويجري حاليا تدريب مئات الشباب لتاهيلهم لوظائف في القطاع الخاص.

وكما هو الحال في دول خليجية اخرى اصبح احلال المواطنين محل الاجانب في الوظائف اولوية في البحرين. وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الهادي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في البحرين «بالواقع لا توجد مشكلة بمعنى الكلمة بالعمالة البحرينية. العمالة البحرينية تحتاج الى الارتفاع من ناحية التدريب والتاهيل. والواقع انه هذا ما يهدف له البرنامج الموجود هالحين. وان شاء الله احنا في طور تطوير لهذه البرامج حتى يكون العامل البحريني مؤهل للقيام بدوره اكثر».

البحريني يهوى الاعمال المكتبية النظيفة. لا يزل الى المستوى الاقل لسببين. السبب الاول الحالة الاجتماعية ونظرة الناس اليه انه يشتغل عامل بناء او عامل نظافة.. لا ونكر أن هذا يعني دفع مزيد من الاموال

ولشركات يوكو التي يملكها على محمد عدد من المتاجر لبيع الادوات الصحية والالكترونيات والمواد الطبية وحقائب السفر. ويشجع محمد توظيف البحرينيين في متاجرهم لكنه نكر ان من الضروري ايضا تشغيل عمال اجانب.

وقال محمد «البحرين لها حاجة كبيرة للعمالة الاجنبية لان البحريني يرفض رفضا تاما الاشتغال بالاعمال الدنيا. يعني كالتجارة.. التشييد.. الخدمات الاخرى.. اليلدية.. النظافة.. يعني نحن بحاجة الى العمالة الاجنبية. فاذا كانت الرسوم عالية أن من سيقوم بخدمة هذا القطاع وهذا الجانب من الاعمال الدنيا».

ويهدف رجال ونساء قراء من دول جنوب اسيا بالعمل في منطقة الخليج منذ عقود. ويعمل كثيرون منهم في قطاع البناء او منشآت النفط او في الخدمة المنزلية.

واوضح محمد ان تشغيل البحرينيين في بعض القطاعات صعب بسبب النظرة الاجتماعية لاعمال معينة. وقال محمد

مهرجان مسقط يفعل السياحة الداخلية والخارجية ويوفر فرص عمل للعُمانيين

الفضاءات المفتوحة والحدائق وليس هناك مظاهر للتسوق». وتحظى القرية التراثية التي تشكل عصب المهرجان باهمية خاصة حيث يقبل عليها الاف الزوار لمشاهدة عروض حرفية وتراثية عمانية كشعر الصائغ وحيد محمد كاستعراضا لمختلف المهن والحرف التقليدية التي يمارسها العُمانيون بين الامس واليوم.

وقال الناطق الاعلامي للمهرجان خليل بن عبدالله البلوشي لفرانس برس ان «القرية التراثية مهمة في هذا المهرجان فهي تمثل بعدا سياحيا لمن يريد ان يتعرف على السلطة وايضا تعليميا وثقافيا للاجيال اليوم». وفي الوقت ذاته يتمكن الحرفيين من بيع بعض منتجاتهم للسائح وتسويق مبالغ جيدة.

فكرة تنظيمها على بيع الوجبات التقليدية الاخرى التي تلقى قبولا واسعا من الزوار.

وهذا العام وعظما البلدية حوالي 800 عماني في اعمال ووظائف مؤقتة من خلال اللجان والخدمات بالإضافة الى التسهيلات التي تقدم لن يريد ان يبيع او يستفيد من ذلك عبر تخفيض الاجازات والتي «تحتل الى رسوم رمزية»، بحسب المسؤولين.

واستقطب المهرجان الذي تعود فكرة تنظيمها الى مهرجان مسقط، 1,8 مليون زائر في 2005 و2,2 مليون زائر في 2006 ووصلوا الى 2,3 مليون زائر في 2007.

خلال الاعصار. ولا تتوقف حركة الزوار في مواقع المهرجان لاسيما حديقة القرم التي تقع في المنطقة التجارية الرئيسية في العاصمة، خصوصا في نهاية الاسبوع عندما يصل آلاف العُمانيين والمقيمين والخليجيين من الدول المجاورة، مع اطفالهم لحضور الفعاليات.

ويقول هلال الشندودي الذي جاء بصحبة عائلته من ولاية عيري (300 كلم جنوب غرب مسقط) سنويا زور المهرجان وهو فرصة للأطفال ليستمتعوا بفعالياته كما ان الاسعار في متناول الجميع (...). انه مهرجان عالمي وهادئ ليس فيه ضجيج مثل بعض المهرجانات الاخرى».

ويشكل النشاط الثقافي جزءا مهما من فعاليات المهرجان هذه السنة. ويشارك في ندوات ينظمها المهرجان مجموعة من الكتاب والمثقفين العرب مثل عدنان الصائغ واحمد بخيت ومحمد العوني وسوزان عليوان ومحمد السبيتي والشاعر امجد ناصر، ومن السينمائيين توفيق

نمو الاقتصاد الأمريكي في 2007 بأضعف معدل خلال خمس سنوات

الاسكان 16,9 في المئة وهو أسوأ أداء سنوي منذ عام 1982. وهناك دلائل أيضا على ارتفاع الاسعار حيث أن مؤشرنا يفضل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) وهو مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي عدا المواد الغذائية والطاقة ارتفع 2,7 في المئة على أساس سنوي في الربع الاخير. وكان معدل زيادته اثنين بالمئة فقط في الربع الثالث. وزيادة الربع الاخير هي الأكبر في أي ثلاثة أشهر منذ عام ونصف كما أنها تتجاوز توقعات وول ستريت.

وخفض مجلس الاحتياطي بالفعل أسعار الفائدة الأمريكية بواقع 1,75 نقطة مئوية منذ

2002. وكان المحللون توقعوا في استطلاع أجرته رويترز ان يبلغ النمو الفصلي 1,2 في المئة في الربع الاخير.

وجاء تطاؤ الاءاء في الربع الاخير اثر طفرة في الربع الثالث عندما صعد الناتج المحلي الاجمالي بمعدل بلغ 4,9 في المئة ومن المرجح أن يذكي المخاوف من أن الاقتصاد يواجه خطر الركود في 2008.

وتراجع الانفاق على بناء المنازل الجديدة 23,9 بالمئة في الربع الاخير وهو أكبر انخفاض فصلي في 26 عاما ويأتي بعد هبوط بنسبة 20,5 بالمئة في الربع الثالث. وعلى مدار العام بأكمله تراجع الانفاق على



باخرة الرحلات كوين اليزابيث التي اشترتها شركة دبي للاستثمار لتحويلها الى فندق عالم قبالة احدى الجزر الصناعية على شاطئ الجميرة



اللاعب المصري محمد أبو تريكة

الفلسطينيون ينهالون على موقع انترنت للتصويت:

أبو تريكة أفضل لاعب في العالم

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وقال آخر مستاء من تضييق مشككة «الفتان أبو تريكة»، كما وصفه «بأنام لم يثوروا حين رفع اللاعب الغاني جون بنتسيلي في كأس العالم في 2006 علم إسرائيل بعد تسجيله أحد الأهداف». وكان بداية الحملة ضد أبو تريكة والتي صدرتها وسائل الإعلام الإسرائيلية عند تسجيله هدفا في بطولة أفريقيا، ليرفع عقبها قضيته المحملة ضد أبو تريكة تحتة شعار «تعاطف مع غزة»، في إشارة منه للحصار الإسرائيلي على القطاع. وكان أبو تريكة علق على خطوه بقوله «ليست لدي أي أهداف سياسية بل أنا متعاطف إنسانيا مع أهلنا في غزة بوصفي عربيا..» إلا أن وسائل الإعلام الإسرائيلية عقب خطوة أبو تريكة أشارت قضية كبيرة، وفتحت بعضها صفحاتها الرياضية لانتقاد أبو تريكة. فكتب مثلا موقع صحيفة «عارياف» بعد أن نشر صورة كبيرة لأبو تريكة، وهو يرفع الشعار «بأنام لا تقول للسياسة الآن» معتبرة أن ما قام به «يتنافى مع القوانين الدولية الرياضية». في حين علق أحد الإسرائيليين بكتابة أمية دعا فيها لهزيمة مصر من كتائبها السعودية ياسر الفطاني الثاني مهاجم الهلال السعودي، الذي حصل على عدد أصوات الـ613 والـ116 صوتا، نادية الغرارة القطري، في المركز الثالث، برصيد 583 صوته، و769 صوتا، بينما جاء البرازيلي كاك، احسن لاعب في العالم في عام 2007. لوفقا للاستفتاء الذي اجراه الاتحاد الدولي ومجلة «فرانس فوتبول»، في المركز السابع، وأشار البيان إلى ان اجمالي عدد الأصوات في الاستفتاء بلغ مليونين و737 ألفا و458 صوتا، وحصل أبو تريكة بمفرده على مليون و177 ألفا و786 صوتا.

ممثل زيدان ينفى رغبته في العودة الى ريال مدريد

الى انه وافق زيدان خلال الاجتماع مدير اعماله حيث ابدي قائد منتخب فرنسا السابق رغبته الفعلية بالتعاون مجددا مع الفريق الابطح. وقد نقلت عنه «اس» قوله: «اريد العودة الى كرة القدم لالتقاء اشرف اشعر فيها بانتي مفيد للذين اعمل معهم، وريال يبقى بمثابة منزلي». وكان زيدان (35 عاما) صرح في مقابلة مع صحيفة «كيبك» الرياضية الفرنسية انه يريد فعلا العودة الى عالم كرة القدم «لكني لا اعلم بآية صفة».

وذكرت «اس» بان زيدان اعترف لكالديرون بأنه متشوق للعمل اليومي املا في ان نتاح امامه الفرصة لتدريب فرق الفئات الصغرى، في الوقت الذي اشار فيه البعض الى ان ريال مدريد يتجه الى متحده دور «سفير» النادي في بعض الاحداث، علماء بان نخله اذ يلعب مع فريق الصغار كما ان شقيق الاخير لوكا بدأ خطواته الاولى في اللعبة ضمن النادي الاسباني.

وكان زيدان وافق زيدان خلال الاجتماع مدير اعماله حيث ابدي قائد منتخب فرنسا السابق رغبته الفعلية بالتعاون مجددا مع الفريق الابطح. وقد نقلت عنه «اس» قوله: «اريد العودة الى كرة القدم لالتقاء اشرف اشعر فيها بانتي مفيد للذين اعمل معهم، وريال يبقى بمثابة منزلي».

وكان زيدان وافق زيدان خلال الاجتماع مدير اعماله حيث ابدي قائد منتخب فرنسا السابق رغبته الفعلية بالتعاون مجددا مع الفريق الابطح. وقد نقلت عنه «اس» قوله: «اريد العودة الى كرة القدم لالتقاء اشرف اشعر فيها بانتي مفيد للذين اعمل معهم، وريال يبقى بمثابة منزلي».

مدير-اب: ف: نفي الّن ميغيلانثيوي ممثل النجم الفرنسي المعتزل زين الدين زيدان المعلومات الذي ذكرها نشأها صحيفة «اس» الاسبانية امس الاربعاء حول رغبة بطل مونديال 1998 في العودة الى الفريق السابق ريال مدريد الاسباني من اجل المساهمة بعمل معين في النادي الملكي. وقال ميغيلانثيوي «لم يعرض (زيدان) في اي مناسبة خدماته لريال مدريد. زيدان يشعر بالخيبة قليلا. لا اعلم من زود «اس» بهذا ميغيد الخاطئة تماما». وكانت «اس» ذكرت في وقت سابق ان زيدان اعرب عن رغبته بمساعدة بطل ومصدر النادي الاسباني بطريقه او باخرى خلال اجتماع له مع رئيس النادي رامون كالدريون الثلاثاء في مدريد. وذكرت «اس» ان زيدان التقي مع كالدريون والمدير الرياضي الصربي برديراغ ميتوفيتش في العاصمة الاسبانية لشكافة الدور الذي يمكن ان يلعبه في المستقبل القريب، مشيرة

الى انه وافق زيدان خلال الاجتماع مدير اعماله حيث ابدي قائد منتخب فرنسا السابق رغبته الفعلية بالتعاون مجددا مع الفريق الابطح. وقد نقلت عنه «اس» قوله: «اريد العودة الى كرة القدم لالتقاء اشرف اشعر فيها بانتي مفيد للذين اعمل معهم، وريال يبقى بمثابة منزلي».

وكان زيدان وافق زيدان خلال الاجتماع مدير اعماله حيث ابدي قائد منتخب فرنسا السابق رغبته الفعلية بالتعاون مجددا مع الفريق الابطح. وقد نقلت عنه «اس» قوله: «اريد العودة الى كرة القدم لالتقاء اشرف اشعر فيها بانتي مفيد للذين اعمل معهم، وريال يبقى بمثابة منزلي».

الى انه وافق زيدان خلال الاجتماع مدير اعماله حيث ابدي قائد منتخب فرنسا السابق رغبته الفعلية بالتعاون مجددا مع الفريق الابطح. وقد نقلت عنه «اس» قوله: «اريد العودة الى كرة القدم لالتقاء اشرف اشعر فيها بانتي مفيد للذين اعمل معهم، وريال يبقى بمثابة منزلي».

وكان زيدان وافق زيدان خلال الاجتماع مدير اعماله حيث ابدي قائد منتخب فرنسا السابق رغبته الفعلية بالتعاون مجددا مع الفريق الابطح. وقد نقلت عنه «اس» قوله: «اريد العودة الى كرة القدم لالتقاء اشرف اشعر فيها بانتي مفيد للذين اعمل معهم، وريال يبقى بمثابة منزلي».

بريطانيا ترفض منح نشأت أكرم نجم المنتخب العراقي اذن عمل

السويدي سفين غوران اريكسون قرار وزارة الداخلية البريطانية «تكسة قوية وخيبة أمل كبرى للنادي». وكانت السجلات البريطانية رفضت منح لاعب الوسط الدولي الذي ساهم في احراز منتخب بلاده لقب بطل اسيا 2007، رخصة العمل اللازمة من اجل الانضمام الى مانشستر سيتي بحجة ان «القواعد العمدة التي يسمح بموجبها منح الاقامة للاعبين الاجانب تنص على ان يكون ترتيب المنتخبات الوطنية على لائحة الاتحاد الدولي لكرة القدم خلال العامين الاخيرين دون الـ70 وهذا لا يشمل المنتخب العراقي».

العالم والتي تسمح للاعبها الانضمام الى الاندية الانكليزية. وابلغ أكرم الذي يلعب لأحد الاندية الاماراتية الصحفية «ان القرار يعد بمثابة حكم ضد بلدي ولم يتسبب في غضبي فقط بل في اغضب الشعب العراقي لأن الكثيرين من أبناءه كانوا يأملون بان اكون اول عراقي يلعب في الدوري الانكليزي لكرة القدم». وازداد أكرم أنه تخلى عن احلامه في اللعب لنادي مانشستر سيتي وسيسعى للانضمام الى نادٍ آخر في أوروبا يحظى فيه بالترحيب. واعتبر المدير الفني لفريق مانشستر سيتي

العالم والتي تسمح للاعبها الانضمام الى الاندية الانكليزية. وابلغ أكرم الذي يلعب لأحد الاندية الاماراتية الصحفية «ان القرار يعد بمثابة حكم ضد بلدي ولم يتسبب في غضبي فقط بل في اغضب الشعب العراقي لأن الكثيرين من أبناءه كانوا يأملون بان اكون اول عراقي يلعب في الدوري الانكليزي لكرة القدم». وازداد أكرم أنه تخلى عن احلامه في اللعب لنادي مانشستر سيتي وسيسعى للانضمام الى نادٍ آخر في أوروبا يحظى فيه بالترحيب. واعتبر المدير الفني لفريق مانشستر سيتي

العالم والتي تسمح للاعبها الانضمام الى الاندية الانكليزية. وابلغ أكرم الذي يلعب لأحد الاندية الاماراتية الصحفية «ان القرار يعد بمثابة حكم ضد بلدي ولم يتسبب في غضبي فقط بل في اغضب الشعب العراقي لأن الكثيرين من أبناءه كانوا يأملون بان اكون اول عراقي يلعب في الدوري الانكليزي لكرة القدم». وازداد أكرم أنه تخلى عن احلامه في اللعب لنادي مانشستر سيتي وسيسعى للانضمام الى نادٍ آخر في أوروبا يحظى فيه بالترحيب. واعتبر المدير الفني لفريق مانشستر سيتي

امم افريقيا 2008

تونس لتأكيد تأهلها وانغولا لانجاز تاريخي وموقف السنغال وجنوب افريقيا حرج

وتعد تونس امالا كبيرة على هدفها دوس سانتوس الذي فكه صياحه عن الهدف بتسجيله ثنائية في مرعى جنوب افريقيا رافعا رصيده الى 10 اهداف في العرس القاري بفارق 4 اهداف عن حاملي الرقم القياسي صامويل ايتو والعاجي لوران بوكو. من جهته، أكد مدرب تونس المحلي لبييل معلول «انا متخوف من مواجهة انغولا. نحن الان في وضع صعب الى حد ما، فالتعادل يكفينا للتأهل وضمان الصدارة، لكننا نخشى استسهال المهمة من قبل اللاعبين».

في المقابل، ضرب المنتخب الانغولي بقوة منذ البداية وكان في طريقه الى تحقيق الفوز على جنوب افريقيا عندما تقدم عليها بهدف نجم مانشستر يونايتد الانكليزي الجديد مانوتشو حتى الدقيقة 87 حيث استقبلت شبائكه هدف التعادل. ثم ابهر المتعبين عندما حول تخلفه صفر-1 في الشوط الاول امام السنغال الى فوز مستحق 3-1 بفضل ثنائية مانوتشو وهدف لنجم الاهلي فلافيو امدو. وادت الخسارة الى استقالة مدرب السنغال البولندي الاصل الفرنسي الجنسية هنري كاسبرجك.

ويسعى المنتخب الانغولي الى تحقيق انجاز تاريخي ببلوغه الدور ربع النهائي للمرة الاولى في 4 مشاركات له حتى الان، حيث فشل في المرات الثلاث السابقة في تحطيم الدور الاول، كما طمح الى التأكد حقيقته ببلوغه نهائيات كأس العالم قبل عامين في المانيا، وكذلك رفع معنويات لاعبيه خصوصا وانه سيسخف النسخة المقبلة عام 2010.

وأكّد مدرب انغولا المحلي اوليفيرا كونسالفيش ان عوامل كثيرة ساهمت في النتائج الرائعة التي حققها المنتخب الانغولي في غانا ابرزها الاستعداد الجيد للنهائيات. وقال «ابرز العوامل التي قادتنا الى هذه النتائج هي الاستعداد الجيد للبطولة بالإضافة الى الدعم الكبير للمسؤولين في الحكومة الانغولية والذين كانوا لاعبين بشقة لكل واحد منهم مع مكافآت مالية عندما تاهلوا الى المونديال».

وتابع كونسالفيش الذي يشرف على تدريب انغولا منذ عام 2003 «لا يجب ان ننسى الاستقرار الفني والتنشيطية التي تضم اغلبها لاعبين محترفين في اوروبا». يذكر ان محترفي انغولا في اوروبا يلعبون في اندية معروفة باستثناء مانوتشو الذي ينتظر رخصة العمل للانتقال من بترنو التليكو الى مانشستر يونايتد الانكليزي.

ويفرض مانوتشو حتى الان نفسه نجما في صفوف منتخب بلاده وكذلك البطولة بتسجيله ثلاثية ما يؤكد ان مدرب مانشستر يونايتد السير اليكس فيرغوسون كان على صواب عندما ضم هذا المهاجم الصاعد الى صفوف «الشبابين السنغال».

الامارات والعراق يلتقيان اليوم استعدادا لتصفيات المونديال

دبي- ا ف ب: يلتقي منتخب الامارات لكرة القدم نظيره العراقي بطل اسيا في مباراة ودية اليوم الخميس في ابوظبي ضمن استعدادات الطرفين لمباريات الدور الثالث من التصفيات الاسيوية المؤهلة الى مونديال 2010 في جنوب افريقيا. وتلعب الامارات في التصفيات ضمن المجموعة السادسة الى جانب الكويت وايران وسوريا، والعراق في المجموعة الاولى مع قطر واستراليا والصين. وتعتبر المباراة اليوم تجربة مفيدة للطرفين قبل ايام من انطلاق التصفيات، حيث تلعب الامارات مع الكويت في ابوظبي، ويلتقي العراق مع الصين في دبي في 6 شباط (فبراير) المقبل.

ويعول مدرب منتخب العراق النروجي ايفل اولسن كثيرا على مواجهة الامارات لوضوح معالم التشكيلة التي ستخوض لقاء الصين، خصوصا ان صفوف بطل اسيا ستكون متكاملة بعد انضمام نشأت اكرم ومهدي كريم وقصي منير وباسم عباس وصالح سدوير وهوار ملا محمد وكرار جاسم الى المعسكر بعدما غابوا عن مباراة الاردن الودية لارتباطهم بانديتهم.

ايسين لن يحضر حفل اختيار أفضل لاعب افريقي في توغو

سيكوندي (غانا) - رويترز: قال الفرنسي كلود لوروا مدرب منتخب غانا لكرة القدم ان مايكل ايسين لاعب خط وسط الفريق لن يحضر حفل اختيار أفضل لاعب افريقي في العام الذي سيقام غدا الجمعة في لومي بتوغو. وتضمنت القائمة النهائية للمرشحين للفوز بالجائزة أسماء ايسين وزميله في تشيلسي الانكليزي ديديه دروجبا من ساحل العاج وفناني مالى فريدريك كاتوتي ومحمد ديابو وايماونيل اديبوير من توغو. وقال لوروا للحظة ارتي.ال ان الاداعية الفرنسية الليلة الماضية «انه (ايسين) لن يذهب الى هناك».

واعتقد المنتخب الاماراتي اليوم درويش محمد ومحمد قاسم لاصابتهما خلال مباراة فريقهما النصر واليوم في المرحلة العاشرة من الدوري، لذلك تم استبعادهما من مباراة العراق الودية واستدعاء لاعب الشارقة فايز جمعة.

من جهته، يخوض العراق مباراته الودية الثانية في معسكره الاعدادي الذي يقبمه في الامارات منذ 19 شباط (فبراير) الحالي، بعد الاولى امام الاردن التي انتهت بالتعادل 1-1.

ويحاول مدرب منتخب العراق النروجي ايفل اولسن كثيرا على مواجهة الامارات لوضوح معالم التشكيلة التي ستخوض لقاء الصين، خصوصا ان صفوف بطل اسيا ستكون متكاملة بعد انضمام نشأت اكرم ومهدي كريم وقصي منير وباسم عباس وصالح سدوير وهوار ملا محمد وكرار جاسم الى المعسكر بعدما غابوا عن مباراة الاردن الودية لارتباطهم بانديتهم.

ايسين لن يحضر حفل اختيار أفضل لاعب افريقي في توغو

سيكوندي (غانا) - رويترز: قال الفرنسي كلود لوروا مدرب منتخب غانا لكرة القدم ان مايكل ايسين لاعب خط وسط الفريق لن يحضر حفل اختيار أفضل لاعب افريقي في العام الذي سيقام غدا الجمعة في لومي بتوغو. وتضمنت القائمة النهائية للمرشحين للفوز بالجائزة أسماء ايسين وزميله في تشيلسي الانكليزي ديديه دروجبا من ساحل العاج وفناني مالى فريدريك كاتوتي ومحمد ديابو وايماونيل اديبوير من توغو. وقال لوروا للحظة ارتي.ال ان الاداعية الفرنسية الليلة الماضية «انه (ايسين) لن يذهب الى هناك».

واعتقد المنتخب الاماراتي اليوم درويش محمد ومحمد قاسم لاصابتهما خلال مباراة فريقهما النصر واليوم في المرحلة العاشرة من الدوري، لذلك تم استبعادهما من مباراة العراق الودية واستدعاء لاعب الشارقة فايز جمعة.

من جهته، يخوض العراق مباراته الودية الثانية في معسكره الاعدادي الذي يقبمه في الامارات منذ 19 شباط (فبراير) الحالي، بعد الاولى امام الاردن التي انتهت بالتعادل 1-1.

ويحاول مدرب منتخب العراق النروجي ايفل اولسن كثيرا على مواجهة الامارات لوضوح معالم التشكيلة التي ستخوض لقاء الصين، خصوصا ان صفوف بطل اسيا ستكون متكاملة بعد انضمام نشأت اكرم ومهدي كريم وقصي منير وباسم عباس وصالح سدوير وهوار ملا محمد وكرار جاسم الى المعسكر بعدما غابوا عن مباراة الاردن الودية لارتباطهم بانديتهم.

الاردن يستضيف سنافورة اليوم استعدادا لتصفيات مونديال 2010

عمان- ا ف ب: في إطار استعدادات المنتخبات العربية والاسيوية لخوض غبار الدور النهائية من التصفيات الاسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم في جنوب افريقيا 2010 التي تنطلق يوم 6 شباط (فبراير)، يشهد استاد الأمير محمد في الزرقاء اليوم الخميس الماضي 1-1 مع منتخب العراق بطل اسيا في دبي، وفاز الاثنان الماضي في عمان على نظيره اللبثاني في 1/4.

ويظهر البريغاني نيليو فينغادا المدير الفني لمنتخب الأردن الى مباراة اليوم كفرصة أخيرة لتحديد ملامح التشكيلة الأساسية التي يواجه فيها كوريا الشمالية وهو اتخذ قرارا بجمع النقل التلفزيوني والقمصان لمباريات الأردن الاستعدادية في خطوة تعكس اهتمامه بمباراة كوريا الشمالية.

تظير السعودي ضمن المجموعة الرابعة التي تضم ايطاليا وليان والوزبكستان. كان منتخب سنافورة وصل عمان بعد فوزه على الكويت 2-صفر وخسارته أمام سلطنة عمان بالنتيجة ذاتها فيما كان منتخب الأردن تعادل الخميس الماضي 1-1 مع منتخب العراق بطل اسيا في دبي، وفاز الاثنان الماضي في عمان على نظيره اللبثاني في 1/4.

ويظهر البريغاني نيليو فينغادا المدير الفني لمنتخب الأردن الى مباراة اليوم كفرصة أخيرة لتحديد ملامح التشكيلة الأساسية التي يواجه فيها كوريا الشمالية وهو اتخذ قرارا بجمع النقل التلفزيوني والقمصان لمباريات الأردن الاستعدادية في خطوة تعكس اهتمامه بمباراة كوريا الشمالية.

كأس سورية: النضال من الدرجة الثانية يفاجيء الشرطة 1-3

دمشق- ا ف ب: فاجأ فريق النضال احد اندية الدرجة الثانية ضيف الشرطة من الدرجة الاولى بالفوز عليه 3-1 امس الاربعاء في دمشق في نهاب دور الـ32 من مسابقة كأس سورية لكرة القدم. وسجل ياسر ابراهيم (40) وجمال معو (42) وعلي حيدر (48) اهداف النضال، ونجمار عثمان (45) من ركلة جزاء» مع الجيش.

دمشق- ا ف ب: فاجأ فريق النضال احد اندية الدرجة الثانية ضيف الشرطة من الدرجة الاولى بالفوز عليه 3-1 امس الاربعاء في دمشق في نهاب دور الـ32 من مسابقة كأس سورية لكرة القدم. وسجل ياسر ابراهيم (40) وجمال معو (42) وعلي حيدر (48) اهداف النضال، ونجمار عثمان (45) من ركلة جزاء» مع الجيش.

دمشق- ا ف ب: فاجأ فريق النضال احد اندية الدرجة الثانية ضيف الشرطة من الدرجة الاولى بالفوز عليه 3-1 امس الاربعاء في دمشق في نهاب دور الـ32 من مسابقة كأس سورية لكرة القدم. وسجل ياسر ابراهيم (40) وجمال معو (42) وعلي حيدر (48) اهداف النضال، ونجمار عثمان (45) من ركلة جزاء» مع الجيش.

دمشق- ا ف ب: فاجأ فريق النضال احد اندية الدرجة الثانية ضيف الشرطة من الدرجة الاولى بالفوز عليه 3-1 امس الاربعاء في دمشق في نهاب دور الـ32 من مسابقة كأس سورية لكرة القدم. وسجل ياسر ابراهيم (40) وجمال معو (42) وعلي حيدر (48) اهداف النضال، ونجمار عثمان (45) من ركلة جزاء» مع الجيش.

دمشق- ا ف ب: فاجأ فريق النضال احد اندية الدرجة الثانية ضيف الشرطة من الدرجة الاولى بالفوز عليه 3-1 امس الاربعاء في دمشق في نهاب دور الـ32 من مسابقة كأس سورية لكرة القدم. وسجل ياسر ابراهيم (40) وجمال معو (42) وعلي حيدر (48) اهداف النضال، ونجمار عثمان (45) من ركلة جزاء» مع الجيش.

دمشق- ا ف ب: فاجأ فريق النضال احد اندية الدرجة الثانية ضيف الشرطة من الدرجة الاولى بالفوز عليه 3-1 امس الاربعاء في دمشق في نهاب دور الـ32 من مسابقة كأس سورية لكرة القدم. وسجل ياسر ابراهيم (40) وجمال معو (42) وعلي حيدر (48) اهداف النضال، ونجمار عثمان (45) من ركلة جزاء» مع الجيش.

دمشق- ا ف ب: فاجأ فريق النضال احد اندية الدرجة الثانية ضيف الشرطة من الدرجة الاولى بالفوز عليه 3-1 امس الاربعاء في دمشق في نهاب دور الـ32 من مسابقة كأس سورية لكرة القدم. وسجل ياسر ابراهيم (40) وجمال معو (42) وعلي حيدر (48) اهداف النضال، ونجمار عثمان (45) من ركلة جزاء» مع الجيش.



تسعون سنة على ميلاده والحرب الكلامية على أشدها بين أنصاره وخصومه

لغز الالغاز: لماذا لا يموت عبد الناصر

فرانسوا باسيلي*

■ في الأول من تشرين الأول (أكتوبر) 1970، اليوم الثالث لوفاته 28 كانون الأول (سبتمبر)، خرج ستة ملايين مصري يتبعون جمال عبد الناصر، في مشهد لم تعرفه مصر قبلها وإلى الآن، وإذا كان من الممكن اتهام العرب بالميل إلى المبالغة في الوصف وفي الأرقام فإنتج أريج وأنا أكتب الآن إلى عدد مجلة «لايف» الأمريكية الشهيرة الصادرة في 9 تشرين الأول (أكتوبر) 1970م حاملا صورة عبد الناصر على غلافه وأيضا عدد شقيقته مجلة «تايم» الصادر في 12 تشرين الأول (أكتوبر) في نفس العام، وقد احتفظت بالعديد في مكتبتي الخاصة، وبالجلتين عشرات الصور لمشاهد الجنازة وقد ظهر عشرات الآلاف من المصريين كتخط بهم القطارات، ويقول مراسلو المجلتين أن الملايين قد تدفقت على القاهرة من كافة أنحاء مصر لحضور الجنازة وانفجرت المظاهرات الفورية في كل مكان هائفين ناصر.. ناصر.. في تكرار لا نهائي وتحولت القاهرة إلى نهر عظيم من الحزن والألم والغضب والدمع، وارتعش وبكى الرجال كالأطفال وخرجت النساء متلطم.. وتعدده كعادة المصريين من أيام الفراعة وتشحن بالسواد وكان من مات هو زوج أو اب أو أخ، السياسية كلها وكانت من أول الروابط العاطفية التي ربطته بالشعب وهذا المشهد من قبل، وإن المشيعين انتظروا على صفتي النيل، يعقم منتي شخص في بعض الاماكن يطول صفتي نيل القاهرة وأنهم تسلقوا الأشجار واسطح المنازل وراحو يضغطون على حائط الجنبون المحيط بالنعش من كل جانب وهم يهتفون «لا اله الا الله.. ناصر يا حبيب الله»، وراحو ايضا يهتفون «لم يمت جمال عبد الناصر.. كلنا جمال عبد الناصر» وراح العالم يراقب بذهول وهو لا يصدق كيف يحزن شعب بهذا القدر على قائد مات بعد أن سبب له اعظم كارثة سياسية في تاريخه الحديث حيث انهزمت جيوش ثلاث دول عربية أمام إسرائيل، ورحل وما زالت إسرائيل تتبع على ضفة القناة وقد احتلت كل سيناء وكل قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية وأيضا مرتفعات الجولان السورية، كيف لم يزل في قلوب هذا الشعب اية مشاعر للحب وال تقدير لهذا القائد الذي سبب لهم كل هذا الخراب!! سؤال ربما ما زال الغريب لا يفهمه حتى الآن.

إن الحرب الكلامية ما زالت دائرة على أشد وطيسها بين مناصريه - المعرفين بالنصرين- وبين خصومه الكثيرين.. لا يكاد يمر اسبوع في مصر الا وحدث عدة مقالات تدافع عن عبد الناصر، والناصري، أو تهاجمه وتهاجمها هجوما ضاريا، وتعرف أيضا أن في مصر ليس فقط ناصريون كافرين ولكن هناك ما زالت «الناصرية» حركة وفلسفة وتيار لها تجمعاتها واحزابها وجراندتها بما يمكن أن نستنتج معه أن هتاف المشيعين بأن عبد الناصر لم يمت وكلنا جمال عبد الناصر لم يكن مجرد انفعال عاطفي.. وأن ما قاله الشاعر المصري الكبير محمود حسن اسماعيل في قصيدته «من لحظة الحزن العظيم» هو أيضا نبوءة شعرية أثبتت السنوات صدقها.. «إن المسجي على راحة الخلد حي وتأثر، ما زال حيا لم يمت ناصر/ ما دام في الأرض حر وتأثر..» إن ناصر أن حي يريزق ليس فقط في ذاكرة الشعب التي لا تنسى المخلصين من أبنائها، ولكن في واقع الصراعات الفكرية اليومية الراهنة.

الناصرية كحركة وفلسفة

ولنا أن نلاحظ أن قليلين جدا من رجال التاريخ من يرتبط اسمهم بحركة وفلسفة تعرف بهم، كما ارتبط ناصر بالناصرية، وفي التاريخ الحديث مع الاختلاف الكبير في المضمون والاهداف، نجد ماركس والماركسية وديغول والديغولية، ولا تعرف في العالم العربي ظاهرة مشابهة للناصرية.. وحتى في التاريخ المصري الحديث وإذا يمكننا أن نقول أن ارتباط الشعب المصري بعبد الناصر وحببه له قد يشابه ارتباطه وحببه لسعد زغلول الذي كان له نفس هدف عبد الناصر وهو التحرر من الإنكليز ورفعهم وجود من عرفوا «بالسعيديين»، الا أن سعد زغلول رغم هذا لم يكون تيارا فاسفيا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا متكاملا يعرف به كما لم يكن له اهتمام وتواجد في العالم العربي، وبذلك يظل ناصر والناصرية ظاهرة فريدة في التاريخ العربي الحديث.

ونجد بعد هذا أن محاولة فهم عبد الناصر عن طريق مقارنته بعدد من رجالات العصر وقادته كما فعل البعض ممن قارنوه مرة بديغول ومرة بنابليون لا تؤدي بنا سوى إلى الاقتناع بخصوصية وتميز عبد الناصر كتجربة عربية فريدة، فإذا نظرنا إلى من قارنوه بمحمد علي في التاريخ الاقرب وبصلاح الدين في التاريخ الابد، ورغم تقديري لمن يعترضون على مثل هذه المقارنات من خصومه الذين يقولون -بحق- أن صلاح الدين حرر القدس من الصليبيين بينما اصاع عبد الناصر البقية الباقية من القدس في حزيران 67م فكيف نشبهه بصلاح الدين، أقول انه يرغب وجاهة هذا الاعتراض فإن حاشم الهزيمة التي وقعت لعبد الناصر لا تقلل من حجم الظاهرة الهائلة التي يمتلكها وإنما تصفي بعدا مأساويا عظيما عليها بحيث رؤيته كبطل من أبطال التراجيديا الإغريقية الذي تتعاظم جوانبه اليطولية الباهرة بنفس الدرجة التي تكشف عن نفسها جوانبه الانسانية الضعيفة الحزنة.

هو المستبد العادل عند البعض، والمستبد الظالم عند البعض الآخر.. ومن تناقضات وغرائب تجربته أن المثقفين والكتاب الذين اتهم في السجون بسبب أو لأخر.. أو بدون سبب على الإطلاق هم من اصبحوا من بين المنحازين له والمدافعين عنه الآن.. وهو نفس الغرل الذي يبدو لمن يحاول أن يفهم سبب حزن مصر الهائل يوم وفاته وهو يرتكبا محملة احتلالا عسكريا باطشا أشد قسوة وغلاظة من احتلال الإنكليز الذي خلعهم منه في مطلع عهده.. لهذا كله تأتي مصداقية تساؤلنا للرهن: لماذا لا يموت عبد الناصر؟

ناصر ونابليون وديغول

لا نريد أن نضع تقلا كبيرا في ميزان المقارنة بين عبد الناصر ونابليون إذ بنى نابليون مجده أساسا باعتباره قائدا عسكريا عظيما فاتحا فذا رفع العلم الفرنسي بالقوة والعدوان على اماكن شاسعة من العالم.. ولكن المقارنة تنحصر في أن نابليون قد انتهى مهزوما شر هزيمة أمام عدوه البريطاني اللدود في معركة وترو و مات مقيدا وحيدا مهمل في جزيرة سانت هيلانة عام 1821 ورغم نيازوه غير المشرفة هذه ورغم أنه تسبب في مقتل مئات الآلاف من الشباب الفرنسي في معارك وحروب لا تنتهي الا ان الشعب الفرنسي لم يسقط نابليون من ذاكرته ووضع فيها موضع مجلا غفر له فيه هزيمته ومن سببه من خراب وقدر له في النهاية ارتباطه الجونني بمجد فرنسا حسب مفهوم المجد في ذلك الزمان، كما قدر له أيضا خصاله الإيجابية الأخرى مثل تقديره للعلم والعلماء والثقافة والتاريخ بالإضافة إلى شجاعته الشخصية الفائقة.. المسألة إذن ليست فقط هي كيف تأتي نهاية البطل.. فالبطل لا يقابل سيموت في النهاية وقد يموت مهانا مخذولا ولكن المسألة هي شخصية البطل وخصاله التي ظهرت في موقفه وافعاله.. أي ان الشعوب تميل هنا إلى محاسبة البطل على أساس أن الأعمال بالنيات، وليس بالتنازع، ومن هنا يظل عبد الناصر حيا في ذاكرة المصرية والعربية.. كما يظل نابليون في الذاكرة الفرنسية والعالية.

أما المقارنة مع ديغول، فتأتي في حديث المفكر الفرنسي اندريه مالرو مع محمد حسنين هيكل أحد اخلص خصاء عبد الناصر إذ قال مالرو لهيكل مقارنا بين عبد الناصر وديغول: كلاهما واجه في عصره اختيارا دوليا هائلا وكلاهما رفض هذا الاختيار.. كلاهما قيل له: هل انت مع امريكا ام مع الاتحاد السوفييتي؟ وكلاهما قال: لنست مع امريكا ولنست مع الاتحاد السوفييتي.. وانما اتع وطني وامتي.

ورغم أن هذا الموقف يعكس فكرا استراتيجيا بالغ الذكاء نجح في تكوين حركة دول التابع لانحياز الا انه يعكس أيضا موقفا شخصيا بالغ الاعتزاز بالكرامة لأن التابع لا كرامة له، لذلك تقدرن صفة التابع دائما بصفة الذليل في سياقنا العربي.. ويمكننا أن نقول أن اختيار عبد الناصر لنفسه ولأمته الا تكون تابعة لهذه القوة العالمية أو تلك والتي عكستها حروبه الاعلامية الضاربة ضد التحالفات التي اراد الغرب فرضها على دول المنطقة.. ان هذه افصحت للامة العربية عن مدى استقلاليتها شخصية عبد الناصر وشدة اعتزازه بنفسه كمصري وعربي وكان هذا من أكبر عوامل الجذب البراقة الصادرة التي احتفظت قلوب الشعوب العربية حوله.. لانها شعوب تحررت لتوها من استعمار واستعباد طويل الامد، وكانت كرامتها وعزتها وحريتها أمام الاجنبي من أشد هومها في ذلك الوقت. وسنجد أن الاعداد بالكرامة إلى حد مفرط هي الصفة التي تكررت مرارا وصيغت حياة ومواقف عبد الناصر السياسية كلها وكانت من أول الروابط العاطفية التي ربطته بالشعب المسحوقة والجاهمية التي طال شوقها للحياة الكريمة الحرة التي طالما تحدث عنها في خطبه.

زعيم الوحدة العربية

إن حب الجماهير لعبد الناصر خارج مصر ربما يفوق حب المصريين له.. ويبدو أن هذا صحيح إلى اليوم وليس هذا بالعجيب إذا ما لاحظنا أن عبد الناصر هو الوحيد في التاريخ العربي الحديث الذي يوصف بأنه زعيم الوحدة العربية.. ورغم أن فكرة الوحدة العربية لم يبتدعها عبد الناصر إذ كان قبله كثير من المبشرين بها من المفكرين العرب وخاصة في سورية ولبنان الا ان الوحيد الذي استطاع أن يأخذ هذه الفكرة من الوجود إلى الواقع هو عبد الناصر حين حقق الوحدة بين مصر وسورية في عام 58 بعد اربعة اعوام فقط

من رئاسته لجمهورية مصر.. ورغم انهيار الوحدة مع سورية بعد ثلاث سنوات ونصف من تكوينها الا ان هذا لا يغير من أن عبد الناصر هو الزعيم العربي الأكثر اخلاصا واثمنا لفكرة الوحدة العربية.. إذ كانت جزء أساسيا من تكوينه النفسي وتفكيره الاستراتيجي منذ اشراكه في حصار الفالوجة في حرب 48 من أجل فلسطين.. حيث اكتشف كيف أن تفكك العرب وعدم التنسيق بين الجيوش العربية المشتركة في المعارك كان سبب هزيمتها.

ومن عبث الاقدار الذي تلفت في حياته ناصريا دائما ونجد بعد هذا أن محاولة فهم عبد الناصر عن طريق مقارنته بعدد من رجالات العصر وقادته كما فعل البعض ممن قارنوه مرة بديغول ومرة بنابليون لا تؤدي بنا سوى إلى الاقتناع بخصوصية وتميز عبد الناصر كتجربة عربية فريدة، فإذا نظرنا إلى من قارنوه بمحمد علي في التاريخ الاقرب وبصلاح الدين في التاريخ الابد، ورغم تقديري لمن يعترضون على مثل هذه المقارنات من خصومه الذين يقولون -بحق- أن صلاح الدين حرر القدس من الصليبيين بينما اصاع عبد الناصر البقية الباقية من القدس في حزيران 67م فكيف نشبهه بصلاح الدين، أقول انه يرغب وجاهة هذا الاعتراض فإن حاشم الهزيمة التي وقعت لعبد الناصر لا تقلل من حجم الظاهرة الهائلة التي يمتلكها وإنما تصفي بعدا مأساويا عظيما عليها بحيث رؤيته كبطل من أبطال التراجيديا الإغريقية الذي تتعاظم جوانبه اليطولية الباهرة بنفس الدرجة التي تكشف عن نفسها جوانبه الانسانية الضعيفة الحزنة.

هو المستبد العادل عند البعض، والمستبد الظالم عند البعض الآخر.. ومن تناقضات وغرائب تجربته أن المثقفين والكتاب الذين اتهم في السجون بسبب أو لأخر.. أو بدون سبب على الإطلاق هم من اصبحوا من بين المنحازين له والمدافعين عنه الآن.. وهو نفس الغرل الذي يبدو لمن يحاول أن يفهم سبب حزن مصر الهائل يوم وفاته وهو يرتكبا محملة احتلالا عسكريا باطشا أشد قسوة وغلاظة من احتلال الإنكليز الذي خلعهم منه في مطلع عهده.. لهذا كله تأتي مصداقية تساؤلنا للرهن: لماذا لا يموت عبد الناصر؟

وكان عبد الناصر من عارضوا هذا فلا معنى محاكمة تعرفون مقدما انها ستؤدي إلى اعدامه كما تريدون؟ الأفضل أن تتركه يذهب هو وعائلته.. وكان هذا موقفا ثوريا فريدا ومميزا للثورة المصرية فلا الثورة الفرنسية ولا الروسية قبلها ولا الثورة العراقية بعدها تورعت عن قتل والمثقفين بمن ثارت عليهم من ملوك وقياصرة بشكل دموي فظ وعنيف.

وقد تكرر ظهور شجاعة عبد الناصر بعد هذا في حادثة المنشية الشهيرة والتي أطلق عليه فيها الرصاص وهو يخطف في الإسكندرية من قبل فرد قيل أنه مرتبط بجماعة الإخوان المسلمين.. إنكر انني كنت طفلا صغيرا في بداية عيه بما يجري في وطنه وكنت استمع إلى خطاب عبد الناصر في الراديو بالبيت وما زلت أذكر إلى اليوم كيف أن عبد الناصر عاد إلى تكلمه خطابه بعد إطلاق الرصاص عليه والقبض على الجاني وكل ما أنكره اليوم انه راح يخطف وهو في أعلى درجات التاجع العاطفي صاححا «لو مات جمال عبد الناصر» ثم يذكر قائمة الاحلام التي يتلخص إلى تحقيقها لوطنه وبين كل

شعب محروم من العزة والكرامة لقرون طويلة.. كان هذا كله تأكيداً لأهمية الفرد البطل كصانع للتاريخ.. وكان الخطأ الفادح هو في اكتفاء هذا البطل الفرد واكتفاء المناخ الذي صنعه حوله من رجال وثقافة بهذا البطل الفرد نفسه كبديل عن بقية الملايين من الافراد التي سلب حريتها تدريجيا لكي تصب احلامها وطاقتها كلها في فرد واحد على القمة.

والذي يهدى هنا هو محاولة فهم الجوانب المختلفة في شخصية عبد الناصر التي جعلته يلعب دور البطل في الساحة العالمية وفي الشارع المصري والعربي.. بشكل يرفض ان ينحسر إلى اليوم.

الشجاعة الشخصية

لننظر إلى الشجاعة الشخصية لعبد الناصر.. وقد تكون كلمة «الشجاعة» قد فقدت بريقها في ايامنا هذه وقد يعتبرها البعض من مخلفات اخلاق الفروسية في عصور مضت ولكن الشجاعة كصفة شخصية لا تزال هي الفارق بين القائد والتابع حتى على مستوى الريادة والزعامة في المجال الاداري والاقتصادي التجاري وهي من الصفات التي اقوم عليا مع غيري من خبراء التدريب والتطوير الاداري الأمريكيين بتدريسها لكوادر المديرين بالشركات والمؤسسات باعتبارها احد القومات الضرورية لفن القيادة.

والشجاعة بالطبع خصلة طبيعية غريزية لا يتعلمها الانسان على كبر ولكن توجد معه وتبدو علاماتها عليه منذ الصغر.. ولننظر كيف ظهرت هذه الصفة في عبد الناصر مبكرا في الحادثة المعروفة في حصار الفالوجة في احداث 48 بداية المأساة الفلسطينية، فبعد هزيمة جيوش مصر والاردن والعراق وسورية ولبنان التي عبرت حدودها إلى فلسطين بعد اعلان الدولة الاسرائيلية وبعد ارتفاع عدد الفلسطينيين المطرودين من بيوتهم وفتها إلى ما يقرب من المليون وعندما قبلت مصر وشقيقاقتها في النهاية بوقف القتال.. لم تعد هناك بين القوات الاسرائيلية المنتصرة وبين اجتياح كل فلسطين سوى مناطق مقاومة معدودة.. من هذه القدس القديمة والتي كانت تحت الجيش العربي ومنطقة اخرى هي الفالوجة حيث رفضت كتيبة مصرية الاستسلام.. ويقول وزير الخارجية البريطاني اتونني ناتنج في كتابه «ناصر» الذي صدر عام 72 ما يلي «وقد كان الفضل جله لجمال عبد الناصر الذي قاد هجوما مضادا ضاريا اجبر العدو على تخفيف ضغطه بما امكن للمدافعين البغداديين من الصمود

لفترة اطول حتى وقعت مصر واسرائيل على معاودة الهدنة في شباط (فبراير) من العام التالي 49.

وهكذا نجد عبد الناصر لا يتسلم وهو محاصر من كل جانب في حرب خاسرة وامام عدو كان قد انتصر على الجيوش العربية فعلا حتى يمكن القول ان المقاومة كانت ضربا من الجنون واللاجدوى.. ولكن كانت هذه صفة الشجاعة المرتبطة بكرامة الانسان وكرامة الوطن والتي الوقت نفسه والتي ميزت عبد الناصر في عهدته السياسي بعد ذلك وحتى يوم وفاته.

العفو عند المقدرة

تظهر الشجاعة مرة اخرى في الموقف الدهش الذي وقفه «الضباط الاحرار» الذي حققوا انقلابهم العسكري في 23 تموز (يوليو) 52 من ملك مصر فاروق الاول واسرته فقد كان بعض رجال الثورة يريدون محاكمة الملك تمهيدا لاعادته لضمان عدم مطالبته بالعرش ولعاقبه على فساده،

وكان عبد الناصر من عارضوا هذا فلا معنى محاكمة تعرفون مقدما انها ستؤدي إلى اعدامه كما تريدون؟ الأفضل أن تتركه يذهب هو وعائلته.. وكان هذا موقفا ثوريا فريدا ومميزا للثورة المصرية فلا الثورة الفرنسية ولا الروسية قبلها ولا الثورة العراقية بعدها تورعت عن قتل والمثقفين بمن ثارت عليهم من ملوك وقياصرة بشكل دموي فظ وعنيف.

عبد الناصر والإخوان

وقد تكرر ظهور شجاعة عبد الناصر بعد هذا في حادثة المنشية الشهيرة والتي أطلق عليه فيها الرصاص وهو يخطف في الإسكندرية من قبل فرد قيل أنه مرتبط بجماعة الإخوان المسلمين.. إنكر انني كنت طفلا صغيرا في بداية عيه بما يجري في وطنه وكنت استمع إلى خطاب عبد الناصر في الراديو بالبيت وما زلت أذكر إلى اليوم كيف أن عبد الناصر عاد إلى تكلمه خطابه بعد إطلاق الرصاص عليه والقبض على الجاني وكل ما أنكره اليوم انه راح يخطف وهو في أعلى درجات التاجع العاطفي صاححا «لو مات جمال عبد الناصر» ثم يذكر قائمة الاحلام التي يتلخص إلى تحقيقها لوطنه وبين كل

جوانبه البطولية الباهرة تتعاضم بنفس الدرجة مع جوانبه الانسانية الضعيفة الحزنة

اندريه مالرو: ديغول وعبد الناصر واجها اختيارا دوليا هائلا وكلاهما رفضه

الاعتداد بالكرامة إلى حد مفرط ربطه بشعوب مسحوقة طال شوقها للحياة الحرة

في 56 ضمن البطل مكانه في التاريخ حتى لو احترق في النهاية بنيران احلام اوسع من طاقته



حلم منها يعود ويصرخ «لو مات جمال عبد الناصر».

الصائد لم يكن تمثيلية بل كان محاولة اغتيال إذ ان الرصاص كان قريبا جدا من موقع وقوف عبد الناصر ولا شك في ان استمراره في الخطاب بعد هذا يشكل شجاعة شخصية أثبتت الاحداث السابقة واللاحقة ان عبد الناصر يتحلى بها.. اود هنا ملاحظة ان تعذيب الاخوان المسلمين في السجون بعد هذا طوال فترة حكم عبد الناصر تعديبا بلغ في الكثير من الاحيان حدا لاانسانيا للمخربين والارهابيين السجون فما ضرورة تعذيبهم واهدار كرامتهم؟ إذ كيف هو وصمة في جبين عبد الناصر لا يصح لاحد محاولة غسلها بالكلام والبررات وهي إحدى سقطات العهد الناصري الرئيسية.. فإذا كان من الضروري ادخال المخربين والارهابيين السجون فما ضرورة تعذيبهم واهدار كرامتهم؟ إذ كيف لمن يطلب العزة والكرامة لابناء وطنه في كل خطاب له ان يسمح بأن تهان الكرامة الانسانية بشكل وحشي في سجونه حتى ولو كانت ضد خصومه المتأمرين عليه؟ واحيانا يقول المدافعون عن عبد الناصر انه لم يكن يعرف بكل حوادث المسجونين ولا بكل حوادث التعذيب واحيانا يقولون قد يكون على علم بها لكنها كانت ضرورية لتأمين سلامة الثورة ضد الاعداء الكثيرين المرتبطين بها، وكلا الدفاعين يجب ان يكون مرفوضا بشدة لان مثل هذا التمييز هو الذي يكرس الطغیان ويمتعه اعداءه السياسية التي يجب الا يقلب بها احد.

العدوان الثلاثي

وكما اجتمعت الشجاعة الشخصية مع الموقف الوطني في موقف عبد الناصر في الفالوجة فقد اجتمعت مرة اخرى وبشكل اعظم في موقفه ابان العدوان الثلاثي عام 56 فيبعد رفض البنك الدولي تمويل السد العالي بسبب رفض امريكا وبريطانيا لاسباب سياسية اثبتت الايام قصر نظرها الشديد لانها ادت إلى دخول النفوذ السوفييتي إلى الشرق الاوسط.. قام عبد الناصر باعلان تأميم قناة السويس وبشكل مفاجئ وعلمي جاء كصعفة على وجه بريطانيا وفرنسا فإذا بهما تقوموا بالتآمر مع اسرائيل لكي تبدأ في الهجوم من سيناء وتتقدم قناة السويس فيطالب ببيان بريطاني فرنسي بانسحاب القوات الاسرائيلية والمصرية عشرة اميال على جانبي القناة وهو وضع يترك اسرائيل فوق معظم سيناء بينما ينسحب المصريون داخل الدلتا تاريخين القناة لانكلترا وفرنسا.. وعليها هنا تذكر ان هذا التهديد الخطير من دولتين عظيمتين ومعهما اسرائيل جاء عامين فقط بعد خروج الانكليز من مصر ولم يكن عبد الناصر قد أصبح بعد الزعيم العربي الاول إذ كان لا يزال العالم ينظر اليه «كبكاشي» قام بانقلاب عسكري ولا تعدى خبرته كرئيس للجمهورية عامين فقط، وهكذا كان النصور انه بعد وصول الجيش الاسرائيلي إلى الضفة القناة وامام مطالب واضحة تعزها الاساطيل وقوات مظلات بريطانية فرنسية مستعدة للطران والهبوط في بورسعيد ان ذلك الضابط الغريز قليل الخبرة رئيس دولة صغيرة لن يستطيع سوى الاستسلام والروض وبهذا تعود بريطانيا إلى مصر وتأخذ اسرائيل سيناء وتأخذ فرنسا القناة.

واصيب عبد الحكيم عامر وصلاح سالم بالإنهيار امام الانذار وطالبا عبد الناصر بالاستسلام للسفارة البريطانية وقال عامر ان الجيش لا يستطيع ان يقاوم وان مصر ستردك بالقبائل ووافق صلاح سالم، وطالبا ان تستسلم الحكومة فوراً ولكن عبد الناصر وعبد اللطيف البغدادي رفضا واختارا المقاومة لكي لا تعود مصر مستعمرا للمحتلن.

ورفض عبد الناصر الانذار علنيا بشكل ادهش زملاء عبد الناصر انفسهم ولاشك في ان الوضع من جميع وجوهه كان يبدو بالغ القمامة والاحباط ويبدو قرار المقاومة اقرب إلى قرار انتحار منه إلى موقف وطني حكيم، ولكن هذه في النهاية هي المواقف التي يصعد فيها البطل التاريخي ليغير مجرى الاحداث، فلو استسلم عبد الناصر وقتها لعادت انكلترا وفرنسا إلى الشرق الاوسط وقبعتها به لسنوات طويلة بعدها ولربما شكل المنطقة كلها ولكن البطل التاريخي يرفض الاستسلام المهين لنفسه ولشعبه.

وتبدأ المعركة العسكرية والسياسية العالمية الهائلة وعندما يرى الشعب المصري كيف يرفض رئيسه الانذار المهين تشتعل فيه روح المقاومة ويهب شعب بورسعيد ليقاوم القوات الهابطة بالظلمات من بيت إلى بيت في معركة اعادت إلى العالم بسالة لينينغراد، وضرب الطيران البريطاني القاهرة فاسكت اذاعة القاهرة التي كانت تلهب الجماهير بالاناشيد الحماسية بصوت ام كلثوم وعبد الوهاب وقايدة كامل وعبد الحليم حافظ والمجموعة في نشيد «الله أكبر فوق كيد المعتدي».. وسكنت الاذاعة لمدة ثلاثة ايام دار فم عبد الناصر في سيارة مكشوفة لكي ترى الجماهير انه ما زال حيا يقاوم وان الخطاب الذي يستعوه من قبل وخطف فيه من الجامع الازهر لم يكن مسجلا. ودار المسؤولون المصريون شوارع القاهرة ومدن مصر الرئيسية الأخرى يحملون مكبرات صوت ويوزعون البنادق على المتطوعين للمقاومة الشعبية ويرددون كلمة عبد الناصر: سنقاوم.. سنقاوم ولن نستسلم ابدا.

ولم تؤيد الحكومة الأمريكية العدوان على مصر وطلبت من انكلترا وفرنسا الانسحاب واصدر الاتحاد السوفياتي انذارا واضطرت الدول الثلاث في النهاية إلى الانسحاب وانتصر جمال عبد الناصر وتحول من بكباشي مصري إلى زعيم عظيم يحذري به كل متطلع لمحيرة والاستقلال في افريقيا وآسيا.. وبدأت حركات التحرر التي تؤيدها ثورة مصر في مد ثوري تحري هائل راح الاستعمار القديم بسحب امامه متراجعا في كل مكان.

ذلك الموقف الشجاع المليء عزة وكرامة ورغبة في المقاومة هو ما صنع البطل التاريخي الذي اتخذ حجما أكبر بكثير من حجمه الطبيعي لأنه تحول إلى رمز يمنح الآخرين املا وامكانية.. ومنذ تلك اللحظة يضمن البطل مكانه في التاريخ حتى لو سقط في النهاية محترقا بنيران احلام اوسع من طاقته.. لان حلمه لم يكن حلما شخصيا ماديا محدودا بل كان حلما يحضن في جناحيه احلام الملايين ويمنحها الصوت والصورة والرمز والمعنى ووعد الانضمام إلى معركة الجبر ضد الشر والظلم الضعيف ضد الظالم القوي.. وهو حلم الانسان في كل الشعوب وكل العصور.

حلم عرف الشعب المصري -والشعب العربي حوله - أن عبد الناصر هو فارسه وصاحعه.. وحتى عندما اصيب الفارس في مقتل من قبل اعدائه فإنه ظل حيا في قلوب ومخيلة الجماهير التي اخلص لها وآمن بها واراد لها العزة والحرية والكرامة.

لهذا لا ولن يموت عبد الناصر.

* كاتب من مصر يقم في الولايات المتحدة

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

إغفر لنا محبتنا.. يا حكيم

د. وليم نصار*

وكم صلينا لألام فلسطين، لكن فلسطين لم تخلسنا.

هل أصبح الموت أحن من الناصرة و من تراب يافا والد؟
هل ستكون فلسطين هي نفسها من بعدك؟
صبيحة أحد طلق كوجه طفل يغفو على ثدي أم ترضع الخير، ولدنا. وفي كل عام، أيها السماق في دمنأ والمجر في شريان الذكرة، أنتديك لحما وعطرًا، وأجد صلتى بك وأخبيّ طيفك في بؤبؤ العينين، وحين تصبى بي الأرض والسماء، ويجافيني وأني ويسنان أخوة ودمراق لى أحيهم، أراك وحدك نورًا لمسافرًا ومصدرا للفجر الندى.

في عينيك نور من سماء لا يراه إلا من أحيك، فلم لم تتركني لأخذ البرد والشار والموت عنك.. كي أحميك منأ؟

* * *
* * *

يا حكيم..

لم أعدك قاسيا إلى هذا الحد..

لم تترك قلبى المشأغب وحيدا؟
أصبح ذكرى يغبئها الشغار على رباب من نقر خحين

ودمع؟
نعم جعلتني أبكي..
وم قال ان دموع الرجال

أصب دموع؟
ألم تعلمنا أن أصعب الدموع تلك التي نذرفها

على صدر أم أو على تراب وطن؟
وأنت كنت لي الحلم وما تلبى من وطن.

يا حكيم..

لم هذا الرحيل المفاجئ؟

هل كنا أبناء عاقين؟

هل تعبت منا و من مرو عنا إليك لنلقى بهمونا في قلبك المتعب؟

أغفر لنا محبتنا.. لكننا كنا نرى نيك المرفا ومرساة الجرح الأخيرة.

يا حكيم..

أيها العظماء.. الرقيق.. الحنون حتى العظم..

* * *
* * *

الليلة لم أستطع النوم.. متجمد أمام التلغاف لأشارك من خلاله موكب عرسك الأخير..
غفت عيني قليلا فرأيت (أبو هاني) في الحلم يوقظني ويقول لى:
إذ أردت أن تصيف إلى همك هام جديدا، فاشقق الوطن.

لكنك تعرف أنني منذ المخاض الأول اعشق الوطن، وانتمى إليه، كما علمتنا أئماء الإبن لا انتماء السمسار أو انتماء الحلاب إلى بقرة ذات ضرع.

انتمى إليه كما علمتنا أنت، لحزنه وشوقه عينيه، هي قوته وهي شلله، لأنه أنجبنا من خابية حزنه المثقبة، فكيرنا حادين شمسمة، مقهورين كارضه، ولم تنتثر لأحد من أبنائه.

* * *
* * *

كم غنينا فلسطين، وما هي فلسطين لا تجيء

إليها، ولا تتركنا تأتي إليها.

طارق رمضان.. نموذجاً لفكر اسلامي اوروبي

محمد رضوان*

■ في زيارته الأخيرة للعغرب، أثار الفكر الإسلامي طارق رمضان اهتمام العديد من المثقفين، وحققت محاضراته ببعض الجامعات الغربية بمثابة أسسة، كما حرصت بعض المنابر الإعلامية على إجراء لقاءات وجوارات معه حول مضامين مشروعه الفكري ورؤيته للقضايا المختلفة المستجدة للعالم الإسلامي، وخاصة وضعية المسلمين المقيمين بأوروبا حيث نشأ ودرس وأخذ يحاضر في هوم المسلمين وقضايا الفكر الغربي..

ولم تخرج مضامين المحاضرة، التي ألقاها هذا الفكر بجامعة محمد الأول بمدينة وجدة المغربية حول «العالم الإسلامي.. أي مشروع اجتماعي سياسي»، عن مسانر وراه وتحليلاته حول العالم الإسلامي.. أي مشروع اجتماعي ومحاضراته بعض الجامعات الأوروبية.. ومع أن رمضان يسعى من خلال تحليل وضعية العالم الإسلامي الراهنة إلى اعتماد مقاربة ومنهجية ملائمة للجاليات المسلمة التي تعيش ببلدان أوروبا، بعدما اكتسب أفرادها هوية هذه الجاليات وجنسياتها وأصبحوا جزء غير منفصل عن مواطنيها الأوروبيين الأصليين، فإن عدد من المثقفين، خاصة بالعلم العربي، يبتئون ذات المقاربة ويقدمون صاحبها على أنه واحد من المفكرين المسلمين الإصلاحيين العاملين على تجديد الفكر الديني من منظور علمي وحدائي وفلاني.

ويبدو هذا الموقف صائبا إلى حد ما باعتبار أن هذا المفكر يتبنى طرح القضايا التي يشتغل عليها على أساس منهجية تتشعب بها وترعرع عليها في المدارس والجامعات الغربية، وهي منهجية تقوم أساسا على التحليل العلمي والواقعية والنقد الذاتي، وهي المنهجية التي تحتاجها في عالنا العربي حتى تستجيب كثير من أمورا المبنية على الظنون الطوعية وتصيد الذات والخلال الأولويات وإغفال المقاصد والاهتمام بالشكليات.

لكن قيمة ما يطرحه طارق رمضان محدودة في مجال اهتمامه بقضايا «المسلمين الأوروبيين، الفكرية والسياسية والثقافية بصورة عامة، ولا تعدى أهمية ما يطرحه قضايا كافة المسلة خارج المجال الأوروبي، لأن السياقين مختلفان من حيث الواقع، وإن كانا متشابهين من حيث الفكر والضمون. ولذلك لا غر أن يكون رمضان غسوا استثنائيا في العديد من المؤسسات الرسمية ومراكز البحوث التي تعنى بقضايا الجاليات المسلمة بأوروبا، باعتبار أنه لم يسهام من موقعه وثقافته هي التفكير إزاء صيغ الحلول الراهية إلى تعزيز اندماج هذه الجاليات في المجتمعات التي تتقاسم معها حقوق المواطنة وواجبات الوطن بغض النظر عن الانتماء العرقي أو الديني أو الثقافي.

ولذلك، فعندما يتحدث طارق رمضان عن هذه القضايا فإنه ينطلق من موقعه كموطن مسلم أوروبي»، بل أكثر من ذلك فإنه يصدر عن إحساس عن شعور باقتضيه هذا الكائن المسلم الأوروبي الجديد وتجانسه دوره وفكر داخل «مظومة مركزية إسلامية وأوروبية، تجاه المحيط أو الأطراف الإسلامية» في التفاعل مع كثير من القضايا الفكرية والفقهية الإسلامية، تماما مثلما كان الحال، ولا يزال، في تعامل «المركز الأوروبي، مع ما عداه من خارج هذا المركز في القضايا الأخرى السياسية والاقتصادية والثقافية وما سواها من الأمور المادية، مما تعرض له مثقفون ومفكرون خلال النصف الثاني من القرن الماضي.

وتظهر هذه المقاربة في تأمل وتحليل خطاب طارق رمضان عن العالم الإسلامي، فهذا الأخير بالنسبة لا يتكون من مجتمعين متمايزين؛ الأول ذو أغلبية مسلمة، وهو السائد في العالم العربي، والثاني ذو أقلية مسلمة بالعلم الغربية ومنهجية في أوروبا والولايات المتحدة، ويقدم من تحليله لهذا التباين المستويين من المجتمع الإسلامي أنهما مختلفان من حيث طريقة الفهم ومنهجية التحليل، وزاوية النظر لكثير من الأمور والقضايا الإسلامية، النظرية منها أو العملية.

فمنعاج الأغلبية المسلمة ما زال يعتمد فهما حرفيا للنصوص وتحليلها سطحيا للقضايا وزاوية نظر ضيقة لأمور الحياة لا تخرج عن ثنائية «الحلال والحرام»، فيما هناك طريقة ومنهجية وزاوية رؤية مغايرة أكثر عمقا وعلمية وواقعية تسود في المجتمعات ذات الأقلية المسلمة، وهذا التمايز مكن مجتمعات الأقلية المسلمة من الخروج من بعض الإشكاليات التي ما زال مجتمع الأخرية المسلمة يتخبط فيها منذ قرون عديدة.

فالأليات المسلمة حطمت بحضورها في المجتمعات المسيحية وغيرها من

المجتمعات الغربية مقولات ومفاهيم سادت طويلا في الفكر السياسي والفقه الإسلامي، كمفهوم «دار الحرب» و«دار الإسلام»، أو «دار الكفر»، وإذا كان هذا الكلام يبدو من الناحية النظرية مقبولا، فإن من مزايده أيضا أنه ينطوي على اجتهاد لحل مثل هذه الإشكاليات الفكرية من لدن جيل من المفكرين الإسلاميين الذين نشأوا في مجتمعات غير مجتمعات أبائهم أو أسلافهم، وهو ما يعكسه اختلاف تفكير واجتهاد «الجد»، و«الحفيد»، في حالة طارق رمضان.

ومن ثمة، فإن كثيرا من جوابات هذا التفكير يتكسى قيمته وأهميته من المجال الذي نشأ فيه ونطلق منه، باعتبار أنه يسعى إلى الواءة— وربما المصالحة— بين منظومتين عقديتين وفكريتين وقيمتين مختلفتين، إن لم تكونا متصارعتين في بعض القضايا الأساسية التي أوتحت في ما سبق لمفكرين وعلماء مسلمين كمحمد عبده بمقولة روبراد كيبيلينغ «الشرق شرق.. والغرب غرب.. ولن يلتقيا».

ومن هذا المنظور أيضا يمكن فهم مسألة العلاقة بين الديني والسياسي في تفكير هذا الجيل الناشئ بأوروبا من المثقفين المسلمين، وهو تفكير له ما يماثله في العالم الإسلامي عامة والعربي خاصة، غير أن رمضان ينطلق في حسم هذه المسألة من الاستناد أساسا إلى بعض قواعد التشريع على الإسلام، وهي لا تخلو من أهمية زعم أنها تأتي في نهاية تصنيف القانون على الرئيسية العامة للتشريع الإسلامي، ويتعلق الأمر بقاعدة اعتبار «المصالح المتسرلة»، التي أقرها بعض أئمة الأمة للإمامين لكاتب ابن أبنس وأحمد حنيفة الفعوال، هؤلاء الفقهاء كانوا دوما يميزون بين التوحيد (العقيدة) والعلات (الشريعة)، ومن هنا ينشأ عندنا في العالم الإسلامي هذا الإشكال الذي لم نستطع أن نجد له حولا باستقامت ذات المنهجية التي كان يسلكها علماء الأمة وفقهاؤها السابقون في التعاطي مع القضايا بالتصيير بين ما يتصل منها بالجال العقدي الثابت، وما يرتبط منها بجل المعاملات المنفتح على التجربة والحياة.

إن فنفسالة الديني والسياسي هي مسألة منهجية أكثر منها فقهية أو فكرية بالنسبة لرمضان، وبالتالي فإن هذه المنهجية هي التي تفرض النظر في بعدي هذه الإشكالية، فما هو ثابت في الدين (العقيدة) ينبغي أن يظل كذلك، وما هو قابل للانفتاح والتطور (المعاملات) فينبغي أن يتكيف مع تطور أحوال الناس في الزمان والمجال.

وبربما على هذا الأساس يرى طارق رمضان أن العالم الإسلامي ينبغي أن يخرج من المنهجية الضيقة القائمة على الحكم على الأشياء بخلاف ما في ثنائية لفظية «حلال/حرام»، ولذلك ليس هناك ما يمنع مسلمي أوروبا من الاندماج في ثقافات المجتمعات الغربية ونظمها السياسية والاقتصادية الفاعلة في المبادرات والاستحقاقات المثبتة عنها.

لكن طارق رمضان، وهو يجتهد في إيجاد حلول فكرية لقضايا عديدة باتت الجاليات المسلمة بالمجتمعات الغربية تواجهها، خصوصا في ظل التوتر الناجم عن ظواهر العولمة والتعرف الديني والإرهاب والعنصرية، فإن خطابه لا يخلو من نقد لازع تجاه العلم الإسلامي وخاصة في شطره العربي، فهذا الأخير تسوده نظرة ضيقة للإسلام وقضاياه الفكرية الراهنة، وغالبا ما يتبعد عن النظرة عن الفهم الصحيح للدين والإدراك العميق للواقع وتنشيط بالأمور السطحية، وما زال جزء منه لا يحسن التعامل مع قضايا حقوقية حيوية كتكرام الإنسانية وحقوق المرأة.

إننا هنا أمام عائلين من الفكر والواقع داخل المنظومة الإسلامية، فكر إسلامي أوروبي يسعى إلى بلورة شخصيته وتميزها على أساس الفهم الإسلامي، فكر إسلامي اجتماعي والثقافي وسياسي مستقيما من مكائباته العلمية والمادية، وفكر سائد ببقي العالم الإسلامي ما زال يبرز تحت ضغط الماضي وإكراهات الحاضر بإشكالياته السياسية والاقتصادية والثقافية.

كما يطرحه طارق رمضان من الدعوة إلى تجاوز بعض المفاهيم والتصورات الفكرية والفقهية الإسلامية، وما يقوم به في الآن ذاته من مساهلة وإعادة صياغة بعضها، وتحليل واقع الأمة الإسلامية يدعوات منهجية ومقولات من خارج سياق واقع العالم الإسلامي، كل ذلك يعكس بوادر يزعج نمط تفكير إسلامي جديد تقوده هذه المرة «نخبة إسلامية أوروبية» برع رمضان واحدا من رموزها.

لكن إلى أي حد يمكن أن يكون هذا الفكر (الإسلامي الأوروبي) الجديد أكثر إباطة واستيعابا للإشكاليات وتعديلات الواقع الإسلامي غير الأوروبي؟ تلك، إذن، إشكالية منهجية أخرى يطرحها هذا النمط الجديد من الفكر.

إن ضبط الأمور على الحدود مع مصر لا يشكل ضررا للفلسطينيين إذا ما أخذت بالاعتبار السماح للفلسطينيين التزود بالاحتياجات الأساسية من مصر وأقامت المنطقة الحرة بين غزة والعريش فقط إلى حين اقتناع إسرائيل برفع يدها الجورمة عن حرية الشعب الفلسطيني وتقر بمنح الفلسطينيين معايير مستقلة يمكن من خلالها السفر والتنقل بحرية والتصدير والاستيراد دون مراقبة لا مرابين.. إن مصر هي البوابة الشرعية للفلسطينيين والبوابة التاريخية التي يستطيع عبرها الفلسطينيون الوصول إلى احتياجاتهم دون قهر المحتل.

ولهذا فإن حال غزة لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يعود إلى الحصار مرة أخرى وخاصة أن إسرائيل تتصلل الآن من مسؤولياتها تجاه سكان القطاع وترغب في مواصلة الحصار وفك الارتباط نهائيا مع غزة. ولعل هذا التصلل لم يحدث الآن فقط بل مجرد أن اعتبرت دولة الكيان غزة كيانا معاديا. وأن يتوجب على القيايات المصرية والمسئولية الفلسطينية التوصل إلى رؤية مشتركة لألية تنقل المواطنين وحصولهم على الضماغ بسهولة ويسر، وتخطيط مستقبل الخطوط الدولية بينهم إلى حين أعتادت الدولة الفلسطينية استقلالها التام عن دولة الكيان الصهيوني..

من ثم تعد الحالة الفلسطينية تسعع مزيد من التعديلات في الوضع الفلسطيني ولم تعد الحالة الفلسطينية تسمح بأن يبقى الأخوة المنقسمين بين غزة والضفة المنتهكة ميا. وهذا ما إنكره الأخره في القيادة الفلسطينية الصهيوني.
ولم تعد الحالة الفلسطينية تسعع مزيد من التعديلات في الوضع الفلسطيني ولم تعد الحالة الفلسطينية تسمح بأن يبقى الأخوة المنقسمين بين غزة والضفة المنتهكة ميا. وهذا ما إنكره الأخره في القيادة الفلسطينية الصهيوني.

من ثم تعد الحالة الفلسطينية تسعع مزيد من التعديلات في الوضع الفلسطيني ولم تعد الحالة الفلسطينية تسمح بأن يبقى الأخوة المنقسمين بين غزة والضفة المنتهكة ميا. وهذا ما إنكره الأخره في القيادة الفلسطينية الصهيوني.

من ثم تعد الحالة الفلسطينية تسعع مزيد من التعديلات في الوضع الفلسطيني ولم تعد الحالة الفلسطينية تسمح بأن يبقى الأخوة المنقسمين بين غزة والضفة المنتهكة ميا. وهذا ما إنكره الأخره في القيادة الفلسطينية الصهيوني.

من ثم تعد الحالة الفلسطينية تسعع مزيد من التعديلات في الوضع الفلسطيني ولم تعد الحالة الفلسطينية تسمح بأن يبقى الأخوة المنقسمين بين غزة والضفة المنتهكة ميا. وهذا ما إنكره الأخره في القيادة الفلسطينية الصهيوني.

السنة التاسعة عشرة - العدد 5803 الخميس 31 كانون الثاني (يناير) 23 محرم 1429هـ

أريد «مَحشُوشَةً» يا أمي!

علجية عيش*

■ الخبر الذي طالعتابه الصحف اليومية الجزائرية الاسبوع الماضي

تحت عنوان «عروس ضمن موقوفين بتهمة التحريض على الإرهاب» يجعل الجزائر تدق ناقوس الخطر ويدعو الجهات الأمنية والحكومة الى أن تطلق صفارة الإنذار لتكثف من حملتها في مكافحة الإرهاب.

تم الكشف عن المجموعة في إحدى ولايات الجنوب الجزائري وهي ولاية الوادي المتاخمة للحدود الليبية، بسبب الصحف، عثرت مصالاح الامن في بيت العروس على أشطرة تحريضية تعود إلى أحد أقاربها المدعو عبد الكامل غريب (أمير جماعة راهبانية)، ونفس الخبر كشفته

المصالحح هو تورط امرأة أخرى لم يعض على زوجها سنة واحدة.

وليس الغريب في الخبر تورط العروسين في قضايا الإرهاب أو قضايا أخرى وقد وعدتنا الجهات الأمنية على كشف مثل هذه القضايا، مثل وجود فتيات يقدن عصابات تهريب مخدرات واسلحة، لكن الغريب أن تكون العروس التي إن حق وصفها بـ «الإرهابية» حاملا وتنتظر مولودا، فالأمر الواجب الالتفات إليه هو صام صير هذا الجنين، خاصة والدراسات العلمية تؤكد أن تفكير الحامل يعكس على مستقبل الجنين، ففي أمريكا أشارت دراسة طبية إلى نبوغ أحد الأطفال في الرياضيات ومناقشته مسائل رياضية عجز عنها أساتذة جامعيين وهو لا يزال في المدرسة، ومن خلال التحقيق اكتشف أن الأم كانت تُدرِّس مادة الرياضيات خلال فترة حملها، وكانت دائما تقوم بعمليات حسابية.

وأمام حالة العروس «الإرهابية»، قد لا يكون مستغرباً أن يتحول هذا الجنين حال خروجه للحياة إلى كائن طفلي عنيف، لا يفكر في شيء سوى «المحشوشة» (بنقدية مقطوعة الماصورة استعملتها الجماعات المسلحة في بداية التسعينيات) بدلا من الحليب وقطعة الحلوى. وقد تكون «المحشوشة» هي اللعبة المفضلة لديه، والكلمة الأولى التي ينطق بها لسانه ربما هي: «أريد محشوشة يا أمي». وقد يقول قائل: لماذا في الجزائر ممن في الجماعات الراضفة للحداداة والعنصرة، وتابى أن يتألقم أبناءها مع الجيل الجديد التي ينادي وليه بـ «ماما، وأبي».

إن مظاهر العنف والفساد التي يعيشها المجتمع الجزائري جعلت من «المحشوشة» والخرقة، (ركوب قوارب الهجرة السرية) اللغة المفضلة عند الشباب الجزائري، بعضهم سيأته حملات لحوث البحر وآخرون اختاروا «الجيل» مأوى لهم و«المحشوشة» قانونهم.

ربما تكون «المحشوشة» أهون بكثير من «الخرقة» لأن الموت في الحالة الأولى يعتبر «استشهاده» عند من يعتقدون ذلك، لكن السؤال الذي ينبغي طرحه له يمكن أن يوضع هو ؤلاء «الذين يسمون أنفسهم بالجاهديين» في عدل الإرهابيين» وما هي مواصفات الإرهابي؟ هل الإرهابي مجرم حتى ولو كان قاسرا؟ والسؤال الذي يطرح نفسه ما هي صفات المجرم الحقيقي؟

■ صحافية من الجزائر

القط «الغزائي» المحاصر

منذر العلوبة*

■ بداية ارجو أن يُسمح لي بالإسعاة بهذا المُثل دون حذفه، على اعتبار أن هناك مثلا عربيا شعبيا وقديما يقول «محاصر القط خرخرش ويقعد وعيه»، ويتحول إلى نمر أو أسد أو فظ متوحش، كذلك يتحول إلى قاتل شرس وعنيد ويفرض سيطرته بالقوة ويفرض الأمر الواقع؛ خاصة إذا ما جاع وحوصر وتعرض للجروح.

فالغزائيون كانوا يشبهون تلك النمرور وينطق عليهم هذا المثل العظيم، الذي يحمل الشجاعة والقوة، نتيجة حصارهم وتجويعهم «بالحر كرشة» بهم وتعذيبهم، ناهيك من تزييف جراحهم المستمر، دون أن ينتصر لهم أحد ويدافع عنهم حتى «الشقيق العربي» والمسلم الحار والمتصق لهم، لم يفزع لنجدهم، وحوالة قاندهم من الصهاينة.. الا عندما فرضوا الامر الواقع «بولودنا»، ذلك الانفجار مندمين جدار العار الفولاذي المستعار

والصحن الذي ساهم أيضا بحصارهم وتجويعهم على من السنين.

بكل صراحة لقد شعرت بالانصر والارتياح تكعري وبأسنان قبل كل شيء، عندما فجر الأسود ذلك الجدار العربي والذي كتبت عنه ربه وعمي الملايين شبيها بالجدار العنصري الصهيوني المعروف، الذي يخفق الفلسطينيين في غزة ورفع

القط الغزأوي لم يلجأ إلى العمل الذي فرض عليه من فراغ أو طعنا بشيء، الا لأنه يعتبر أن هذا الجدار مفروض على الدولة العربية الكبرى مصر العروبة من قبل

الصهاينة، ومباركة ليوش وإرضاء له.

من هنا فرض الامر الواقع على كل من يدعي انه سمح للغزائيين أن يعبروا الحدود لشراء حاجياتهم والتزود بالاعطام والخبز والمواد فقط، سيما أنهم لا يحملون السلاح... من هنا استمال لماذا ذُمن الغزائيون من الدخول إلى المعبر في أودية العروبة لشراء حاجياتهم وتزويدهم وأتاهتهم وبهاقيال المسبلة للمدوع والموار، خاصة ضد النساء؟

عبيدا من التضيق والنفاق والجمالات وقد تكون شهداتي مجروحة الا انها الحقيقة التي لا تخفى غزائيا، ولن يتكرها الا الواحد المكرر، استوعقت أن أجزم من موقف الارذن وشعبه، أثبتت انها من أشرف المواقف العربية نحو اخوتنا في فلسطين، وقد عبود طويلة يقدم هذا البديل كل ما هو مستطاع وعلى من رغبيف الخبر الأخرى لاخوة هناك ومن مئة، وعلى راس كل هذه المواقف جلاله قائد المثلث المغرور له الحسين بن طلال... دون عتد ما هو موقف جلاله عبد الله الثاني الإسرائيانية والعقولة، بالوقت الذي يوجد عرب اغنياء كثر ومهتم فلسطينيون يستطيعون بناء مدنيتين كمدنية غزة وعاصمة المدينة كمدنية رام الله.. الا أنهم عاجزون وجنح.. لذلك لا يمكن ان يصفقوا لجزيرة كمدنية رام الله.. الا انه استطاع بحمد الله التصفيق باليد الفلسطينية المجاهدة الأخرى؛

■ صحافي من الاردن

Email : muntheralawneh@hotmail.com

يا عدو الله «بارك» ان صدقيا لم من «حان يونس» اخبرني انه اشتري أحد عشر حاسبا مضمونا وجهاز عرض وسائط متعددة «ميديا بلاير» من العريش؛ ورغم قرارك الهيجي بمنع توريد هذه الصفات إلى غزة؛ ونحن لسنا واهمين بخصوص أن معركة تأمين فتح الحدود ما تزل مستمرة، ونحن أننا ما زلنا بحاجة لبذل المزيد من الجهود لإبقاء طرق الأتباع في غزة والعريش سالكة، خصوصا مع انقطاع التيار الكهربائي عن عاشوا على الاقليات التي قناته وإصرارهم على العودة للظلمة بعد النور وتكبير الحدود بشروط المهانة مرة أخرى. لكن ثققتنا بأخفاذ عبور و قدرتهم على الاسقاط في أيدي بني قريظة لن تنتهي.

أدبها الفارئ: لو كنت تدرى مقدار إحساسي بالمشوذة وأنا أشاهد خطاب العين «أولرت» على خدام فعاليات مؤتمر «هرتسليا...» ليلتها كان القائد الأخرق للدولة التي بدأ نجمها يأقل بإذن الله- كان هذا القائد يتكلم من عالم أوهامه وبقرا من كلمته المكتوبة سلفا عن تشديد حصار غزة. كان لا يرمي كلماته بلا قيمة ولا معنى؛ كيف لا وأهل غزة كانوا في اللحظة نفسها يذرعون طريق غزة-شمال سبيعا و يتعضون ورغم ازادة القهر الصهيوني؛ على سماتها ذكرت من كان يردد على مسامعنا عن العرب الذين يندفعون بلا رؤية؛ وإسرائيل» التي تخطط. ذكرت قصة الجعوز «غولدا»؛ أو لعله عتل آخر من قداهم ذات الأذن تحدث عن العرب الذين لا يفكرون ولا يحسبون على الاضطافات في ظمور «الباص»؛ ذكرت هذه السخرية بقولنا وحدت الله على انتصارنا على هذه الجولمة من معركة الإرادات وبناء على تخطيط طويل وتدبير محكم. حدث الله ووردت بعلو صوتي: لقد أمئت بالله ربأ، وبالإسلام دينأ، وعمد رسولأ؛ وبالجهاد والقائمة والصدود بجلد حمزة و دبعاه عمرو حلا حاسما!

■ كاتب فلسطيني مقيم في السويد

* نوه اعلام الأخوة كتبا (مدارات)، بأن حجم المقالات المناسب للصفحة يتراوح بين 600 - 900 كلمة... كما ان الصحيفة تعذر عن نشر اي مقالات تم إرسالها لواقع اخرى



رأي القدس

المصالحة الفلسطينية الموعودة

■ غادر الرئيس الفلسطيني محمود عباس القاهرة يوم امس عائدًا إلى عمان دون أن ينتظر وصول وفد حركة حماس من الداخل والخارج الذي يتزعمه السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة الذي سيسلم العاصمة المصرية اليوم، مما يعني انهيار آمال الغالبية الساحقة من ابناء الشعب الفلسطيني بحدوث حوار بين التنظيمين المتنافسين للحوار من المآزق القلبي و ايجاد صيغة تعيد فتح مبرر رفح على الحدود المصرية على اسس جديدة.

الرئيس عباس التقي القيادة المصرية وخرج بعدها ليصحب جام غضبه على حركة حماس، مستخدماً تعبيرات جديدة فاجأت الكثيرين، ونحن منهم، عندما وصف تدفق مئات آلاف الجوعى في قطاع غزة عبر الحدود الى مصر بأنه (اجتياح) بينما واقع الحال يقول غير ذلك.

الاجتياح كلمة تطلق على جيوش مسلحة ومدججة بالذبابات والطائرات تقحم اراضي الغير وتحتلها مثلما حدث للاجتياح العراقي للكويت و الاجتياح الاسرائيلي لقطاع غزة والضفة، او الاسرائيلي للبنان صيف العام قبل الماضي، لكن ان تستخدم هذه الكلمة لوصف اندفاع عافية لانس جوعى محاصرين لعدة اشهر فلا نعتقد ان اية سياسيا كان ما موقفاً لغويا و سياسيا في توصيف العبور الفلسطيني السلمي والمسؤول للحدود المصرية بحشا عن لفظة خبز او علبة حليب لاطفال رضع، كاد الحصار ان ينيح حياتهم.

الغالبية الساحقة من الفلسطينيين لا تقر الوضع الحالي، سواء في الضفة الغربية او قطاع غزة، و لا تحيد الحل العسكري لخلاف سياسي بالشروط السبقة و مثلما حدث في قطاع غزة، ولكن الاخطاء لا تعالج بالشروط السبقة والاستكبار من هذا الجانب او ذلك.

نقوم ان الرئيس عباس ينخرط حاليا في مفاوضات ودون اي شروط مع القيادة الاسرائيلية، ونفهم ايضا انه لا يستطيع ان يفتح حوارا، حتى لو كان بشروط مع الفلسطينيين من حركة حماس، و نتمنى عليه لو كان واضحا وقال ذلك صراحة، لان كل

حمى التفيتش عن الجذور

د. علي محمد فخرو

■ ربما ما كانت الدولة المصرية لتستجيب لازمة الحصار على قطاع غزة لو، مؤشرات الغضب الشعبي الواسع، داخل مصر وفي عموم المجال العربي، ولو لا الاندفاع الشعبية الفلسطينية التي اطاحت الحدود الفاصلة بين مصر وفلسطين، ولكن أحدا لم يكنه تجاهل الاستجابة المصرية السريعة، وارتفاع القرار المصري إلى مستوى الموقف الجمعي العربي. كانت القاهرة تدرك أن قرار فتح الحدود مع قطاع غزة يعني بالضرورة كسر مخطط

التصديع الإسرائيلي، وأن فتح الحدود سيغير مشكلة إضافية في طريق العلاقات مع واشنطن، التي باتت تزدهم مؤخرا بالمشكلات، على أن القراءة المصرية لعواقب قرار فتح الحدود، من ناحية، وسؤوليات مصر العربية والفلسطينية، من ناحية أخرى، انحازت في النهاية لما يقضه السؤوليات القومية، ليس من الواضح بعد ما إن كان قرار فتح الحدود يؤثر إلى نيفضة ملوسية في السياسة المصرية العربية، أو إلى مجرد صدمة وقصيرة، ولكن الواضح ان القرار المصري فاجأ كثيرين، وكشف كثيرين آخرين. كان القرار الإسرائيلي بالتوقيع وإيداع قطاع غزة بالطاقة وقطع الكهرباء ثروة الحرب الاسرائيلية ضد القطاع وانهج، ذلك القيادة الإسرائيلية الخاطر الكبرى المحيطة باصلاح القطاع عسكريا؛ وباستبعاد مخطط التكري العسكري الشامل، كان لا بد من اللجوء إلى مخطط الحصار والشمار، والهدف في الحالتين واحد: كسر ارادة اهالي قطاع غزة، وإيقاع الهزيمة بقوى المقاومة، أو دفع اهالي قطاع غزة إلى إطاحة حكومة حماس، والأوروبيون، الذين يصعبون حسابها منذ فترة في إطار مع الحرص على حقوق الإسنان وسواهم المشراخ الدولية، استشعروا معنى القرار الإسرائيلي، فلجا لتأجيلهم إلى تجاهل الكرامة الإنسانية المحيطة بالقطاع واهله، إلى الإعراب الخجل عن اللق، الإدارة الأمريكية، من ناحية، ثم لنخف تاييدها للقرار الإسرائيلي وتقديم متطلبات الأمن الإسرائيلي على متطلبات الحياة الفلسطينية، جوهر الموقف الأوروبي - الإسرائيلي، في الحقيقة، «عوا جيش الدفاع الإسرائيلي ينتصر، ثم نرى بعد ذلك كيف نعالج بقايا المعركة»، ولكن بعضا من ردود الفعل العربية، بما في ذلك المصرية والفلسطينية، كانت أكثر إثارة للدهشة.

السيد ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لعقبة منظمة التحرير، ورياس الميالي، وزير الإعلام والنطاق عتيق الحكيمه سلام فواض، مثلا، حملا حركة حماس مسؤولية التصديع والحصار التي فرض على قطاع غزة، ولكن السؤوليين الفلسطينيين لم ينظروا إلى التصديع الإسرائيلي على الوضع العربية، التي لا تسيطر عليها حماس، ومسلسل الاعتقالات التي لا يتوقف في مدن وقرى ومخيمات الضفة، لم يسأل المواطني وعبد ربه لماذا تقدمت نابلس، وهي التي اعتبرت مثلا لتطبيق خطة حكومة غزة فرض السيطرة الأمنية، ولماذا لم تستطع الحكومة إقناع الشريك الإسرائيلي بإزالة ولو حاجز أمني واحد من مشرعات الإواجز التي تقطع إوصال الضفة وتحول حياة الفلسطينيين إلى جحيم يومي.

■ ثلاثة خيارات كانت مطروحة عشية نيل السودان استقلاله، في عام 1956، الخيار الأول هو الانضمام لجموعه دول الكومنولث على اعتبار أن السودان كان مستعمره بريطانيا، ولم يجد هذا الخيار هووى في نفوس السودانيين لأنه كان يعني بالنسبة لهم خراج الاستعمار من الباب ومدخوله من الشكليات، كما يقولون- ولكنه خيار كان سيحقق كثيرا من الفوائد في مجال الأسعادت والتضامن مع دول لها نفوذ على المستوى العالمى كما هو الشأن مع نيجيريا وإيمبابوي التي على الرغم من خلافاتها مع بريطانيا فلم تتخذ منها موقف صارمه. والخيار الثاني كان خيار الوحدة مع مصر وهو خيار لم يتم دراسته بشكل موضوعي، ولكن كثيرا من الزعماء السودانيين الذين ارتبطوا تاريخيا مع مصر ووجدوا ادعما منها لمختلفة السياسات والجيوش والمخبات والجنابلس الهيئات، مرتبطة أشد الارتباط بالاصول وبال تعريف ويكلم ما يؤكد ارتباط العائليه، وم ثم الفهم، بنوع محدد من الجذور والتاريخ، واضح الولاء للوطن والنظام السياسي والأحقى في الشروة البترولية الهائلة التي ستكون عليه الوحدة أو بعبارة روية يمكن أن نعود منها، وبالتالي سيطف خيار الوحدة مع مصر على الرغم من أن الحزب الوطني الإحداد فاز بأغلبية المقاعد في أول برلمان سوداني واستطاع أن يشكل أول حكومة وطنية في عهد الإقتلال، أما الخيار الثالث فهو خيار الإقتلال، ولكن يخطر باليه في ذلك الوقت على أنه خيار يؤدي إلى دولة لها مقومات المسودة العملى كما هو الشأن مع نيجيريا واليمن لهذا الخبار من حزب الأمة الذي كان يستمد قوته من الأضرار ومن المكانة الكبيرة لبيت الهدي في قلوبهم، واستطاع هذا الأخير أن يحيد كيبس لوليه الذي يحقق الهدف الذي يرمى إليه خاصة عندما تحول الحزب الوطني الإحدادي إلى خيار الإقتلال الذي اعتهه من داخل البرلمان وأصاب ذلك مصر بخيبة أمل كبيرة لأنها كانت تعتبر الحزب الوطني الإحداد سندا القوي في السودان، وقد أدى هذا الوضع إلى انشقاق في الحزب الوطني الإحدادي الذي كان يعتمد على طائفة الختمية برعاية السيد على البرغسي، وأدى هذا الانشقاق إلى ظهور حزب الشعب الديمقراطي بقيادة الشيخ على عبد الرحمن الضيرير، وتغير اسم الحزب الوطني الإحدادي إثر ذلك إلى الحزب الإحداد الديمقراطي.

ظل فلسطيني يعرف ان الامركيين والاسرائيليين يتمعون مثل هذا الحوار الفلسطيني- الفلسطيني انطلاقا من موقهم المعلن بعدم الاعتراف بحركة حماس او اي حركة اسلامية اخرى تنتخب رئيس صناديق الاقتراع، فالاسلاميون القبولون عند الو لايات المتحداه هم الذين يتعاونون مع الاحتلال ويسهلون مشاريعتهم مثل اولئك الذين يتواجدون على ارض العراق.

يصعب علينا ان نتكهن بالخطوات المصرية القادمة بشأن مستقبل العلاقة المصرية مع حكومة حماس في غزة، او الصورة التي سيكون عليها المغرب بعد المباحثات التي سيجريها وفد الحركة مع القيادة المصرية. ولكن ما نأمل ان يتم التوصل الى صيغة جديدة اسرائيلية لخحق مليون ونصف المليون فلسطيني، وتجميعهم على امل ان يثوروا على الوضع الراهن وهو امر لم يحدث، وليس من المتوقع ان يحدث في المستقبل القريب.

مصر حكومة وشعبا عزيزة على كل مواطن فلسطيني، يقدر لها تضحياتها الكبيرة من اجل قضية فلسطين، وما يؤكد ذلك ان مئات الآلاف الذين تدفقوا عبر الحدود خلال الايام العشرة الماضية لم يرتكبوا جريمة واحدة، ولم ينهبوا بصلة واحدة، وحصلوا رغم جوعهم على كل ما يحتاجونه من اموالهم، وإذا كان البعض وهم قلة نادرة قد ارتكبوا بعض المخالفات مثل اطلاق النار على رجال الامن المصريين الذين هم اشقاءه اعضاء، فهذه حادثة فردية ومنعزلة يجب الاتصمخ وبيعالغ على استخدامها من قبل اجنحة في الحكومة المصرية لا تريد خيرا لمصر ولا للشعب الفلسطيني. عندما يرفع معونه فلسطيني علم فلسطين على مؤسسة حكومية مصرية في سنياء فهذا لا يعني ان الشعب الفلسطيني يقلل من هيبه مصر او سيادتها، فإنا مصر يرفعون يوميا اعلام فلسطين في ظاهرة تضامن بالغة الالهمية والرمزية في ميادين القاهرة والصعيد والساحل، فهذا لا يعني ان هؤلاء يقللون من سيادة بلادهم وكرامتهم بل انهم يرفعون من قدرتها و من اهميتها.

مبادرة "إنهاء المبادرات العربية" !!



زلزال يحدثه فتح الحدود المصرية - الفلسطينية

د. بشير موسى نافع*

والملكي وجهة النظر الإسرائيلية في تحميل حماس مسؤولية حصار قطاع غزة ضيق في اجنحة الاصل الإسرائيلي للأموار، أي كسر ارادة فلسطيني القطاع او إيقاع الهزيمة ببحماس، وكما حكومة رام الله، لم يستطع بعض من الأصوات العربية إلقاء ارتياكه، والقطاع منذ الصيف الماضي، وقد لا الدعوة إلى الحوار لتقديم القاهرة مشروع قرار إلى مجلس وزراء الخارجية العرب المنعقد بالقاهرة، يدعو إلى كسر الحصار المفروض على قطاع غزة وإلى حوار وطني فلسطيني، بمعنى الارتقاء بالموقف المصري ليصبح موقفا سياسيا عربيا جديعا.

مشروع القرار المصري تحول بالفعل إلى قرار عربي، ولكن الأولى الحوار الفلسطيني الوطني ليس واضحا بعد، الاستجابة الأولى للدعوة المصرية جاءت من قيادة حماس، التي رحبت وأبدت حرصها على حوار وطني غير مشروط. ولكن تصريحات الرئيس عباس الأولية بعد إذاعة الدعوة المصرية كبرت شرا، رغم انه الله السامية بمطالبة حماس بهذه الشروط والتراجع عن الانقلاب، بدون أن توضح ما إن كانت هذه الشروط موجهة إلى القاهرة أيضا.

الواضح، على أي حال، هو موقف الرئيس الفلسطيني ما يزال أسير ثقافتها، يصعب تنويمه، بإحاطة الحصول على اجازات ملوسية في المسار التفاوضي مع الدولة العربية، السياسة الأمريكية الجديدة هي التي اطالقت جولة التفاوض الأخيرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بعد توقف طويل في المسار التفاوضي، بينما تسعى الإدارة الأمريكية والقيادة الإسرائيلية في الوقت نفسه إلى إيقاع الهزيمة ببحماس. إن كان هناك ما يمكن لعباس الحصول عليه من هذه الجولة من التفاوض، فلن يتأتى بتجاهل الموقف الأمريكي- الإسرائيلي من حماس، ولكن رفضا صريحا من الرئيس الفلسطيني لدعوة مصرية إلى أي حال، يعني أن عباس قد دار ظهره للقاهرة، وهو موقف لا يمكن أن يبرهن بدون تبعات. هذا هو التفسير المنطقي الوحيد لموقف الرئيس الفلسطيني، بما يقال خلاف ذلك ليس أكثر من بلاغة سياسية، الادعاء، مثلا، بأن ما شهدته قطاع غزة في حزيران (يونيو) الماضي هو حدث غير مسوق على صعيد العلاقات الفلسطينية الفلسطينية-هو ادعاء غير صحيح، خلال فترة التحديد الفدائفي في الأردن، انفجرت الانتفاشات المسلحة في أكثر من مناسبة بين التنظيمات الفلسطينية، وقد تورطت جبهة التحرير العربية في الحملة الدامية التي شنها النظام العراقي السابق ضد حركة فتح وقيادة منظمة التحرير، كما إن حقبة الانقسام العربي التي أدت ولدت جبهة الصمود والتصدي في التسعينات

التطورات السياسية، ومستقبل الوحدة في السودان

د. يوسف نور عوض*

وبدت الصورة أكثر قاتمة بعد نيل السودان استقلاله لأن القيادات السياسية لم تكن تمك رؤية لبناء دولة موحدة تستطيع تطوير الزوار الضخمة للسودان، وكان الأمر بالنسبة للجميع هو السيطرة على السلطة أو تقاسمها تحت شعارات الديمقراطية الجزئية التي لم يكن لها وجود لأن الوضع في مجملها كان وضعا طائفيها يتنازع نفوذ الاحتلال الخصمية والطائفة الأنصارية، وبعد عامين من الإقتلال والانقسامات اندك الجميع ان الوضع لا يمكن ان يستمر على تلك النحو خاصة أن اعمار السودانيين في منطقة الشرق الأوسط في تلك المرحلة كان عامرا بالتبوتج الانقلابية التي كانت ترفع شعارات كبيرة في الوحدة والاشتراكية والتقدم وبالتالي فقد قامت السلطة السياسية وعشر عاما من الحكم وجد السودان نفسه من جديد بحاجة إلى ثورة شعبية لإطاحة الجيش بقيادة الفريق إبراهيم عويد وتراوحت بين السبل التي يرغب من انه اعترف في آخر أمره بأن الفصل الشمالية والجنوب غير موضوعي لأن السبل تتميز بعرافها المختلفة التي تحتاج إلى التجانس لا إلى الصراع، وهي نظرية لم تصمد طويلا لأن النظام في سبيل رغبته في الاستمرار اضطر في نهاية الأمر إلى التحالف مع الجبهة القومية الإسلامية بقيادة الدكتور حسن الزرابي ولم تكن الجبهة تشارك النظام موقة من الجنوب، وهكذا عاد السودان من جديد إلى دوامة السياسات الحزبية الانقلابية إلى أن جاء حكم الإنقاذ الذي كان واضحا في مبادئه إذ هو يرى أن البعث الحزبية كلها تنطلق من السودان من أرضية اسلامية ولها مواقف معادية من الأحزاب الاشتراكية والشوعية فلماذا إذن لا يكون هناك نظام سياسي واضح يستهدف إقامة دولة اسلامية تستند إلى قواعد الشرعية؟ ولم يكن وضوح الرؤية سببيا في إزالة المشكليات لأن تاسيس دولة إسلامية كان يحتاج إلى مستوى عال من الفكر

مصر ابو الغيط

ومصر ابو تريكة

خالد الشامي

■ ثمة توجهات متضاربة ومتفاعلة في ثنايا الموقف المصري من قضية الحدود مع غزة جديرة بالتأمل والمراجعة في سياق تعريف آلية اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل النظام.

يبدو التوجه الرسمي كما عبر عنه وزير الخارجية أحمد ابو الغيط صريحا في محاولة استئناف مشاعر «القومية المصرية» بهدف محاصرة النعاطف الشعبي الجارف مع معاناة غزة، والمرتاخ لقرار فتح الحدود على مصراعيها.

ولا يتورع هذا التوجه عن الادلاء ببيانات غير دقيقة بهدف استعادة الشارع على الفلسطينيين، ومثال ذلك تصريح ابو الغيط عن «اصابة 36 ضابطا وجنديا مصرية بجروح خطيرة اثر اعتداءات من الفلسطينيين»، ولمفارقة فإن مراسل قناة النيل الحكومية في رفح قد ناقض هذه التصريحات، ونشرت في اشبار نفسها عندما نقل عن محافظ شبراخين سنياء ان الاصابات بين الجنود المصريين طفيفة الى حد متوسط.

ثم تأكد هذا التوجه عبر ردود الالعام الغاضبة في بعض وسائل الاعلام الحكومية على مبادرة نجم النخب المصري محمد ابو تريكة باعلان تعاطف الشعب المصري مع غزة، والتي اقيمت تأييدا ساقما من بين عشرات الملايين من المصريين.

وتحت غطاء هذا الاستعداد الاعلامي جاءت اجراءات محاصرة رفح والعريش والشيخ زايد بحرمانها من الشزود باليضاع، حتى حال صار اهلها يشبه الحال في غزة قبل تحرير الجدار، بهدف وقف تدفق الفلسطينيين، واستعادة السيطرة على الحدود.

وليس مستبعدا ان يتصاعد هذا التوجه على تصاعد الضغوط الأمريكية على مصر لاعادة الاوضاع لما كانت عليه قبل سقوط جدار رفح، لان هذا قد لا يكون ممكنا على الأرض، بالنظر إلى عوامل وتعقيدات سياسية وأمنية عديدة منها:

-تسرد مصر جيادا ان ابو مازن يرى في قبول الحوار مع حماس «اتحرا سياسيا» واتكيا على لخصم وضعت واشنطن وحل البيب، وانه اسرع في الأرض، في بما في ذلك احراج مصر والقبول بتوقيع غزة للحفاح على تحالفه الاستراتيجي مع يوش والمرت باختياره «شريان الحياة» الوحيد الباقي في السلطة.

كما تدرك انه لا يريد استعادة السيطرة على غزة وحدوها مع احتفاظ حماس بقوىها العسكرية على الأرض، في قاطع موقف الموقف الإسرائيلي الذي لا يتقني مطلب وقف حماس للصواريخ والعليات العسكرية بل يريد خذ سلاح المقاومة لتأشيا مع «حاربة الطريق» على الواضح ان ابو مازن يسعى إلى دفع مصر للضام مع حماس لاجنم عزتها، ويمكن لحماس احراج ابو مازن ومحاصرته بالاعتناء القبول المبدئي للتراجع عن المسعسكري.

-تمثل الدعوة المصرية لوجبتها وزارة الخارجية المصرية لوفدين من حماس لوقف التفاوض على آلية لاعادة تشغيل المعبار اعترافا ضمينا بالامر الواقع في غزة، وادراكا لخطورة تكرار ما حدث على الامن القومي وهو الخط الامر وال الصخرة التي تتحطم عليها الاعتبارات الدبلوماسية والضغوط السياسية بغض النظر عن مصدرها.

- يواجه الموقف المصري عقبتين اساسيتين في التعامل مع ملف غزة على المستوى الخارجي، اولها افتقاد القدرة او الرغبة في الضغط على ابو مازن، ما قد يؤدي إلى مزيد من التوتر مع واشنطن ووشنغ، وثانيا عدم وجود عطاء عربي رسمي داعم مباشر لفتح الحدود، بالرغم من قرار صادر عن الجامعة العربية

بانهما محاصرة غزة، وهذا يتضح ان المواقف التي تعنها الانظمة العربية في مقر الجامعة ليست سوى مانشيتات للاستهلال المحلي، اما القرارات الصادرة في العواصم فلها تتجرا على الغضب العام ساء، حتى اذا كان لا يتعلق بكتابة انشائية على الحال في غزة.

ثمة مصلحة استراتيحية اساسية في انتصار مصر ابو تريكة، المستند للقيادة الشعبية والمتسق مع توجه المؤسسة الامنية، على توجه «مصر ابو الغيط» الحكوم بالواجس والضغوط الامنية تتمثل في ان جعل مصر رفح مصريا- فلسطينيا خالصا يستكمل استعادة السيادة الوطنية على الحدود بعد ان بقيت منقوصة منذ مذعت معاهدة السلام مصر من نشرها يزيد عن 750 جنديا عليها، كما يستطيع اسرائيل ان تثنى من نشرها من جانب برية وجوية على رفح في تهديد مباشر لامن مصر القومي.

اما القول بان فتح مصر للحدود من جانب واحد يعطي حماس شرعية على هذه المرحلة هو في حقه مقارب لاساعة إلى الشورا من أجل مصالحة تتفق عليها النخب ولكنها قد لا تكون اجابة لمشكليات مصر والخلخالف التي تجاهلتها الحكومات السودانية المختلفة على مدى نصف قرن من الزمان وكان من الممكن تجاوزها عندما كانت تكاليف التتمية رخيصة، وذلك خيار ربما هو غير مطروح في هذه المرحلة من تطور الواقع السوداني، ولكن الامر لم يعد متصرا في هذه المرحلة على القضاء على مشكليات القفر والخلخالف بل تجاوز ذلك إلى مرحلة صعوبة إقناع النخب الإقليمية الطامحة بالخلخلى عن دعواتها الانفصالية التي تجد دعما قويا من الدول المرصصة بوحده السودان.

و نموذج تستند إليه هذه الدولة لأن هناك في الجانب الآخر من يرى ان قيام الدولة على نظم مغايرة لا يعني جفاء بينها وبين البدايه الإسلامية التي يمكن أن تكون موجودة في الوقت نفسه الذي تستند فيه الدولة على تلك البدايه، ولكن هذا جدل فلسفي لم يحن وقته بعد، فقد كانت الرغبة في السيطرة على الحكم والموارد هي الأسبقية عند الثوريين، وكان من نتيجة ذلك ان تقالمت مشكلة الجنوب من خلال إعلان الجهاد وتزيد من الممارسات، ثم جاءت أحداث أخرى من خارج البلاد

وتجسد في ذلك ان تقالمت مشكلة الجنوب من خلال إعلان الجهاد وتزيد من الممارسات، ثم جاءت أحداث أخرى من خارج البلاد ونظرة على الوضع تعقيدا، ومنها أحداث الحادي عشر من سبتمبر والمواقف العداوتية التي تتخذها الحكومة الأمريكية من حكومة الإنقاذ التي بذلت جهدا كبيرا من أجل المصالحة ولكنها لم تحقق النجاح المنشود في حين تمكنت الإدارة الأمريكية من جعل قضية دارفور وادعة مأساة عالمية كبيرة، وادركت الحكومة السودانية في آخر الأمر ان هناك أجندة أمريكية غير واضحة المعالم وانته لا بد من الخروج من هذا المأزق، وبالتالي فقد رفعت راية المصالحة الوطنية سواء كان ذلك مع قادة الجنوب أو قادة دارفور أو القوى الحزبية التقليدية في الشمال، وعلى الرغم من أن هذا الإيديولوجية من خلال الاتحاد الاشتراكي في وقت لم يثبت في الاتحاد الاشتراكي في مصر أي نجاح سياسي، وبعد خمسة عشر عاما من الحكم وجد السودان نفسه من جديد بحاجة إلى ثورة شعبية لإطاحة الجيش بقيادة الفريق إبراهيم عويد وتراوحت بين السبل التي يرغب من انه اعترف في آخر أمره بأن الفصل الشمالية والجنوب غير موضوعي لأن السبل تتميز بعرافها المختلفة التي تحتاج إلى التجانس لا إلى الصراع، وهي نظرية لم تصمد طويلا لأن النظام في سبيل رغبته في الاستمرار اضطر في نهاية الأمر إلى التحالف مع الجبهة القومية الإسلامية بقيادة الدكتور حسن الزرابي ولم تكن الجبهة تشارك النظام موقة من الجنوب، وهكذا عاد السودان من جديد إلى دوامة السياسات الحزبية الانقلابية إلى أن جاء حكم الإنقاذ الذي كان واضحا في مبادئه إذ هو يرى أن البعث الحزبية كلها تنطلق من السودان من أرضية اسلامية ولها مواقف معادية من الأحزاب الاشتراكية والشوعية فلماذا إذن لا يكون هناك نظام سياسي واضح يستهدف إقامة دولة اسلامية تستند إلى قواعد الشرعية؟ ولم يكن وضوح الرؤية سببيا في إزالة المشكليات لأن تاسيس دولة إسلامية كان يحتاج إلى مستوى عال من الفكر

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

Al-Quds Al-Arabi daily Independent News Paper Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.	Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7367 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 4/3 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco Tel/Fax: (212 37) 723152 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel/Fax: (9626) 5066089	القر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أكيو يو هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط). فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7367 مكتب القاهرة: 134 قصر النيل- الدور الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202) مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 723152 (212 37) مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف/فاكس: 5066089 (9626)
---	---	--

الكاتب وهو يكتب



أحمد ناصر

كنت أظن أنَّ القصيدة، والقصيدة وحدها، تبدأ بندنقة إيقاعية، بلحن ملتبس، بصورة مراوغة، وبحنين لغامض غير مكتنهِ، إلى أن التفتيت غالب هلسا.

لا أدري في أي مناسبة قلت لصاحب «الضحك» هذه الكلمات القاطعة: أنتم، طبعاً، كروائين لا تكتبون مثلنا نحن الشعراء، بل تعملون كما يعمل المعماريون الذين لا يضعون حجراً فوق حجر إلا وفق مخطط مسبق. لست متأكدًا، الآن، من حرفية ما قلته لغالب، فقد مضى عليه وقت طويل، طويل جداً، ولكنني شبيه متأكد من مضمونه الحاسم الذي يبدأ كحقيقة علمية لا تحتاج رداً أو نقاشاً. كاتي قلت له إن حاصل ضرب اثنين في اثنين يساوي أربعة. نقطة على أول السطر.

كان ذلك قولاً مفاجئاً لي، وتقريباً لم أصدقه، فقد قلت في نفسي (وكنت يومها أحسب أن القصيدة أرفع أشكال التعبير الأدبي) إن الروائين، ذوي النثر المسهب والمترن، يبريدون التشبيه بالشعراء الذين تقف في مخيلاتهم الجامعة شرارات الإلهام فتضيء ليل معانٍ لم تخطر على البال إلا في شكل دندنة ملحةً وتدويم تعازيم غامضة في النفس.

لم أسأل، بعد حديثي ذاك مع غالب هلسا، روائياً كيف يكتب، أو كيف تتظهر، في عمّة صدره، صورة روايته، لكنني كنت أطل، بين حين وآخر، على كواليس الكتابة، وعالمها الخلفي، من خلال كتابات كاتب عرب وأجانب، أو عبر حوارات معهم، تتناول «طقوسهم» الكتابية.. ولم يكن ما قالوه بعيداً، تماماً، عما قاله غالب.

هناك أكثر من روائي عربي مهم بـ «معمل» الكتابة لدى الروائين والشعراء الأجانب (المعلمين الكبار خاصة)، من بينهم القاص والروائي الأردني الياس فركوح الذي نشر كتاباً ضم حوارات مع كتاب أجانب كبار تتعلق، تحديداً، بطريقة تعليمهم وطقوسها. حاجة الروائي، أو الشاعر العربي، إلى معرفة «معمل» الكتاب والشعراء الأجانب أشبه به ثقافت طوقسي، أو اطمثنان إلى وجهه في الكتابة وكيفياتها، ولعله لم يبرح حالة «التلمذة» التي نجد فيها أنفسنا حيال منجز لم نبليغ شأوه البعيد. وهو، إلى ذلك، جزء من سيرة، ولكنه ليس مبدؤاً بذل أوجه حياة وقراءات الكاتب. ففي سير الكاتب والشعراء الذاتية نرب بـ «معمل» الكتابة ولكن فضولنا يظل مشرئباً. فبعض الكتاب يفضل أن يبقى باب «معمله» موصداً، وبعضهم الآخر يسمح لنا بعبور سريع لا نتكهن معه من معرفة «محتويات» هذا المعمل، ولا ما «يؤتته» من «أدوات»، فهناك من لا يرغب بالنظرة الفضولية التي تنلصص على أكثر «أمكنته» سرية وعزلة. هناك من لا يحب أن يرى الآخرون الأوراق الملقاة على الأرض، السجائر المندخنة أبداً، فتناجيز القهوة التي تتكوم على الطاولة، النبض الذي يصعد ويهبط، لحظات النور والظلمة التي تشع مع القاء القبض على معنى مراوغ وتقتم مع عودة الشباك فارغة. ثمة كتاب يكتبون وهم منبطحون أرضاً، آخرون يكتبون وهم في «الشورت»، بعضهم يلحي غير حقيقية، وبعض آخر معطر ببذلة كاملة كأنه ذاهب إلى موعد غرامي. تلك أشياء حميمة وخاصة وليس كل الكتاب والشعراء يبرغون بزيارة مطفلة، فالولاية الجاهزة على المائدة هي ما ينبغي أن يراه الطامعون وليس المطبخ.

في إهداء كتابه الجديد «عمل الكاتب، الكاتب وهو يعمل» كتب القاص والروائي المغربي أحمد المدني إليّ ما يلي: «أحب أن أهديك هذا الكتاب تحديداً لأنني أحس بأنني مدين لك بصدوره. فقد كنت أرسلت اليك فصله الأول وحُجب، وحين التقينا صادفة في معهد العالم العربي (بباريس) ذكرت لي، عرضاً، أنك لم تنشره لأنك شعرت أنه جزء من عمل كامل. أصدقك القول إن هذا ما حفزني على الخشي فيه إلى الحد الذي صار بين يديك. شكراً إذن أن حجبته، فالبشر أو دونه، الكتاب «يعمل»، والباقي لغو وتفصيل نافله».

لم أورد «إهداء» أحمد المدني إليّ، الذي يحتمل شكراً فعلياً أو شكراً مبطناً يعكسه، إلا لأنه «ينسجم» مع دوافع الكتابة، وربما كواليسها، حيث يصفنا «الاهداء» أمام أمين: الأول أن محرراً تقافياً لم ينشر (وليس حجب) مقالة ظنها جزءاً من عمل متسلسل.

والثاني: أن كاتباً لم يكن في جعبته كتاب بل مقالة في «ثيمة» فلما لم تنشر عكف عليها حتى أصبحت كتاباً. هكذا فرنا، في كل الأحوال، بكتاب مميز، في ما به، يرضم إلى المكتبة العربية، لكن هذا الكتاب الجذاب جعلني أفكر، من جانب آخر، بحالة «التلمذة» إزاء «الأخر» التي لا تزال على مقاعدنا الخشبية، إذ لم يورد المدني، في كتابه الذي يكشف جانباً من «معامل» الكتاب، مثلاً عربياً واحداً، فهو لم يجد، حسب مقدمته، شيئاً يذكر على هذا الصعيد. فليس، على ما يبدو، لدى الجالس على مقعد «التلمذة» ما يقدمه.. غير الإصغاء.

غير أن هذا ليس موضوعنا، الآن، رغم كونه «موضوعنا»، بل الموضوع الذي ينبغي أن نفكر فيه أكثر من غيره، لذلك سأتركه لمن هو أوفر مني على التصدي لسؤاله وأتوقف عند تجربة تهمني، شخصياً ومن زاوية محددة تماماً. إنها تجربة الكاتب الهندي التريندادي البريطاني في. إس. نايبول حائز «نوبل»، ليس في الفصل الذي يخصه أحمد المدني لنايبول، بل في الكتاب الأشكالي مختلط الثقافات والانتماءات المعقدة، أطالة على «معمل»، أو كواليس خلفية، بل حيرة وقلق حول علاقة الشكل الأدبي بالواقع، أو بالحقيقة. فقد طلع علينا نايبول، قبل نحو خمس عشرة سنة، بصرخة تعلق «من الرواية»، بعد أن وضع عدداً معتبراً من الروايات التي لاقت حظوظاً مختلفة من النجاح. ليس من أخفاق وفشل طلعت تلك المقولة الصارخة. فلو كان، حينها، من أكثر الروائين الذين يكتبون بالانكليزية شهرة واتصالاً في الإصدارات. ليس من انعدام قدرة، فالرجل أثبت قدرة فائقة في الكتابة الروائية. لعل تلك الصرخة طلعت من ضيق حيال الشكل الروائي على «استكشاف» الواقع، أو الوصول إلى حقيقته. قال نايبول في أحد حواراته الصحافية أن الكاتب الذي يعرض عمره في كتابة الرواية قد يصل إلى حد تزييف المادة التي يتعامل معها. فالشكل الروائي سيسجيره على تعامل محدد مع هذه المادة، أن يجعلها، مثلاً، درامية أكثر مما هي عليه ليبي، ربما، نهم السوق. هرباً من ضيق الإيجاب الروائي واكراهات الشكل والاسلوب انتقل نايبول إلى الكتابة غير الروائية: الرحلة، السفر، في الأشكلة، معاناة الواقع، فحقق جملة كتب أثارت أسئلة واشكالات لم تتوقف تقريباً، خصوصاً، كتاباته عن إيران والهند والكاريبي. لم يتوقف نايبول، نهائياً، عن كتابة الرواية، فقد نشر أكثر من رواية بعد اعلائه «موت الرواية» غير أن استمراره في الكتابة الروائية لم يجعله أقل شكاً في محدودية شكلها، في جبريته، في اكراماته على صنع حياة وواقع متخيلين فيما الحياة والواقع أمام أعيننا.

لعل اللقظ ذاته، الحيرة نفسها حيال الشكل الأدبي الصارم (والقصيدة على ضيقاً من الرواية على هذا الصعيد) وعدم قدرته على الاستجابة لواقع حياة ويفيضان بالأسئلة البرحة هما اللذان جعلاني، شخصياً، أضيق بشكل القصيدة المعلق، وأشك بقدرتها على القبض على حقيقة ما، فكان لحوثي إلى كتابة الرحلة، كتابة السرود المتقطعة نطق الحياة ذاتها، وهذا موضوع آخر.

سعودية تأمل بالعودة لزوجها بعد أن فرقت بينهما المحكمة

الزوج حضانة الابنة ودخلت فاطمة السجن مع ابنها الرضيع، وقالت بلهجة بدوية «فكرت اعطيه (الابن) لزوجي الان وانتهي حياتي، ليش اعيش».

ومضت قائلة «إذا ما أرجع لزوجي وبنتي.. فخلاص.. لا أريد أي شيء من الحياة، هل أعيش كل حياتي مظلومة وأرجع لاخواني.. أبداً».

وأثار الحكم الذي أيدته محكمة أعلى في كانون الثاني (يناير) عام 2007 دهشة كثير من السعوديين عندما أعلن النيا أول مرة، فالاسلام يحض على المساواة بين الناس وعدم التفرقة بينهم الا على أساس التقوى والعمل الصالح. لكن القضاة وهم رجال دين يتبعون المذهب الوهابي قالوا ان الزوج منصور التيماني (40 عاماً) لا ينتمي لقبيلة تكافيء قبيلة الزوجة اجتماعياً وأنه قام بالتدليس على أسرته، وتقول فاطمة وهي من قبيلة تميم ان زوجها ينتسب لقبيلة شمر وهي القبيلة التي تنتهي لها والدة الملك عبد الله، وتقول ان أختها تصرفوا بدافع الصلحة الشخصية، وقالت «فضيماً ستة أشهر من غير مشاكل. كنت أزورهم وأسلم عليهم، حتى زوجي قعد معاهم».

لكن أباهما توفي بعد ذلك وتزوجت إحدى أختاتها من تاجر

الرياض-رويترز: عندما قضت محكمة سعودية بتطليق فاطمة العزاز من زوجها رغم أنها لم تجد في الملكة الترامية الاطراف الاسرة.. لذا فضلت أن تدخل السجن. هناك فقط اطمانت الى أنها ستجد حماية من أختها الاحد عشر الذين نجحوا في استصدار حكم قضائي بفسخ عقد زواجها من رجل أحبته لكنه يعتبر من قبيلة أدنى اجتماعياً من قبيلتها. وبعد أكثر من عام تعيش فاطمة الآن في دار حكومية لرعاية الأيتام بمدينة الدمام بعد أن قضت بالسجن تسعة أشهر. لكن فاطمة لا تزال غير قادرة على مغادرة الدار خوفاً من أختها. وقالت فاطمة في اتصال تليفوني أجرته معها رويترز «لا يمكن أخرج عشان اشتري ملابس أو أي شيء. لكن مؤخرًا الإدارة قالت ان اخواني هنا ويراقبوني». ما خرجت منذ شهرين. أنا خائفة على نفسي وعلى ابني».

ولفاطمة (35 عاماً) ابنة وكانت حاملاً في صبي عندما اتت الشرطة الى منزلها في بلدة الجوف بشمال السعودية عام 2006 لابلغها أنها لم تعد زوجة للرجل الذي تعيش معه، وفر الاثنان الى مدينة جدة لكن أختها تعقبوها وتم تنفيذ الحكم، وتولى



● هوليوود - يو بي أي: وقعت الممثلة الهوليوودية جوليان مور عقداً للقيام ببطولة فيلم الرعب المشوق «ملجأ». وعرفت مور من خلال أدوارها في أفلام «أولاد رجال» و«الساعات» و«بعيداً عن الجنة» و«هينبعل» و«زوج مثالي» و«ماغنوليا» و«نهاية العلاقة». وذكرت مجلة «فرايتي» على موقعها الإلكتروني أنه أسندت إلى المخرجين السويديين ماس مارليند وبيورن ستاين إدارة العمل في فيلم «ملجأ» الذي وضع السيناريو له مايكل كوني الذي سبق له أن وضع سيناريو فيلمي «هوية» و«جاك فروست».

وسبق أن تعاون مارليند مع ستاين في فيلم «عاصفة». ومن المتوقع البدء بتصوير المشاهد الأولى من فيلم «ملجأ» في أوأخر آذار (مارس) المقبل في مدينة بيتسبورغ بولاية بنسلفانيا.

● هوليوود - يو بي أي: وقعت الممثلة الهوليوودية جوليان مور عقداً للقيام ببطولة فيلم الرعب المشوق «ملجأ». وعرفت مور من خلال أدوارها في أفلام «أولاد رجال» و«الساعات» و«بعيداً عن الجنة» و«هينبعل» و«زوج مثالي» و«ماغنوليا» و«نهاية العلاقة». وذكرت مجلة «فرايتي» على موقعها الإلكتروني أنه أسندت إلى المخرجين السويديين ماس مارليند وبيورن ستاين إدارة العمل في فيلم «ملجأ» الذي وضع السيناريو له مايكل كوني الذي سبق له أن وضع سيناريو فيلمي «هوية» و«جاك فروست».

وسبق أن تعاون مارليند مع ستاين في فيلم «عاصفة». ومن المتوقع البدء بتصوير المشاهد الأولى من فيلم «ملجأ» في أوأخر آذار (مارس) المقبل في مدينة بيتسبورغ بولاية بنسلفانيا.

التعاون الثنائي في قطاعي الثقافة والمحافظة على التراث.

● افتتح في الجزائر امس الأربعاء «المعرض الدولي السادس للغاز»، بمشاركة 184 شركة بينها 122 أجنبية من 20 دولة ومن كل القارات.

وقال رمضان ورايح مدير الشركة الجزائرية المنظمة للمعرض بمدينة الغاز بمنطقة حاسي مسعود بالصحراء إن المعرض جاء لبحث فرص الإستثمار في الطاقة الغازية والبديلة.

● سناء موزيان الممثلة والمغنية المغربية بطلة فيلم «سميرة بالضيعة» أنهت تصوير دورها في فيلم بلجيكي حمل عنوان «كات لوز» أخرجها بان فرهيان، عن رواية حقيقية للكاتب توم نايجلز.

● ديفيد بيكهام قائد منتخب انكلترا السابق لكرة القدم، ولاعب وسط لوس انجليس غالاكسي الأمريكي حالياً، أكد انه على استعداد لخوض المباراة الدولية رقم 100 وأنه متحمس للغاية ومستعد للانضمام الى المنتخب.

● احمد امين الفنان التشكيلى المغربى يعرض آخر اعماله في رواق «فاندوك» بالرباط، وتتميز بنزعة تستقي مادته من التراث البصري للثقافة والموروث الشعبي.



عقود تصر على رفض فكرة الزواج.

● محمد الغنوشي رئيس الوزراء التونسي اجتمع امس مع علي الشامخ، امين الهيئة الادارية للاستثمارات النفطية الليبية، الذي يزور تونس حالياً، حيث جرى استعراض الامكانيات الاستثمارية المتاحة.

● محمد العزيز ابن عاشور وزير الثقافة والمحافظة على التراث التونسي، اجتمع امس مع مانغ كسيياوسي نائبة وزير الثقافة الصيني، التي تزور تونس حالياً، حيث جرى استعراض اوجه

حكومة الفلبين تعاقب أثرياء عمان بمنع دخول الخادماات الأردن

وكان الحباشنة قد استقبل القنصل العام في السفارة الفلبينية ريناتو بيدرو فيلا امس لبحث نتائج اجتماعات اللجنة المشكلة لدراسة مشاكل العمالات الفلبينيات الموجودات في السفارة الفلبينية حالياً وقد صادق الطرفان على قراراتها. وأوضح ان الوزارة تلبية منها لطلب من السفارة في التاسع من كانون اول الماضي قامت بعقد اجتماع للجنة مشتركة لتضع بالإضافة للوزارة سلطات الحدود والجانب، ونقابة العاملين في المنازل والسفارة الفلبينية، لدراسة (100) حالة للعمالات الفلبينيات والعمل على وضع حلول لها. وأشار الى انه وبناءً على دراسة الحالات فقد تم تسوية أوضاع (92) عاملة وإعفاء (75) عاملة من غرامات الإقامة المترتبة عليهن وتأمين عودتهن إلى بلادهن.

كما قررت اللجنة إبعاد (10) منهم إلى بلادهم بعد أن تبين

زوج تونسي يقتل عشيق زوجته

■ تونس - يو بي أي: لم يتردد تونسي في العقد الرابع من عمره بالإجهاز على جاره، ثم إحراق جثته بعد أن اعترف الجار له بأنه على علاقة بزوجه، ونكرت صحيفة «الصبح» التونسية أمس الأربعاء أن الرجل علم بعلاقة زوجته مع جاره وعندما واجهها بالأمر انكرته، فقرر مواجهة جاره واستدرجه إلى مكان ناء وسأله عن علاقته بزوجه، فاعترف القتل بها. وأمام اعتراف الجار، سحب القاتل مفك البراعي من سيارته وبدأ يعمل به بجسم جاره، ثم أسفل سكيناً وسدد له نحو 20 طعنة، ولما تأكسد من وفاته، جره إلى مقربة من مكب نفايات ورمى على جثته كمية من التين ثم أشعل فيها النار. واعترف القاتل أمام هيئة المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة بما نسب إليه، لكنه تظاهر بأنه يعاني من اضطرابات نفسية، غير أن اختبار الطبيب الشرعي أكد سلامة مداركه العقلية.

ملابس الرئيس السابق.. في المزاد!

■ باريس - رويترز: بيعت ملابس ومتعلقات شخصية للرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران يوم الثلاثاء في مزاد أبرز ذوق الزعيم الاشتراكي في الملابس الرائعة والأحذية الجيدة الصنع، وفي قاعة للبيع في دار «تاجان» للمزادات في وسط باريس شاهد عشرات من الزائدين والمشاهدين المطرقة وهي تعلن عن بيع رزم من اربطة العنق وأحذية وبدلات من الصوف وبعض قبعات ميتران التي تحمل علامة «هومبرج»، التجارية. وقالت متحدثة باسم دار تاجان ان حصيلة البيع بلغت 148900 يورو (220100 دولار) بدون حساب الرسوم، وأن دانييل أرملة ميتران تهدف الى التبرع بهذه الاموال الى مؤسستها الخيرية المعنية بحقوق الانسان، والى جانب خزنة ثياب ميتران المتنوعة شملت المبيعات عملات تذكارية وقروان من الخرف «اليورسلين»، وهدايا من زعماء العالم بينهم الرئيس الكوبي فيدل كاسترو. وتضمنت خزنة ملابس الرئيس السابق بدلات لصمعي الازياء «أيف سان لوران» و«ديور» و«الريانو سيفونيلي» وأحذية من «جي.ام. ويستون»، وحكم ميتران فرنسا لغفرتي ولاية بين 1981 1995 وهو الاشتراكي الوحيد الذي انتخب رئيسا للبلاد منذ أسس الجنرال شارل ديغول الجمهورية الخامسة في 1958.

قضم أذنها لأنها.. لم تمارس الجنس معه

■ شورلاين - يو بي أي: قال المسؤولون في دائرة شريف مقاطعة كينغ بولاية واشنطن الامريكية إن رجلاً قضم أنثى مومس واقتطع قسماً منها عندما اعتقد أنها ستغادر منزله قبل إنصاف المهمة التي استأمنها من أجلها. ونقلت صحيفة «سياتل تايمز» عن المسؤولين في الدائرة أن رجلاً في الرابعة والخمسين من العمر من مدينة شورلاين في ولاية واشنطن دعا المومس إلى منزله بعد أن قرأ إعلاناً نشرته على موقع كرايغ ليست الإلكتروني. وقال الناطق باسم دائرة الشريف الرقيب جون أوركهارت للصحيفة إن الرجل دفع مالا للمومس لقاء ممارسة الجنس وظن أنها تحاول مغادرة منزله قبل تنفيذ «التعاقد» عندما كانت تجده صوب باب المنزل للحصول على فرصة أفضل لالتقاط إشارة الهاتف الخليوي. وأضاف أوركهارت أن الرجل هاجم عندها المومس وخلال الشجار ضحها في أذنها وانتزع قسماً منها.

وقال الأطباء في مركز هاربرفيو الطبي إنهم غير متأكدين ما إذا كان بإمكانهم إعادة وصل قطعة اللحم التي أضرها رجال الشريف من صندوق أذنها وانتزع قسماً منها.

رجل وامرأة يجملان 99 إجازة قيادة مزورة

■ تامبا-يو بي أي: أعلنت الشرطة في مدينة تامبا بولاية فلوريدا الامريكية عن اعتقال زوجين في أحد مطاعم مطار المدينة كانا يجملان 99 بطاقة قيادة مزورة.

وذكرت صحيفة «تامبا تريبيون» أن القاضي في المدينة أمر باحتجاز كينيث بلايك وتريزا هينسلي من شيكاغو وحدد مبلغ 200 ألف دولار ككفالة لإطلاق سراح كل منهما.

وكانت دورية من شرطة مطار تامبا الدولي اعتقلت الزوجين في مطعم «تشيلي» في المطار أثناء استجابة الدورية لنداء متعلق بوقوع سرقة في المطعم. ووجد عناصر الشرطة كيساً بلاستيكياً يحتوي على بطاقتين مصرفيتين وإجازة قيادة تحت طائلة قال نابل في المطعم إن بلايك كان جاساً إليها.

وكان بلايك وهينسلي تمكنا من سرقة البطاقتين المصرفيتين وإجازة القيادة وبعض سكيناً من حقيبة يد امرأة في مطعم الطار.